کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب ..... مفتاح الفلاح
مؤلف .....
جلد ( ..... ) از کتب ( ..... ) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۲۷۸
خطی اهدائی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۶۷۳

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب مفتاح الفلاح
مؤلف
جلد ( ۲۶۷۳ ) از کتب ( خطی ) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۳۱۲۷۸
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۶۷۳

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا الى ما
يوجب علو الدرجات والصلوة على اشرف البريات
وافضل اهل الارض والسموات محمد وآله الذين
بموالاتهم تقبل الصلوات وبركاتهم تستجاب الدعوات
وبعد فان اقل العباد عملا واكثرهم زللا محمد
المشتهر بهاء الدين العاملي وفقه الله للعمل في يومه
لغده قبل ان يخرج الامر من يده يقول قد التمس مني
جماعة من اخواني الدين وخلان اليقين تاليف مختصر
يحتوي على ما لابد لاهل الديانة من الاتيان به في كل
يوم وليلة من واجب العبادات ومندوبها ومحثو

الاداب



الاداب التي يشرع فيها متقصا في الاعمال المسنونة على ما هو
قليل المؤونة كثير المعونة فاجبت مسئولهم وحققت
بتوفيق الله مامولهم وسميته مفتاح الفلاح سائلا
من الله تعالى ان ينفع به الطالبين وان يجعله من احسن
الذخاير ليوم الدين ورتبته على ستة ابواب متوكلا
على الهم الصواب في كل باب الباب الاول فيما
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس الباب الثاني
فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال الباب الثالث
فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب الباب الرابع
فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم الباب
الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف
الليل الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف
الليل الى طلوع الفجر الباب الاول فيما يعمل ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول

مقدمة قد روى عن اصحاب العصمة سلام الله

سبحانه

وردد

عليهم في فضيلة هذا الوقت روايات عديدة ويطلق
عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين غروب الشمس
وذهاب الشفق ايضا وينبغي ان يكون الانسان فيه متيقظا
فان النوم في ذلك الوقت شوم روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الباقر عليه السلم انه قال نومة الغداة
تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو نوم كل مشئوم
ان الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة وروى ايضا
في الكتاب المذكور عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في
تفسير قوله تعالى فالمقسمات امرا قال الملائكة
تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وقد روي ان صلوة
الصبح تكتب في اعمال الليل واعمال النهار ومما روى
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلم في قوله
تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يعني صلوة

باعث محروميي رزق ميشود

الفجر



في طلوع الفجر

الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى
العبد الصبح اثبتت له مرتين اثبتها ملائكة الليل
وملائكة النهار وههنا اشكال وهو انه قد روى
جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلم ان رجلا من
النصارى سأل اباه الباقر عليه السلم عن الساعة التي
ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار
فقال هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا عليه الاجماع
من ان صلوة الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف
في ذلك الا سليمان بن مهران الاعمش حيث عدها
من صلوة الليل مستندا بقول النبي صلى الله عليه
وآله صلوة النهار عجماء اي اخفاتية وقد يستدل
ايضا بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصلي
بالنهار شيئا حتى تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذا

الاشكال بان الرواية قد وردت بان ذلك السايل كان
قسيسا من علماء النصارى وانه سال الباقر عليه السلام عن
مسايل عديدة لم تكن معروفة الا بين اكابر علمائهم وحملة
المسائل منهم فلعل الامام عليه السلام اجاب السايل على
يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي كون النهار حقيقة
شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس واما ما
استدل به الاعمش من قول النبي صلى الله عليه وآله صلوة
النهار عجاء فقد اجاب عنه علماءنا قدس الله ارواحهم
بانه من قبيل تغليب الاكثر على الاقل وانه انما جعل صلوة
الصبح من صلوة الليل مبالغة في التغليس بها فقد
روي انه كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها
انصرف النساء وهن لا يعرفن من الغلس وروي
ونسب المحدثين في الفقيه ان يحيى بن اكثم سال ابا
الحسن الاول عليه السلام عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة
وهي من صلوة النهار فقال لان النبي صلى الله عليه وآله

غلس يغلس بالكسر





كان يغلس بها فقضاها من الليلة بهذا يظهر الجواب
عما استدل به الاعمش مع ان الظاهر ان مراد الامام
نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين القايلين باستحباب
صلوة الضحى **تبصرة** لا باس في تحقيق الفجر الاول
والثاني بايراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة
جمال الملة والحق والدين قدس سره في منتهى المطلب قال
طاب ثراه اعلم ان ضوء النهار من ضياء الشمس وانما
يستضيء بها ما كان كثيفا في نفسه كالارض
والقمر واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء
من جهة الشمس فانه يقع لظله خروطان وقد قدر الله
بلطيف حكمته دوران الشمس حول الارض فاذا كانت
تحتها وقع ظلها فوق الارض على شكل مخروط وكون
الهواء المستضيء بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك
المخروط فمستضيء نهايات الظل بذلك الهواء
المضيء لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو مستعار فلا يفيد

بنصره يعني بنيابت واين اشاره
بانيكه اين كلام في است كه بيانى وشافى
صبح كاذب و
صادق
مى
شود
هم

كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا
فاذا شئ كون وسط المخروط يكون في اشد الظلمة
فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي مال مخروط الظل
عن سمت الراس وقربت الاجزاء المستضيئة في حواشي
الظل بضياء الهواء من البصر وفيه اذ في قوة فقد كر
البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت الشمس
قربا من الافق ازداد ضوئها ونهايات الظل قربا من البصر
الى ان تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء عند قرب
الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى
الصبح الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته
ويسمى الاول لسبقه على الثاني والكاذب لكون الافق
ظلما اي لو كان يصدق انه نور الشمس لكان لغير
ما يلي الشمس دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا قويا
ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض ثم يزداد
هذا الضوء الى ان ياخذ طولا وعرضا فينبسط في

عرض



عرض الافق كنصف دائرة وهو الفجر الثاني الصادق
لانه صدقك عن الصبح وبينه لك هذا كلامه اعلى الله
مقامه واعلم انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من
الامور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان فضيل
اوقاتها ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب
بسند صحيح عن اسمعيل بن سعد الاشعري قال سالت
ابا الحسن الرضا عليه السلم عن ساعات الوتر فقال احبها
الى الفجر الاول وروى انه جاء رجل فسال امير المؤمنين
عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين
خرج امير المؤمنين الى المسجد فنادى اين السائل
عن الوتر ثلث ساعات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام
فاوتر واما الفجر الثاني فالعبادات المتعلقة به
كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقد يا فالقه من
حيث لا ادري ومخرجه من حيث ادري صل على محمد
واله واجعل اول يومنا هذا صلاحا واوسطه

فلاحا وآخره نجاحا

فلاحا وآخره نجاحا وقد ايضا ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال كان
نوح عليه السلام يقول اذا اصبح وامسى اللهم اني اشهدك
انه ما اصبح بي من نعمة وعافية في دين او دنيا
فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك
الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا يقولها اذا
اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبد شكورا
وقد ايضا ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان
يقول اذا اصبح سبحان الملك القدوس ثلثا
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل
عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء
ومن شر ما سبق في الليل والنهار اللهم اني
اسئلك بعزة ملكك وشدة قوتك وبعظم
سلطانك وبقدرتك على خلقك ان تفعل بي

كذا

بمعنى پاكيزه كردانيدن ذات
ومراد اظهار است كه ضدي تعالي
پاكيزه است از نقصها وعيبها
واعتقاد اين داشتن

لم

١٠

كذا وكذا وما يقال عند طلوع الفجر ما رواه قدس سره في
الكافي ايضا بسند صحيح عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لرجل يعوده عرض لي في حايطي
فوقف وقال لا اولك على عرض اثبت اصله واسرع
اينا عا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله
فقال اذا اصبحت واسيت فقل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك بكل
قلته بكلمة تسعة عشر شجرات في الجنة من انواع
الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال
فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حايطي
هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصفة
فانزل الله عز وجل آيات من القرآن فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى السيد
الجليل جمال العارفين رضي الدين علي بن طاوس
قدس سره عن الباقر عليه السلام انه قال من اصبح يقول حين

في كل

ايا ٣٠

عقيق مختما به فی يد اليمنی فاصبح من قبل ان يرى احدا
تقلب قصه الی باطن كفه وقرأ انا انزلناه فی ليلة القدر
الی آخرها ثم قال آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت
بالجبت والطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم
وظاهرهم وباطنهم واولهم وآخرهم وقاه الله
فی ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
ما يلج فی الارض وما يخرج منها كان فی حرز الله وكنفه
يمسی وصباحا يقال عند الصبح ما روی عن الصادق عليه السلام
استودع الله العلی الاعلی الجليل العظيم دينی ونفسی
واهلی ومالی وولدی واخوانی المؤمنين وجميع ما
رزقنی ربی وجميع من يعنينی امره استودع الله الحی
المرهوب المتضعضع لعظمته كل شیء دينی ونفسی
اهلی ومالی وولدی واخوانی المؤمنين وجميع ما رزق
ربی وجميع من يعنينی امره فهول ذلك ثلث مرات

فصل فان لم تكن عند طلوع الفجر علی وضوء فبادر



الی الوضوء لتكون حال اذان الفجر متطهرا ولنذكر هنا
صفة الوضوء الكامل فنقول اذا اردت الوضوء فاستاك
قبله بالسواك وليكن علی عرض الاسنان لا طولها
يجری الاصبع عن المسواك روی شيخ الطائفة فی التهذيب
عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلی الله عليه وآله
قال السواك بالابهام والمسبحة عند الوضوء
وينبغی استقبال القبلة حال الوضوء واكثر علمائنا
قدس سرهم لم يذكروه وقد ذكره بعضهم مستندا بما روی
عن ائمتنا عليهم السلام خير المجالس ما استقبل به القبلة ثم
كان وضوءك من اناء يمكن الاغتراف منه فضعه
علی يمينك ولو توضأت من نهر او حوض مثلا فينبغی
ان تجلس بحيث يكون علی يمينك ولو تعارض جعله
علی اليمين واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح الاول
وقل عند النظر الی الماء الحمد لله الذی جعل الماء
طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل يديك الی الزندين

قبل ادخالها الاناء مرة واحدة ان كان وضوئك من
حدث النوم او البول او من حدث ايّ حدث شئت وترتيبه
ان كان من حدث الغايط ولا يستحب غسلها من
غير هذه الاحداث الثلاثة ولو كان وضوئك من حوض
او ابريق مثلا فالاكثر على سقوط غسل اليدين وميل
بعضهم الى بقائه ولا باس به ثم ضع يدك اليمنى
في الماء آتيا بالتسمية كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب
بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال اذا وضعت يدك
في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلثا بثلث اكف
ثم استنشق كذلك وقد عقبت كلّ منهما ما ياتي ذكره
في الفصل الآتي ثم اغترف بيمناك غرفة وانو الاتيان
بالوضوء الواجب امتثالا لامر الله تعالى واطاعة له
او تقربا اليه سبحانه واما افعال المستحبة فيندرج في
ذلك اذا نويت الاتيان باحد الواجبين او نوعيهما





كلاً منهما عند الاتيان به لكان اولى وقارن بالنية غسل
اعلى وجهك مستديما لها حكما الى فراغك وقل بسم الله
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الباقر عليه السلام بسند
حسن والظاهر عدم اغناء التسمية الاولى عن هذه
لانها للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب
وقد جوّز استقارن النية لغسل اليدين اذا اجتمعت
شرايطه والمضمضة والاستنشاق ايضا على الين
بان هذه الثلثة من افعال الوضوء الكامل ووقف
ابن طاوس رطاب ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل
الوجه والاحتياط معه رحمه الله فاذا صببت الماء
على وجهك فينبغي ان يديك عليه تاسيا بما نقل عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم عند حكايتهم وضوء
النبي صلى الله عليه وآله وخروجا من خلاف بعض علمائنا حيث
ذلك ولا يجب عليك تقديم غسل كلّ جزء من اجزاء
الوجه على ما سفل عن ذلك الجزء بل اذا ابتدأت بغسل



الافعال

اعلاه كفى حد الوجه طولا وعرضا ما دارت عليه الاصبع
والوسطى كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلام
وقد بسطنا الكلام فى ذلك فى شرح الحديث الرابع
من كتاب الاربعين ويجب تخليل الشعر الذى فى
بشرة الوجه من تحته فى مجلس التخاطب بحيث يصل الماء
اليها على سبيل الغسل اما الذى لا يرى البشرة من
تحته فلا بدا تما يجب عليك غسل ما تواجه به بشرته و
افتح عينيك حال الوضوء فقد روى رئيس المحدثين
فى الفقيه عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال افتحوا
عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم واكثر علما
رحمهم الله لم يذكروا ذلك فى مستحبات الوضوء وقد
يظن ان سبب اهمالهم لنقل الشيخ الاجماع على
عدم استحباب ايصال ماء الوضوء الى داخل العينين
وقال شيخنا فى الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لجواز
الالتزام بين فتح العينين وايصال الماء الى داخلهما



وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب على رؤية ما يالى به
المتوضى من افعال الوضوء ثم فاذا فرغت من غسل
وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله الباقر
عند بيان وضوء النبى صلى الله عليه وآله واغسل به
يدك اليمنى مبتديا بالمرفق ممرا يدك عليها الى اطراف الاصابع
كما مر فى الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر وان ستر
ما تحته وابدا بغسل ظاهر الذراع والمرأة بباطنه
ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كذلك
وليكن غسل كل من الوجه واليدين مرة واحدة لا
ازيد كما هو مختار ثقة الاسلام فى الكافى ورئيس المحدثين
فى الفقيه وقد بسطنا الكلام فى ذلك فى كتاب
مشرق الشمسين وفى الحبل المتين ثم امسح ببشرة
راسك او شعره الذى لا يخرج بمده عن حد المقدار
ثلث اصابع مضمومة ببلل يمينك ثم يمسح بقية ذلك
البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب

اعني منفصل الساق والقدم ولا يجزي المسح على ما دونه
وقد بينا ذلك في الكتابين بما لا مزيد عليه ثم امسح
ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح الرأس
والقدمين بباطن الكف لا بظاهرها الا لضرورة
ولا بد من امراره على الممسوح فلا يكفي وضع الكف عليه
من دون امرار ويفضي مسحات القدمين بكل الكف
كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على
الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا
قال باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال
لا الا بكفه كلها وليكن افعال وضوك على التوالي
من دون تراخ بينها مراعيا فيها الترتيب المذكور حتى
في مسح القدمين كما هو مختار جماعة منقدمائنا اعلى
ورواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله

انه



انه قال امسح على القدمين وابداء بالشق الايمن وفي
الاتيان عند كل فعل من الغسلات والمسحات بما
الموظف له كما ياتي في الفصل الآتي فاذا فرغت من
الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطايفة
في التهذيب بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين اللهم اني اسئلك تمام الوضوء
وتمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة واعلم ان
اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة و
الواجبة عشرة النية مستدامة الحكم والغسلات
الثلث ومسحي المسحات الثلاث بشرط اتصاله
الاخيرتين من طرف القدم الى الكعبين والترتيب و
الموالاة وسباغة الوضوء بنفسك الا لضرورة و
ينبغي ترك التهاون من الوضوء فقد روى ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال من توضا ولم يتهاون
حتى يجف وضوءه كانت له ثلاثون حسنة والظاهر

مراد بتهاون افضل كردن نزدي
وضو است بمنديل يعني پسنديده
وما نقول ان
فتهاون ذلك كانت له حسنة
ومن توضا

ان تعمد التجفيف بالشمس او النار مثلا كالمتذلول
بالوضوء في المسجد من غير حدث البول والغائط
منها فيكره كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح

**فصل** روى ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين
في الفقيه وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن
كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين
عليه السلام ذات يوم جالس مع ابن الحنفية وهو قائم يا محمد
ايتني بانا من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء
فاكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر
عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم
لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك ثم
استنشق فقال اللهم لا تحرمني على ريح الجنة واجعلني
ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه

عفت
بين بعني بانا بنادى
ازحرام است بى عطف
ابن بوسابو عطف بغير
جنابجم شيخ فرموده
جم





فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود
وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال
اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري و
حاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم
لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي
اعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح رأسه فقال
اللهم غشني رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه فقال
اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل
سعيي فيما يرضيك عني ثم رفع عليه السلام رأسه فنظر
الى محمد وقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال
مثل قولي خلق الله تعالى له من كل قطرة ملكا
يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى
يوم القيامة **توضيح** ولا بأس ببيان ما لعله يحتاج
الى البيان في هذا الحديث فما تضمنه من امر امير المؤمنين
عليه السلام وذلك رضي الله عنه باحضار الماء قد يستفاد

منه ان الامر باجناء وماء الوضوء ليس من الاستعانة
المكروهة صونا لفعل المعصوم عن الكراهة احتمال
كون صدوره ذلك عنه عليه السلم لبيان جواز الا يخلوا
من بعد والكفاء الاناء بمعنى صبه والجم في نحسا يجوز
كسرها وفتحها وعطف اعفاف الفرج على تحصينه
تفسيري
وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على
الخاص اذ العورة في اللغة كل ما يستحي الانسان
من اطلاع غيره عليه والشق حجتي بالقاف والنون
المشددين من الشقين وهو المفهم ويشم بفتح الشين
واصله يشتم كيعلم وماضيه شتم بالكسر والريح الرائحة
والروح بفتح الراء النسيم الطيبة والمراد بالخلد
الخلد اي اعطني صحيفة الاعمال بيميني وبراءة خلودي
في الجنان بيساري ولتفسيرات اخرى اوردتها في شرح
الحديث الخامس من كتاب الاربعين والمقطعات
بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب التي

تقطع



تقطع كالقميص والجبة لا ما لا يقطع كالازار والرداء
وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والظاء المعجمة
من قولهم امر فظيع اي شديد شنيع والمقول الاول
ويؤيده قوله تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب نار
وغشى رحمنات بالمعجمات وتشديد الشين اي
غطى بها واجعلها شاملة لي ونصب رحمنات بنزع
الخافض واعلم ان بين نسخ الكافي والفقيه والتهذيب
اختلافا يسيرا في بعض الفاظ هذه الادعية والذي
اوردته هنا هو ما اورده شيخ الطايفة في التهذيب
ونسخته التي عندي معتمدة بخط والد طاب ثراه
وقفت عليها على شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه
وفي آخرها الاجازة بخطه نور الله مرقده

فصل

فاذا
فرغت من الوضوء فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الصادق عليه السلم انه قال من مشى الى
المسجد لم يضع رجله على رطب ولا يابس الا سبحت له

نسخة

الارضين الى الارض السابعة وينبغي ان تقول عند خروجك
من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني
ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم
يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي
لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة
النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
وعن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قال اذا خرج من بيته
بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله الى الصواب
والايمان واذا قال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه
الله من طعام الجنة وسقاه الله من شرابها واذا
قال واذا مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة
لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحيين اماته الله
ميتة الشهداء واحياه الله حياة السعداء الى

قال



قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله
له خطاياه كلها وان كان اكثر من زبد البحر واذا قال
رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما
وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واذا قال
واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب الله له
في رق بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين
واذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه الله
تعالى منازل في جنة النعيم واذا قال واغفر لابي
غفر الله لابويه واذا اردت الدخول الى المسجد فقدم
نعليك اولا وقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله في
بالله وبين الله والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد
وآل محمد وافتح لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق
عني ابواب معصيتك واجعلني من زوارك وعمار
مساجدك وممن يناجيك في الليل والنهار

توكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله اعتمدت كردن بخدا است هر چه خدا خواهد و نيرو نيست مگر بخدا

الذين هم في صلوتهم خاشعون وادرء عني الشيطان
الرجيم وجنوده ابليس اجمعين فاذا خلعت نعليك فاخلع
اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما فانهما كانا عربيتين
وامكنك ان لا تنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة
فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما وقد روى شيخ
الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن معاوية بن عمار
قال رايت ابا عبد الله عليه السلم يصلي في نعليه غير
مرة ولم ار منه فيهما قط وقد روى عن عبد الرحمن بن ابي
عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اذا صليت
فصل في نعليك اذا كانت طاهرة فانه قال ذلك
من السنة وقوله عليه السلم يقال ذلك الخ الظاهر
انه اراد به انك اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة
ان الصلوة فيهما من السنة وقالوا بذلك فان ههنا
الراوي من اعيان اصحاب الصادق عليه السلم الموثق
باقوالهم وافعالهم ثم اذن فان اذان الصبح من







المستحبات حتى ان السيد المرتضى ره قال بوجوبه
على الرجال وواقفه ابن ابي عقيل وزاد عليه بطلان
الصلوة بتركه وصورة الاذان الله اكبر اربعا وكل
من الشهادتين وحي على الصلوة وحي على الفلاح
وحي على خير العمل والله اكبر ولا اله الا الله مرتين
لكن في حال الاذان قايما مستقبلا رافعا صوته
ثانيا واضعا اصبعيك في اذنيك واقلل على
الفصول الثمانية عشر غير الملتفت يمينا وشمالا ولا تتكلم
في اثنائه وصل على النبي صلى الله عليه وآله عند ذكره
فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن
ابي جعفر عليه السلم انه قال صل على النبي صلى الله عليه
وآله كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان وغيره
ولا يخفى ان ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب الصلوة
عليه صلى الله عليه وآله على كل ذاكر وسامع كلما ذكره او سمع ذكره و
ذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم

الى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها كلما
ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه
اما ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة على النبي
وآله صلوات الله عليهم في التشهد الاول في الصلو
فلا يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث
كونها جزء من الصلوة فلا تنافي بين كلامه واعلاه الله
درجته وقد وافقه صاحب كنز العرفان على الوجوب
كلما ذكر وهو الاصح وقد يستدل على ذلك بقوله تع
ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
وبما روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال من ذكرت
عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله وبما
روي انه صلى الله عليه وآله سئل عن قوله تعالى ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا من العلم المكنون
ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل





بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذلك
الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين ولا
اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال له ذلك الملكان
لا غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين ولا يخفى
ان ظاهر قول الباقر عليه السلم في الحديث الاول كلما
ذكرته او ذكره ذاكر يقتضي وجوب الصلوة سواء ذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله باسمه او بلقبه او بكنيته
ويمكن ان يكون ذكره ع بالضمير الراجع اليه صلوات الله
عليه وآله كذلك ولم اظفر في كلامهم على ما تتبعته في
ذلك بشيء والاحتياط يقتضي ما قلناه من العموم
واعلم ان الاظهر تادية الفرد الواجب بقولنا اللهم
صل على محمد وآل محمد واما ما روي انه لما نزلت تلك
الآية قيل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه
فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد
وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على

محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد
مجيد فالظاهر ان المراد ببيان افضل كيفيات
صلى الله عليه الصلوة عليه وآله وينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ
حاصلة
انه ع من جملة آل ابرهيم فالصلوة عليه حاصلة
في ضمن الصلوة على ابرهيم وآل ابرهيم ويكون الغرض
من التشبيه ان يخص نبينا والصلوات الله عليهم
اخرى على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم
لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء من انه
لابد من كون المشبه به اقوى من المشبه فان نبينا ع
افضل من ابرهيم ع وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام
على تلك القاعدة اذ لاريب ان الصلوة العامة للكل
من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض وقد يوجه
هذا التشبيه تارة بان الصلوة على ابرهيم من حيث
الافضلية اقوى فهو كاف في التشبيه واخرى بان المشبه
انما هو الصلوة على الآل وحدهم ويضعف الاول

بقوله



بقوله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين والثاني
بانه خلاف المتبادر الى الافهام كيف وسوالهم انما هو
عن كيفية الصلوة عليه وقد يوجه هذا التشبيه بوجه
آخر ذكرنا بعضها في بحث التشهد من كتاب الجمل
توضيح لا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا
الفصل فنقول قد فسر الحكم في قوله تعالى في سورة الشعراء
حكاية عن قول ابرهيم على نبينا وعليه السلام رب هب لي
حكما بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الطامات
وفسر ايضا بالكمال في العلم والعمل وعلى هذا يكون
عطف العلم في الحديث على الحكم من قبيل التجريد
وارادة العمل لاغير وفسر لسان صدق في الآخرين
بتفسيرين الاول الصيت الحسن والذكر الجميل بين
يتاخر عنه من الامم وقد استجيب دعاؤه فان كل
من تاخر عنه من الامم يحبونه ويثنون عليه والثاني
اراده ع اجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني

دعاء
الاعمال

الاحكام ديني وشعايره

ويدعوا الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا
صلى الله عليه وآله وانت اذا قلت ذلك فخرجت
الى المسجد فاقصد بقاءه وذكرك الجميل بعد موتك
او ان يرزقك الله ولدا صالحا يدعوا الناس الى
الخير واما قولك على نبينا وعليه السلام واغفر لابي انه
قال اصحابنا ان المراد عمه وهو آزر والعم يسمى ابا
والا فالانبياء عندنا منزهون عن وصمة الكفر في
آبائهم والعلة لم يكن في ذلك الوقت ممنوعا من
الاستغفار للكفار وما تضمنه دعاء الدخول الى المسجد
في قوله واجعلني من زوارك اي من القاصدين ذلك
الملتجئين اليك وفي قوله وعمار مساجدك اشارة
الى قوله تعالى في سورة براءة انما يعمر مساجد الله
من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى
الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من
المهتدين وقد فسرت عمارة المسجد في الآية بتفسيرين

كان من الصنايين

الاول



الاول بناؤها وكنسها وفرشها والاسراج فيها والثاني
اكثار التردد اليها وشغلها بالعبادة واخلاؤها
من الاعمال الدنيوية والصنايع وادخارها للمهمات على
وزن افعل صيغة امر بمعنى ابعد والرجيم بمعنى المطرود
وهو فعيل بمعنى مفعول واصله من الرجم بالحجارة
وقد روى في تفسير الله اكبر ان المراد انه من كل شيء
او اكبر من ان يوصف وحي في حي على الصلوة بفتح
الياء اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح بمعنى الفوز
بالاسنى والظفر بالمطلوب فمعنى حي على الفلاح
اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى
في الآخرة ومعنى حي على خير العمل اقبل على عمل هو
افضل الاعمال وهي الصلوة وقد روى ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن معوية بن وهب قال سألت
اباعبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد الى
الله عز وجل بعد المعرفة به وحبذلك الى الله عز وجل ما هو فقال ما

اكبر

اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الحديث
والمراد بالمعرفة الاعتقادات التي يتحقق بها الايمان
فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع الاعمال
النفسية والبدنية وقد انعقد الاجماع على ذلك و
ربما يشكل الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال
كالحج والجهاد مثلا وبين قول النبي صلى الله عليه وآله
افضل الاعمال احمزها اي اكثرها مشقة فان هذه
العبادات اشق من الصلوة وقد يقال في وضع الاشكال
ان معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على اشق
شئ فافضلها احمزها كالصوم فانه وقوعه في الصيف
احمز منه في الشتاء وكالوضوء فانه بالعكس وكاخراج
الزكوة والصدقات في ايام الغلاء وايام الارض الى
غير ذلك وبهذا يحصل الجمع ايضا بين هذا الحديث
وبين حديث نية المؤمن خير من عمله وقد قيل في الجمع
بينهما وجوه اخرى ذكرناها في شرح الحديث السابع

والتصدقات

والثلثين



والثلثين من كتاب الاربعين فصل فاذا فرغت من
الاذان فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة
وقل وانت ساجد وجالس اللهم اجعل قلبي بارا
وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل لي عند قبر رسولك
صلى الله عليه وآله مستقرا وقرارا ثم ادع بما شئت
وسل حاجتك فقد روي عن النبي ص ان الدعاء بين
الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة وفصولها
كلها مثنى الا التهليل آخرها فانه مرة وتزيد بعد التعديل
قد قامت الصلوة مرتين وباقي الاداب المذكورة في
الاذان الاول ووضع الاصبعين في الاذنين و
رفع الصوت فليكن فيها اخضع والطهارة والقيام
فيها اكد حتى وجوبها المرتضى رض وتقول اذا فرغت من
الاقامة وانت مستقبل القبلة اللهم اليك توجهت
ورضاك طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت و
عليك توكلت اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي

سبحانه رضي الله عنه
استقبال قبله را بنوا
جب دانسته
است در افعا
جم

ربما ينافي ما ذكره بعض الاصحاب من استحباب
ذكر الاقامة بعد الاذان بلا فصل
منه رحمه الله

لذكرك وتثني على وليك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب ولكني
قمت في الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك
على فخذيك باديا ركبتيك مقرحا بين قدميك بقدر
ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع سجودك
غير رافع بصرك الى السماء محظرا بالك انها صلوة
موقع تم قصدك صلوة الصبح الواجبة اقتدا
لامر الله تعالى مقارنا النية باحدى التكبيرات التسع
الافتتاحية رافعا بكلتا يديك مستقبلا بكفيك
القبلة ضاما اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز
بكفيك اذنيك مبتدئا بالتكبير حال ابتداء الرفع
منتهيا بانتهائه واعلم ان بعض فقهائنا المتاخرين
اطنبوا في امر النية وطولوا زمام الكلام فيها وليس
في احاديث ائمتنا سلام الله عليهم شئ من ذلك بل
المستفاد من تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام في بيان كيفية

والصلوة



والصلوة وسائر العبادات التي علموها شيعتهم سهولة
امر النية وانها غنية عن البيان مركوزة في اذهان جميع
العقلاء عند صدور افعالهم الاختيارية عنهم ولذلك
لم يتعرض قدماء فقهائنا رضي الله عنهم للبحث عنها
انما خاض فيها جماعة من المتاخرين وساقوا الكلام فيها
على وجه يوهم تركبها من اجزاء متكثرة واوجبوا تصورها
ذلك على اكثر الناس فاداهم ذلك الى الوقوع في الوسواس
وليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط الى ايقاع
الفعل المعين لعلة غائية وانما التركيب في المنوي و
هذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل عند كل فعل
حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع الفعل
المعين من دون نية لكان تكليفا بما لا يطاق وا حضار
المنوي في الذهن بوجه مميز له عن غيره وقصد الاتيان
به استنادا لامر الله تعالى في غاية السهولة فان الظهر
نحن مكلفون باداءها في هذا الوقت مثلا متصورة

سبحانه

بهذا الوصف العنواني الذي تمتاز به عن جميع ما عداها
من العبادات وغيرها فتصدا يقاعها استثناء الامر الله
لا صعوبة فيه اصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح و
وجد صعبا فسئال الله ان يصلح وجدانه على
كل شئ قدير وتأتي التكبيرات التسع الادعية الثلاثة التي
رواها ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن الصادق ع
فبعد التكبيرة الثالثة اللهم انت الملك الحق لا اله
الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي
لا يغفر الذنوب الا انت وبعد الخامسة لبيك ربي
وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي
من هديت لا ملجأ منك الا اليك سبحانك و
حنانيك وتباركت وتعاليت سبحانك رب البيت
وبعد السابعة سوى كانت تكبيرة الاحرام ولا وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي

ومحياي



ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين وفي رواية اخرى كذا وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض على ملة ابراهيم ودين محمد وما انا
على حنيفا مسلما من دون اضافة عالم الغيب والشهادة
وقد اتفق علماؤنا على جواز مقارنة النية الصلوة بكل
واحدة من هذه التكبيرات فانت مخير في ذلك وكل
تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها تكبيرة الاحرام وقد
رجح شيخ الطائفة نور الله مرقده في المصباح جعلها
الاخيرة والذي يظهر صحيحة زرارة في افتتاح النبي
صلى الله عليه وآله الصلوة بالتكبير وستأتي الحسين
لرجعلها الاولى كما ذكرته في المقالة الاثني عشرية
بسطت الكلام فيه في الجبل المتين ثم تأتي بالاستعاذة
بعد فراغك من الدعاء الثالث فتقول اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم والاستعاذة عندنا مختصة
بالركعة الاولى لا غير فتخاف بها ثم اقرء الحمد مرتلا

واجهر بها سرا عيا للوقوف في موضعه مخصر اقلبت تتدبرا
معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس ثم اقرء سورة كذلك
ولتكن سورة النباء او الغاشية او القيامة او الدهر
او ما شابهها في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام وتسكت بعدها
كما سكتت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك في السبع
تقول الله اكبر ثم اركع واضعا يمناك على ركبتك
اليمنى قد يسرات على اليسرى ما ليا كفيك بركبتيك
ملقما لهما باطراف اصابعك راد الهما الى خلف
سويا ظهرك ماد اعنقك معتضا عينيك او ناظرا
الى ما بين قدميك ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام اللهم لك
ركعت ولك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
انت ربي خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري
ومخي وعظمي وعصبي وما اقلته قدماي غير





ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي العظيم وبحمده
وليكن سبعا او خمسا او ثلثا ثم انتصب وتقول
سمع الله لمن حمده ثم تكبر وانت هو للسجود بخضوع وخشوع
متلقيا للارض بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك
بيديك باسطا كفيك مضموما اصابع حيال
منكبيك ووجهك غير واضع شيئا من جسدك على
شيء منه ممكنا جبهتك من الارض وافضلها التربة
الحسينية على صاحبها افضل السلام جاعلا ابهاميك تاحن
مساجد السبعة مرغما بانظرا الى طرف انفك ثم تقول
ما رواه ثقة الاسلام في الكافي ايضا بسند حسن عنه عليه السلام
اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت وعليك
توكلت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشقّ سمعه
وبصره فتبارك الله احسن الخالقين ثم تقول الحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين
ثم قل سبحان ربي الاعلى وبحمده وليكن كما في الركوع ثم
ارفع راسك وكبر وتجلس تورّكا وتقول استغفر الله

التسليمات

ربي واتوب اليه ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
ايضا بذلك السند عنه عليه السلام اللهم اغفر لي وارحمني
واجبرني وادفع عني وعافني فيما انزلت الي من خير
فقير تبارك الله رب العالمين ثم تكبر واسجد السجدة
الثانية كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس متوركا
هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا تهملها فضلوا جميعا
السيد المرتضى رضه مدعيا على ذلك الاجماع ثم
قم راضا ركبتيك قبل كفيك معتمدا عليهما قائلا
بحول الله وقوته اقوم واقعد واركع واسجد فاذا
انتصبت فاقرء الحمد وسورة كما مر في الاولى ولتكن
سورة التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت
وتقنت بكلمات الفرج واضعا يديك تلقاء وجهك
مستقبلا ببطنهما السماء ضاما اصابعهما ما عدا
الابهامين فتقول لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله
الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع

كفيك

دعاي قنوت
مشهور بكلمات
فرج





ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش
العظيم والحمد لله رب العالمين وهي هذه كلمات الفرج
على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر ع
وفي بعض كتب الدعاء زيادة ما تحتهن بعد وما بينهن
وفي بعضها زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن وفي
هو رب العرش العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات
فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة وتقول بعد
كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا
في الدنيا والاخرة انك على كل شئ قدير وتقول اللهم
شخصت الابصار ونقلت الاقدام ورفعت الايدي
ومدت الاعناق واليك دعيت بالالسن فلك
وتجيبهم في الاعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق
وانت خير الفاتحين اللهم انا نشكو اليك غيبة
وقلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر الاعداء علينا
وقمع الفتن بنا فرج ذلك اللهم بعدل تظهره

ثم ضع

آمین

حتی نعرضه الله الحق رب العالمین ثم تقول اللهم منک کان
اصبح ولا ثقة ورجاء غیرک فانت ثقتی ورجائی یا
من نسئله یا ارحم من استرحم ارحم ضعفی ومسکنتی
قلة حیلتی وامنن علی بالجنة وفک رقبتی من النار و
عافنی فی نفسی وفی جمیع امور دینی برحمتک یا ارحم
ومن اراد التطویل فی القنوت فلیضف الی ذلک ما
شاء من القنوتات التی نذکرها فی الباب السادس
انشاء الله تعالی ثم ترفع یدیک بالتکبیر وارکع واسجد
السجدتین کما مر ثم اجلس للتشهد متورکا ناظرا الی
حجرک وتقول بسم الله وبالله وخیر الاسماء لله اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق بشیرا ونذیرا بین یدی
الساعة واشهد ان ربی نعم الرب وان محمدا نعم الرسول اللهم
صل علی محمد وآل محمد وتقبل شفاعته فی امته وارفع
درجته ثم تحمد الله مرتین او ثلاثا والواجب من التشهد

یعنی نعت ده مرا به بهشت یعنی بهشت را که نعت است بمن ده م

تشهد نمان

التشهدتان

والصلوة



والصلوة علی النبی والدعا المسلمانا ویا به الخروج من الصلوة
فقول السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته قاصدا به
والملائکة والحفظة ومیامنا بموخر عینیک الی یمینک و
اعلم ان جمیع ما ذکر فی هذا الفصل من الافعال والاقوال
فهو مستحب الا ما هو مبدو بعد الامر فهو واجب
ولتبیین ما علیه یحتاج الی البیان فی هذا الفصل فمنی
الدعا بین الاذان والاقامة وعیشی قاره التفسیر
ثلاثة الاول ان المراد بالعیش القار ان یکون مستقرا
دائما غیر منقطع الثانی ان یکون واصلا الی الحال قار
فی بلدی فلا احتاج فی تحصیله الی السفر والانتقال
من بلد الی بلد الثالث ان المراد بالعیش القار العیش
فی السرور والابتهاج ای قار العینی ماخوذ من قرة العین
والمراد بالرزق الدار الذی یجد شیئا فشیئا من قولهم
در اللبن اذا زاد وکثر جریانه من الضرع والمستقر علی
صیغة اسم المفعول المکان والمنزل والقرار المکث فیه

وعجلت بدا الیا الاعلی علیا
وعلی عباد الله الصالحین یا کم
مشهورست ورولیات بسیار
دلالت بران مجا کنند ام

ونقل عن شيخنا الشهيد ره ان المستقر في الدنيا كما قال
الله سبحانه وتعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع والقرار
في الآخرة كما قال جل وعلا وان الآخرة هي دار القرار
وورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسول الله واجب بان
المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قابله اعني ايام
الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه بعد
والله افضل الصلوات وصح الممات في المدينة المقدسة على ساكنها السلام وليت
وسعديك اي اقامة على طاعتك بعد اقامة وساعدني
على امتثال امرك بعد مساعدة والشر ليس اليك اي
ليس منسوبا اليك ولا صادرا عنك والجان بتخفيف
النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى سبحانك
وحنانيك انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحاق
اني استلك رحمة بعد رحمة والخيف المايل عن الباطل
الى الحق وهو ما بعد حالا عن مني الضمير في وجهت
والنسك قد يفسر بطلق العبادة فيكون من عطف العام

على



على الخاص وقد يفسر بما لا لج ومحياي وما لي قد يفسر المحيي
المحيا بالخيرات التي تقع في حال الحيوة ومماتي
بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية
بشيء للفقراء وكالتدبير وسايرما ينتفع به الناس بعد ك
وفي دعاء الركوع وما اقلته قدماي بتشديد اللام
اي ما حملته قدماي فهو من قبيل عطف العام على الخاص
والاستكانة معناه بالفارسية تنك داشتن و
الاستكبار طلب الكبر من غير استحقاق والاستحسار
بالحاء والسين المهملتين التعب والمراد انه لا اجد من
الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد راحة
ومعنى سبحان ربي العظيم وبحمده انزه ربي العظيم عما
لا يليق بعزة شانه تنزيها وانا متلبس بحمده على ما وفقني متلبس
له من تنزيهه عبادته كان المصلي لما اسند التنزيه
الى نفسه خاف ان يكون في هذا الاسناد نوع تجب بانه
مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله

وانا متلبس بحمدك على ان صيرتني اهلا للتسبيح وقابلا لعبادتك
فسبحان مصدر كغفران ومعناه التنزيه ونصبه على
انه مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا والواو
في وبحمده واو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة
هو من قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية وسمع في
قوله سمع الله لمن حمده انها عدي باللام مع ان سمع
بنفسه لتضمينه معنى الاستجابة او الشكر او الاصغاء
ولو مجازا وينبغي ان يقصد المصلي بالدعاء لا مجرد
الثناء كما اشرنا اليه في الحبل المتين وشخص البصر فهو
شاخص اذا فتح عينيه وصار لا يطرف بجفنه وشخوص
الابصار اي استمرار انفتاحها من غير انطباق كما فعله
السايل المسكين المترجي للاحسان من كرم عند عرض
حاجته عليه واظهار فاقته لديه فصل واذا فرغت
من الصلوة فاشرع في التعقيب فقد ورد في تفسير قوله
تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب اي





اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في
الدعاء وارغب اليه في المسئلة بيطلب وروى شيخ
الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال التعقيب الباقي في طلب الرزق من الضرب في
البلاد ويعني بالتعقيب الدعاء بعقب الصلوة وروى
ايضا فيه بسند صحيح عن احدهما عليهما السلام انه قال الدعاء دبر
المكتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة
على التطوع وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن الباقر عليه السلام انه قال الدعاء بعد الفريضة افضل
من الصلوة تنفلا والروايات في هذا الباب عندهم
كثيرة جدا وافضل التعقيبات تسبيح الزهراء عليها السلام
روى شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل
ان يثني رجليه من صلوته الفريضة غفر له ويبدء بالتكبير
وقد روى ايضا عنه عليه السلام انه قال انا ناسر صبياننا بتسبيح

الزهراء
فاطمة عليها السلام كما امرهم بالصلوة فالزمه فانتم
عبد فشقي وعنه ع انه قال تسبيح فاطمة الزهراء ع في
كل يوم دبر كل صلوة احب الي من صلوة الف ركعة في
كل يوم وعن الباقر ع انه قال ما عبد عبد الله بشيء
من التحميد افضل من تسبيح فاطمة الزهراء ع ولو كان شيء
افضل منه لنحله رسول الله ص فاطمة ع والروايات في
فضيلة تسبيح الزهراء ع غير محصورة ولكن جلوسك
في التعقيب متصلا بجلوسك في التشهد وعلى تلك
الهيئة من الاستقبال والتورك واتيانك في اثناء
الكلام والتفاتك ونحوها فقد روي ان ما يضر
يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبر التكبيرات الاثنتين فيها
بها كفيتك حيال وجهك مستقبلا ظهرهما وجهك
وبطنهما القبلة وهذه التكبيرات اول التعقيب ثم
تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا
اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره

التحميد

فاطمة ع

تعقيب الصبح

المشركون



المشركون لا اله الا الله ربنا ورب اٰبائنا الاولين لا اله
الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير يفعل
الله ما يشاء لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم
اهد بي من عندك وافض علي من فضلك وانشر
علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك سبحانك لا اله
الا انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب
كلها جميعا الا انت اللهم اني اسالك من كل خير
احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط به
اللهم اني اسئلك ما قضيت لي في امور كلها واعوذ
بك من خزي الدنيا وعذاب الاخرة واعوذ بوجهك
الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها
شيء من شر الدنيا والاخرة ومن شر الاوجاع كلها
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي

الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم تسبح
تسبيح الزهراء ثم تقول عشر مرات وهي مما يختص بتعقيب
الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي بيده الخير وهو على كل
شيء قدير وعشر مرات وهي مما يختص به ايضا سبحان الله
العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومائة مرة ما شاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ومائة مرة استغفر الله ربي واتوب اليه
ومائة مرة استجير بالله من النار واسأله الجنة ومائة
مرة اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وعشر مرات
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وثلاثين
مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وينبغي بعد هذه الاذكار والتسبيحات ان يسجد سجدة الشكر

الحسينية



الحسينية على صاحبها السلام وقد روى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن صاحب الامر عليه السلام انها
افضل شيء يسبح به وان المسبح فيه التسبيح ويديره
فيكتب له ذلك التسبيح ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب
الصبح يا مقلب القلوب والابصار صل على محمد وآل
محمد وثبت قلبي على دينك ودين نبيك ولا تزغ
قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك
انت الوهاب اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول
عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء
وشر ما سبق في الكتاب اللهم اني اسئلك بعزة
ملكك وعظم سلطانك وشدة قوتك على جميع خلقك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا
ثم تقول اعيذ نفسي واهلي وما لي وولدي واخواني
ما رزقني ربي بجميع من يعنيني امره بالله الواحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن
شر النفاثات في العقد الخ وبرب الناس الخ ثم اقرأ
سورة الفاتحة وآية الكرسي الى هم فيها خالدون وآية
شهد الله وآية الملك وآية السخر وآية ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله
رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه
خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين واخر
الكهف
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا ومن اول الصافات بسم الله الرحمن الرحيم

والصافات



والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا
ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما
ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا
الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب
واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب
وثلث ايات من آخرها سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وثلث آيات من سورة الرحمن يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان
يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران وأربع
آيات من آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على
جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك
الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي

لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو
الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو
الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ثم تقرأ
سورة الاخلاص اثنتي عشرة مرة ثم تقول وانت باسط
يديك اللهم اني اسئلك باسمك المكنون المخزون
الطهر الطاهر المبارك واسألك باسمك العظيم
سلطانك القديم يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى
يا فاك الرقاب من النار واسألك ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تعتق رقبتي من النار وان تضحني من الدنيا
آمنا وتدخلني الجنة سالما وان تجعل دعائي اوله
فلاحا واوسطه نجاحا وآخره صلاحا انك علام الغيوب ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح اللهم
اني اصبحت اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد ملائكتك

(وفي بعض النسخ وكالك ثم)

تعقيب الصبح المسمى بدعاء الحرز

خداوندا بدرستي كه من داخل صبح شدم در حالي كه گواه ميگيرم تو را وبسي تو بودي
گواه وگواه ميگيرم فرشتگان تو را

وحملة



وحملة عرشك وسكان سمواتك وارضك وانبيائك
ورسلك والصالحين من عبادك وجميع خلقك
فاشهد لي وكفى بك شهيدا اني اشهد انك انت الله
وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
وان كل معبود دونك عرشك الى قرار ارضك السابعة
السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهك الكريم فانه
والكرم واجل واعظم من ان يصف الواصفون كنه
او تهتدي القلوب الى كنه عظمته يا من خاق فابدع
فحمده صعد ووصف الواصفين ما اثر حمده وجل
عن مقالة الناطقين تعظيم شانه صل على محمد وآل محمد
واجعل بنا ما انت اهله يا اهل التقوى واهل المغفرة
ثم تقول سبحان الله كلما سبح الله شئ وكما يحب الله
ان يسبح وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
والحمد لله كلما حمد الله شئ وكما يحب الله ان يحمد
هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله لا اله الا

ازبراي كريمي ذات او وفضل بزرگي او
وحمد انرا براي خدائيكه هر كاه حمد كند خدا را
چيزي وچنانكه دوست مي دارد حمد
كه حمد كرده شود وچنانكه او سزاوار است
از براي كريمي ذات او وفضل بزرگي او
وثبت خداني
حكم

الله اكبر الله اكبر الله اعز واجل مما اخاف واحذر
جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا اله غيرك
اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل سلطان شديد
ومن شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار عنيد ومن
شر قضاء السوء ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
انك على صراط مستقيم وانت على كل شيء حفيظ ان
وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان
تولوا فقد حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ثم تقول وهو مما يختص
بتعقيب الصبح بسم الله وصلى الله على محمد وآله
افوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وقيه الله
سيئات ما مكروا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي

تعقيب مخصوص بصبح

كلام ذي النون حضرت يونس عليه السلام است



الله اكبر كلما هلل الله شيء وكما يحب الله ان يهلل وكما هو
اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والله اكبر كلما
كبر الله شيء وكما يحب الله ان يكبر وكما هو اهله وكما ينبغي
لكرم وجهه وعز جلاله سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر على كل نعمة انعمها علي وعلى كل احد
من خلقه من كان ويكون الى يوم القيمة اللهم اني اسالك
ان تصلي على محمد وآل محمد واسالك خير ما ارجى
ما لا ارجو واعوذ بك من شر ما احذر وما لا احذر من شرهم

تعقيب مستحب صبح وشام

ثم تقول وهو مما يدعى به في المساء ايضا بسم الله خير
الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا
يضر مع اسمه سقم ولا داء بسم الله اصبحت وعلى الله
توكلت بسم الله على طبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي
بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني ربي بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم الله الله ربي لا اشرك به شيئا الله اكبر

المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة
بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وإن كرهه
الناس حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين
رب العالمين حسبي حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله لم يزل حسبي حسبي
من هو حسبي حسبي من كان منذ كنت حسبي حسبي الله لا إله إلا هو عليه
لم يزل
وهو رب العرش العظيم ثم تقول اللهم أصبح ظلمي مستجيرا
بعفوك وأصبحت ذنوبي مستجيرة بمغفرتك وأصبح
خوفي مستجيرا بأمانك وأصبح فقري مستجيرا بغناك
وأصبح ذلي مستجيرا بعزك وأصبح ضعفي مستجيرا
البلاء ح بقوتك وأصبح وجهي الفاني مستجيرا بوجهك الباقي
يا كائنا قبل كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء ويا مكون كل
شيء صل على محمد وآل محمد واجعل لي من أمري فرجا
ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب
ثم تقول سبع مرات وأنت قابض لحيتك بيدك اليمنى

باسط



باسط باطن يدك اليسرى إلى السماء يا رب محمد وآل
محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج محمد وآل محمد
وسبع مرات يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل
محمد وأعتق رقبتي من النار ثم تقول يا الله يا رحمن يا رحيم
يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث اللهم إنك تقضي في
كل كربة وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل
أمر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي كلها واكشف همي
وفرج عني اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سواك ثم تقول وهو ما يدعو به في المساء أمسيت
أصبحت اللهم معتصما بملكك المنيع الذي لا يحاد إلى
ولا يطاول من شر كل غاشم وطارق من سائر ما خلقت
من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف
بالناس سابغة وعلى أهل بيت نبيك محمد صلواتك
عليه وعليهم محتجبا منك كل قاصد لهم بأذية بعيد
الإخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم

وعافني في أموري كلها وأجرني
من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة نم

بان الحق معهم وفيهم وبهم واليهم ومنهم والوا واجانب من
جانبوا فصل على محمد وآل محمد واعفني اللهم بهم من شر
ما اتقيه يا عظيم فخرجت الاعادي عني ببديع السموات
والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم تقول وهو ما يخيص بتعقيب
الصبح الحمد لله الذي اذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار
برحمته خلقا جديدا ونحن في عافية منه وجوده وكرمه
مرحبا بالحافظين والتفت الى يمينك وقل حيا
الله من كاتبين والتفت الى شمالك وقل اكتبا رحمكما
بسم الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك
احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اقرأ محمد
متى السلام ثم تقول اللهم صل على محمد وآل محمد في النهار
اذا تجلى وصل على محمد وآل محمد في الليل اذا يغشى وصل

مخصوص صح تعقيب

على محمد



على محمد وآل محمد في الآخرة والاولى وصل على محمد وآل
محمد يا اول الجديدان فصل على محمد وآل محمد يا آخر
الخالقان وصل على محمد وآل محمد يا احد الجادين
وصل على محمد وآل محمد يا عسعس ليل وما اوهم ظلامه
وما تنفس صبح وما اضاء فجر اللهم اجعل محمد خطيب
وفد المؤمنين اليك والمكسو حلل الامان اذا وقف
بين يديك والناطق اذا خرست الالسن بالثناء
عليك اللهم اعل منزلته وارفع درجته واظهر حجته
وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود الذي وعدته
واغفر له ما احدث المحدثون من امته بعدك اللهم
اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم واسالك
الفوز بالجنة والنجاة من النار واللهم صل على محمد
وآل محمد واجعل لي في صلواتي ودعائي بركة تطهر بها
قلبي وتزين بها روحي وتكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي

وتصلح بها امري وتعفو بها فقري وتذهب بها ضري
وتفرج بها همي وتسلي بها غمي وتشفي بها سقمي وتوسع بها رزقي
بها خوفي وتجلو بها حزني وتقضي بها ديني وتجير بها
شملي وتبيض بها وجهي واجعل ما عندك خيرا لي
ثم تقول اللهم اني ادعوك لهما لا يفرج غيرك ورجوتك
لا تنال الا منك وحاجة لا يقضيها الا انت يا كريم
اللهم كما كان من شانك ما ارديتني به من ذكرك وهتفت
من شكرك ودعائك فليكن من شانك الاجابة لي
فيما دعوتك والنجاة مما فرعت اليك منه فان لم اكن
اهلا ان ابلغ رحمتك فان رحمتك اهل ان تبلغني
وتسعني لانها وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك
يا مولاي ثم تقول وانت تبكي وتبكي اي الهي ان ذنوبي
وكثرتها قد غبرت وجهي عندك وحجبتني عن استيهالي
رحمتك وباعدتني عن استنجاز معروفك ولولا تعلقي
بالامك وتمسكي بالرجاء لما وعدت امثالي من المسرفين



واشباهي من الخاطئين بقولك يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم وحققت الفائظين
من رحمتك فقلت ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
ثم ندبتنا برحمتك الى دعائك فقلت ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين الهي فقد كان ذل الايأس على مشتملا والقنوط
من رحمتك بي ملتحفا الهي وقد وعدت المحسن ظنه
بك ثوابا واوعدت المسيء بك ظنه عقابا اللهم وقد
اسلف معي حسن الظن بك في عتق رقبتي من النار
وتغمدي للي واقالة عثرتي وقلت وقولك الحق الذي
لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعو كل اناس بامامهم
اللهم اني اقر واشهد طوعا غير مكره ولا اجحد واسر واظهر
اعلن وابطن بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان عليا

امير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين و
المشركين وامام المتقين ومجاهد الناكثين والقاسطين
والمارقين امامي وحجتي وصراطي ودليلي ومحجتي ومن
لا اثق بالاعمال وان زكت ولا ارجو بها نجيته وان صلحت
الا بولايته والايتمام به والاقتداء بفضائله والقبول من حملتها
والتسليم لرواتها اللهم واقرباً وصيانه من ابنائه ائمة
حججاً وادلة وسرجاً واعلاماً ومناراً وسادة ابراراً
وادين بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيهم
وميتهم وشاهدهم وغايبهم لا شك في ذلك ولا ارتياب
ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم فاوعني يوم حشري ومن
نشري بامامتهم واحشرني في زمرتهم واكتبني في اصحابهم
وانقذني بهم يا مولاي من حر النيران فانك ان اعتقت
منها كنت من الفايزين اللهم وقد اصبحت في يومي هذا
لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجاء غير من توسلت بهم اليك من
آل رسولك على وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد

وجعفر



وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صلواتك
عليهم اجمعين اللهم فاجعلهم حصني من المكاره ومعقلي
من المخاوف ونجني بهم من كل عدو طاغ وفاسق باغ
ومن شر ما اعرض وما انكر وما استتر على وما ابصر ومن
شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم اللهم بوسيلتي اليك بهم وتقربي بمحبتهم افتح لي
ابواب رحمتك وموجبات مغفرتك وجنبني الى خلقك وجنبني
عداوتهم وبغضهم انك على كل شيء قدير اللهم ولكل
متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة حق فاسالك بمن
جعلتهم اليك سببي وقدمتهم امام طلبتي ان تعنيني
بركة يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا اللهم فهم معولي
في شدتي ورخائي وعافيتي وبلائي وفوتي ويقظتي و
طعني واقامتي وعسري ويسري وصباحي ومسائي
منقلبي ومثواي اللهم فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تحجبني
بهم نائلك ولا تقطع رجائي من رحمتك ولا تشتتني بغلاق

ابواب الارزاق وانسداد مسالكها وارتتاج مذاهبها
وافتح لي من لدنك فتحا يسرا واجعل لي من كل ضنك
مخرجا ولكل سعة منهجا برحمتك يا ارحم الراحمين
اللهم واجعل الليل والنهار مختلفين على برحمتك و
معافاتك ومننك وفضلك ولا تفقرني الى احد من
خلقك برحمتك يا ارحم الراحمين انك على كل شئ
قدير وبكل شئ محيط ثم تقول اللهم اني اسئلك يا
مدرك الهاربين ويا ملجا الخائفين ويا صريخ
المستصرخين
ويا غياث المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين ويا
مجيب دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين يا الله يا اله
يا عزيز يا حكيم يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا سميع يا
بصير يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان
يا سبوح يا قدوس يا مبدئ يا معيد يا باعث يا وارث
يا فارج الهم يا كاشف الغم يا منزل الحق يا قابل
يا ذا البطش الجميل والطول العظيم يا معروفا بالاحسان

يا موصوفا



يا موصوفا بالاستغناء يا من قصرت عن وصفه السن
الواصفين وانقطعت عنه افكار المتفكرين يا شاهد
النجوى يا كاشف الغم ودافع البلوى يا نعم النصير و
المولى يا نعم المفضل يا محسن يا مجمل يا من لا تشغله
صغير عن كبير ولا حقير عن خطير يا من بدا بالنعم قبل
استحقاقها وبالفضيلة قبل استيجابها يا احق من حمد
وحمد ومدح واعتمد اسئلك بكل اسم تدعى به
مكنون اختزنته لنفسك وكل ثناء عال رفيع كريم
رضيت به مدحة لك وبحق كل ملك قربت منزلته
عندك وبحق كل نبي ارسلته الى عبادك وبحق كل
شئ جعلته مصدقا لرسلك وكل كتاب فصلته
احكمته وشرعته وكل دعاء سمعته فاجبته وعمل
رفعته واسئلك بكل من عظمت حقه واعليت قدره
وعرفتنا امره ومن لم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا
من خلقته من اول ما ابتدات به من خلقك ومن

الى انقضاء الدهر واسالك بتوحيدك الذي فطرت
عليه العقول واخذت به المواثيق وارسلت به الرسل
وجعلته اول فرضك ونهاية طاعتك واتجد الملك
بجودك ومجدك وكرمك وعزك وجلالك وعفوك
وامتنانك وتطولك واسالك يا الله يا الله يا الله
يا رباه يا رباه يا رباه وارغب اليك خاصا وعاما
واولا واخرا بحبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين
واشرف الاولين والآخرين وبالرسالة التي ادها
والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر عليها
المغفرة التي دعا اليها والديانة التي حض عليها منذ
وقت رسالتك اياه الى الان توفيقه وبما بين ذلك
اقوال الحكمة وافعال الكرمة ومقامات المشهودة
ساعاته المعدودة ان تصلي عليه كما وعدته من نفسك
وتعطيه افضل ما من ثوابك وتزلف لديك ترلته
وتعلي عندك درجته وتبعثه المقام المحمود الذي





حوض الكرم والجود وعلى آله الطيبين الاطهار المنتجبين
الابرار وعلى جبريل وميكائيل والملائكة المقربين وعلى
جميع الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
اللهم اني اصبحت لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا
ولا حيوة ولا نشورا وقد انقطعت وسائلي وذهبت مسائلي
ذل ناصري واسلمني اهلي ومولاي اللهم وقد اكدى الطلب
واعيت الحيل الا عندك وانقطعت الطرق وضاعت
المذاهب الا اليك ودرست الآمال وانقطع الرجا
الا منك وكذب الظن وخلفت العداة الا عندك
اللهم ان مناهل الرجاء تفضلت مترعة وابواب
الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستعانة لمن استعان
بك مباحة والاستغاثة لمن استغاث بك مرجوة
وانت لداعيك بموضع اجابة وللصارخ اليك
الاغاثة وللقاصد اليك قريب المسافة وانت
غير محتجب عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال السيئة وقد علمت

افضل زاد الراحل اليك عزم ارادته واخلاص نيته
وقد عوّلت بعزمهم ارادتي واخلاص طويتي وصدق
نيتي فها انا ذا مسكينك البائس اسيرك الفقير
سائلك منيخ بفنائك قارع بابك راجائك وانت
اولى بنصر الوائق بك واحرى برعاية المنقطع اليك سرّي
لك مكشوف وانا اليك ملهوف اذا اوحشتني
الغربة انسني ذكرك واذا صعبت علي الامور استجبت لي
واذا الححت على الشدايد اسلمتني واين اذهب عنك يا مولاي
يا رب عنك وازمة الامور كلها بيدك صادرة عن قضائك
مذعنة بالخضوع لقدرتك فقيرة الى عفوك ذات فاقة
الى رحمتك وقد سبق الفقر منا الى الضرة الخصاصة
وعرق الحاجة وتوسمت بالذلة وجوه المسكنة
حقت على الكلمة واحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت
الذي وعدت اولياءك فيه الاجابة فاصغ بسمعك
الشافية وانظر الي بعينك الراحمة واخلني في رحمتك





الواسعة واقبل علي بوجهك ذي الجلال والاكرام فانك
اذا اقبلت على اسير فككته وعلى ضال هديته وعلى
حاير اويته وعلى ضعيف قويته وعلى خايف امنته اللهم
انك انعمت علي فلم اشكر وابتليتني فلم اصبر فلم يمنعني
عجزي عن شكرك منع المتفضلين من فضلك ولا اوجب عجزي
عن الصبر على بلايك كشف ضرك وانزال رحمتك
فياسن قل عند بلايه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري
فاعطاني اسالك المزيد من فضلك والايزاع لشكرك
والاعتداد بنعمائك في اغنى العافية واتسع النعمة
انك على كل شيء قدير اللهم لا تخلني من هدايتك ولا تيئسني
لقاء عدوك ولا العدوى ولا توحشني من لطائف الخفية
وكفايتك لجميلة هذا مقام العايذ بك اللاذ بعفوك
المستجير بعزك الملتجي قدراي اعلام قدرتك قارئ
آثار رحمتك اللهم تولني ولاية تغنيني بها عن سواها
واعطني عطية لا احتاج الى غيرك معها فانها ليست

بديع من ولاينك ولا بنكر من عطيتك ادفع الضر
وانعش السقطة وتجاوز عن الزلة واقبل التوبة وارحم
الهفوة وانج من الورطة واقل العثرة يا منتهى الرغبة
وغياث الكربة ووالي النعمة وصاحب الكبرياء ومن
الدنيا والآخرة خذ بيدي من وحض الزلة فقد كبوت
وثبتني على الصراط المستقيم والاعتصام يا هادي الطريق
يا فارج المضيق يا جاري اللصيق يا ركني الوثيق احلل عني
المضيق واكفني شر ما اطيق وما لا اطيق يا اهل التقوى
واهل المغفرة والعزة والقدرة والاباء والعظمة
يا ارحم الراحمين واكرم الناظرين ورب العالمين
منك رجائي ولا تخيب دعائي ولا تجتذ بلائي ولا تشن
قضائي ولا تجعل النار مأواي واجعل الجنة مثواي
واعطني من الدنيا منائي وبلغني من الآخرة امليني
واتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني
عذاب النار انك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط





ثم تدعو بدعاء الصباح لسيد العابدين عليه السلام وهو
من ادعيته الصحيحة الكاملة الحمد لله الذي خلق الليل
والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته وجعل لكل منهما
حدا محدودا وامدا ممدودا يولج كل واحد منهما
في صاحبه ويولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما
يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه
من حركات التعب ونهضات النصب وجعله لهم
لباسا ليلبسوا من راحته ومنامه فيكون ذلك لهم
جماما وقوة ولينالوا بذلك لذة وشهوة وخلق لهم النهار
مبصرا ليبتغوا فيه من فضله وليتسببوا الى رزقه ويسرحوا
في ارضه طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك
الاجل في اخراهم بكل ذلك يصلح شأنهم ويبلو اخبارهم
وينظر كيف هم في اوقات طاعته ومنازل فروضه
وسوابق احكامه ليجزي الذين اساءوا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد على

علي عبد الله الحسيني

فلقت لنا من الاصباح ومتعتنا به من ضوء النهار وقيتنا
من مطالب الافات ووقيتنا فيه طوارق الآفات اصبحنا
واصبحت الاشياء كلها جملها الملك سماواتها وارضها
وما بثثت في كل واحد منهما ساكنه ومتحركه وشاخصه
ومقيمه وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى اصبحنا في
قبضتك ملكك يحوينا سلطانك وتضمنا مشيتك
وتتصرف عن امرك وتتقلب في تدبيرك ليس لنا من الامر
الا ما قضيت ولا من الخير الا ما اعطيت اللهم وهذا
يوم حادث جديد وهو علينا شاهد عتيد ان احسنا
ودعنا بحمده وان اسأنا فارقنا بذمه اللهم صل على محمد
وآله وارفقنا بحسن مصاحبته واعصمنا من سوء
مفارقته يا من يكاب جريرة واقتراف صغيرة او كبيرة
واجزل لنا فيه من الحسنات واخلنا فيه من السيئات
واملأ لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا واجرا وذخرا
فضلا واحسانا اللهم يسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا

واملأ لنا



واملأ لنا من حسناتنا صحايفنا ولا تخزنا عند هم
اعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظا
من عبادتك وقسما من شكرك وشاهد صدق
من خشيتك اللهم صل على محمد وآله واحفظنا فيه من
بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن
جميع نواحينا حفظا عاصما من معصيتك هاديا
طاعتك مستعملا لمحبتك اللهم صل على محمد وآله
ووفقنا في يومنا هذا وفي جميع ايامنا للاستعمال الخير
وهجران الشر وشكر النعم واتباع السنن ومجانبة
البدع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة
الاسلام وانتقاص الباطل واذلاله ونصرة الحق
واعزازه وارشاد الضال ومعاونة الضعيف واغاثة
اللهيف اللهم صل على محمد وآله واجعله افضل ما
وايمن صاحب صحبناه وخير وقت ظللنا فيه واجلنا
من ارضى من ترطبه الليل والنهار من خلقك اشكرهم

ايمن م ل
افضل م ل

لما اوليت من نعمك واقومهم بما شرعت من شريعتك
واقومهم عما حذرت من نهيك اللهم انى اشهدك وكفى
بك شهيدا واشهد سماءك وارضك ومن سكنهما
من ملائكتك وسائر خلقك فى يومى هذا وساعتى
وليلتى هذه
وهو مستقرى هذا انى اشهد انك انت الله الذى
لا اله الا انت قايما بالقسط عدلا فى الحكم رؤفا
بالعباد مالك الملك رحيما بالخلق وان محمدا عبدك
ورسولك وخيرتك من خلقك حملته رسالتك
فاداها وامرته بالنصح لامته فنصح لها اللهم فصل عليه
على محمد والهم
اكرم ما
كانتم ما صليت على احد من خلقك وانك افضل
احد من عبادك واجزه عنا افضل واكرم ما جزيت
احدا من الانبياء عن امته انك المنان بالجسيم الغامر
للعظيم وانت ارحم من كل رحيم وصلى الله على سيدنا
ونبينا محمد والهم الطاهرين الاخيار الانجبين واعلم
ان الادعية والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله

عليهم



عليهم فى التعقيبات سيما تعقيب صلوة الصبح كثيرة جدا
وانما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار والله
ولى الاعانة والتوفيق واعلم ايضا ان ما ذكرناه من
التعقيب ماخوذ من روايات عديدة وليس مجتمعا
فى رواية واحدة فلك ان تقتصر على البعض اذا لم
يتسع وقتك للكل واذا وجدت من نفسك كلالا
فاقطعه ولا تكلفها اكماله مزدورا ميلها اليه فانها
عليه فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء
ويستحب جلوسك فى مصلاك بعد فراغك من صلوة
الصبح الى ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب
فقد روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من صلى
فجلس فى مصلاه الى طلوع الشمس كان له ستر من النار
وينبغى قراءة سورة يس بعد التعقيب فان قاريها فى
الصباح لا يزال محفوظا مرزوقا حتى يمسى وتسمى الداعية
لانها تدفع عن قاريها كل شر والقاضية لانها تقضى

كل حاجة توضيح ولنبينها لعله يحتاج الى البيان في هذا
الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب ومخزله مسلمون
اي هذه عنون لحكمة تقادون لامره مخلصون فيها دتهم
كما قاله المفسرون في قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم
ومخزله مسلمون وليس المراد بالاسلام هنا معناه
المتعارف لا نعبدك الا اياه مخلصين له الدين اي عبادتنا
منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته
عبادة غيره والمراد انا لا نعبد غيره لا على الانفراد ولا
على الاشتراك القيوم الذي به قيام كل موجود والقيم
على كل شيء بمراعاة حاله وتبليغه درجة كماله اهدنا
عندك ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب
وان يراد بها الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز
بالجنة او محو آثار العلايق الجسمانية ورفع استار العلايق
الهيولانية وقصر العقل والحس على مطالعة اسرار الجلال
وملاحظة انوار الجمال وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء



فيه اشارة الى عدم صدق الشيء على الممتنعات الذاتية
ولا تزغ قلبي من الزيغ وهو الميل عن طريق الحق والمراد
استلبني التوفيق للبقاء على الاهتداء ومن فجاءة
تفتحات الفجاءة بالضم والمد وقوع الشيء بغتة و
المراد بالنقمة العقاب وهي بفتح النون وكسرها ضبا لفتح
على وزن كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن درك الشقا
الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقاته دركات
يقال النار دركات والجنة درجات ويطلق احدهما
على اقصى قعر الشيء ومن يعينني امره بالعين المهملة
المثناة التحتانية بين نونين يقال عناه الشيء اذا اصابه
بشامة يا الله الاحد الصمد كما يراد من لفظ الله الجامع
لجميع صفات الجمال اعني الصفات الثبوتية كذلك يراد
بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات الجلال اعني الصفات
السلبية اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن
التركيب الذهني والخارجي والتعدد وما يستلزم احدهما

كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولوازمها كوجوب
الوجود والهداية الذاتية والحكمة الثامة والقصد
المرجع والمقصود في الحوائج والكفو هو المثل فاول
هذه السورة الكريمة دل على الاحدية واخرها على الواحدية
برب الفلق الفلق ما يفلق عن الشيء وهو يعم جميع المكونات
فانه جل شانه فلق ظلمة العدم بنور ايجادها والغاسق
الليل الشديد الظلمة ووقب اي دخل ظلامه في كل
شيء والنفاثات في العقد اي النفوس او النساء
اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن عليها وادعى
ان معاشر الامامية على ان السحر لم يؤثر في النبي
النبي صلى الله عليه وآله في هذه السورة بالاستعاذة
من سحر من لا يدل على تاثير السحر فيه كالدعاء في
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واما ما نقله مخالفو
من ان السحر اثر فيه كما رواه البخاري ومسلم من انه
سحر حتى انه كان يخيل اليه انه فعل الشيء ولم يكن فعله

اي يشق فعل بمعنى مفعول
والغاسق اسكان الام مصدر فقد الشيء فظا اي اشتد شقا





فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق قول الكفار
ان تتبعون الا رجلا مسحورا واما الاعتذار بانهم ارادوا
ان السحر اثر فيه جنونا فهو اعتذار واه اذ الاثر الذي
نقلوه لا يقصر عنه والخناس الذي يخنس اي يتاخر اذا
ذكر الانسان ربه تعالى وسنذكر تفسير الفاتحة في خاتمة
هذا الكتاب انشاء الله تعالى لانا اخذ سنة ولا
السنة فنورية تقدم النوم وتقديمها عليه مع ان القياس
في النفي الترقي من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها
عليه طبعا او المراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري
الحيوان ولا يؤوده حفظها اي لا يثقله ولا يتعبه ولا يطاق
الشيطان او ما يعبد من دون الله او ما يصد ويمنع
عن عبادته جل شانه لانفصام لها اي لا انقطاع
ثم استوى على العرش اي استولى يغشى الليل النهار
اي يغطيه به يطلبه حثيثا فعيل من الحث اي يتعقبه
سريعا كان احدهما يطلب الآخر بسرعة والشمس والقمر

زيادة من نسخة الاصل المعتمدة
الوجه الثاني ذكره بعض المحققين
بقية الزيادة من نسخة الاصل المعتمدة

والنجوم منصوبة بالعطف على السموات ومسخرات حال
منها فى قراءة النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات
خبرها فى قراءة الرفع تضرعا وخفية اى حال كونكم
متضرعين ومخفين فان دعاء السر افضل لانه ادخل
المعتدين فسر بالطالبين ما لا يليق بهم كرفعة الاصوات
وبالصياح بالدعاء واد عوه خوفا وطمعا الى حال
كونكم خائفين من الرد لتقصيركم وطامعين فى
الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه مداد الكلمات يجب
اى مداد اكتب كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر
اى انتهى ولم يبق منه شئ ولو جئنا بمثله الضمير للبحر
مددا اى زيادة ومعونة له فمن كان يرجو لقاء ربه اى
حسن الرجوع اليه يوم القيمة والصافات صفا قد
تقسم الصافات والزاجرات والتاليات بطوائف
الملائكة الصافين فى مقام العبودية على حسب تراتبهم
الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية الى ما يراد منها



بالسرايا التالين آيات الله تعالى على انبيائه وقد
يفسر بنفوس العلماء الصافين فى العبادات الزاجرين
عن الكفر والفسوق بالبراهين والنصايح التالين آيات
الله وشرايعه وقد تفسر بنفوس المجاهدين الصافين
حال القتال الزاجرين الخيل والعدة التالين ذكر الله
لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة رب المشارق
اى مشارق الشمس او مشارق الكواكب انا زينا
السماء الدنيا اى التى هى اقرب اليكم من دونى بدون تنوين
الكواكب الاضافة بيانية وعلى قراءة تنوين الزينة
فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت باسرها
مركوزة فى الفلك الثامن وكل واحد من السبعة
الباقية سوى الشمس احد من السيارات السبعة لا غير
فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب
واقعة فى غير ممر السيارات وممر الثوابت المرئية
لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح فى

فلك القمر تبلت الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت
مركوزة فيما فوقه وحفظا من كل شيطان مارد وخب
حفظا بالعطف على علة دل عليها الكلام السابق اى
وحفظناها حفظا
اذ لم يبق ما يصلح انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا والمارد الخارج عن
الطاعة لا يسمعون الى الملأ الاعلى جملة مستانفة لبيان
حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين المفهومة من كل
شيطان اذ لا حظ لمن لا يسمع والملأ الاعلى الملائكة
الساكنون فى السماء كما ان الملأ الاسفل الانس الجن
الساكنون فى الارض وتعدية السماع او السمع على
التخفيف والتشديد بالى لتضمين معنى الاصغاء بالغة
فى نفيه ويقذفون من كل جانب دحورا اى يرمون من كل
جانب من جوانب السماء بقصد ومنه لاستراق السمع و
دحورا اى طردا مفعول لاجله اى يقذفون للطرد او
مفعول مطلق لقذف من معنى القذف ولهم عذاب
واصب فى الآخرة والواصب الدائم الشديد الا من خطف

الخطفة



الخطفة استثناء من فاعل يسمعون اى اختلس خطفة
من كلام الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب اى تبعه شهاب
مضئ كانه ثقب الجو بضوئه والشهاب ما يرى كان
كوكبا انقض وما خمنه الطبيعيون من انه بخار صاعد دهنية
يصعد الى الكرة النار فيشتعل لم يثقب لو صح لم ينافض
ما دلت عليه الآية الكريمة والاحاديث عليه قوله جل شانه انا
زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين
فان الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل
مشتعل فى الجو نيفة للسماء ولا استبعاد فى اصعاد
الله سبحانه ذلك البخار الارضى عند استراق الشيطان
السمع فيشتعل نارا فتحرقه وليس خلق الشيطان من محض
النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب
فاحراقه بالنار التى هى اقوى من ناريته ممكن ولعل الشياطين
لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهوا فى الصعود الى
قرب كرة الاثير فاذا استرق الشيطان السمع وبادر

الى النزول لحمة الشهاب فاحرقه فذلك عبر سبحانه عن
انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ان استطعتم ان تنفذوا
اى تخرجوا من اقطار السموت والارض هاربين من الله
سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون الا بسلطان حجة تجيزونها
اى لا تنفذون على النفوذ منها الا بقوة تامة ومن اين
لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران ومعناه التسلط
ومنه قوله تعم ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
اى تسلطا على القصاص او حذف الذى يرسل عليكما
شواظ لهب من نار ونحاس دخان او صفر مذاب
يعتب على رؤسهم ورفعه بالعطف على شواظ او على
الجر عطف على نار فلا تنتصران اى لا تمتنعان من ذلك
خاشعا متصدعا من خشية الله التصدع التشقق
والغرض توبيخ الكفار على عدم تخشعهم عند قراءة القرآن
لقساوة قلبه وقلة تدبرهم عاينه عالم الغيب والشهادة
ما غاب عن الحس وما حضر او السر والعلانية القدس





البالغ فى النزاهة عما يوجب النقص السلام مصدر وصف
به للمبالغة والمراد السالم من النقايص بابسها واسمت
الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة
لانها دار رب جل شانه المؤمن واهب الامن والصالحين
طيب الكلم سمى سبحانه نفسه السلام تنزيها له عما
المهيمن الرقيب الحافظ لكل شئ العزيز الذى لا يعادله
شئ ولا يماثله او الغالب الذى لا يغلب ومنه قولهم
فى الخطاب اى غلبنى الجبار الذى يجبر الخلق ويقهرهم على
بعض الامور التى ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها
قدرة او يجبرهم ويصلحهم المتكبر ذو الكبرياء عن كل ما
والخالق البارئ المصور قد مضى فى الرعد
لانها بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد ليس
كذلك بل هى امور متخالفة الا يرى ان البنيان يحتاج الى
تقدير فى الطول والعرض والى ايجاد بوضع الاجسام
فالاخشاب على نهج خاص والى تزيين ونقش يتعلق

فهذه امور ثلاثة يترتب قصده عز وجل شانه في ايجاد
الخلايق من كتم العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم
على ذلك الترتيب يسبح له ما في السموات والارض
هذا التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من ذرات
الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع
حكيم واجب الوجود لذاته واما بلسان المقال وهو
في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فعلى
فرض عظيمة الى ان كل طايفة منها مسبح ربها بلغتها و
كبني آدم وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير
يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات
فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا اعتقادا و
بقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا المراد بالتسبيح
بلسان الحال لاحتاج قوله جل شانه ولكن لا تفقهون
تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصا في
كف نبينا صلعم ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث اسماعه

الصحابة



الصحابة رضي الله عنهم في التسبيح واما ان تخرجني من الدنيا
اي من الذنوب التي بيني وبينك بان توفقني للتوبة قبل
قبل الموت وبين التي بيني وبين خلقك بان توفقني
للتخلص منها وتدخلني الجنة سالما اي من العقاب قبل
دخولها بان تعفو عن ذنوبي وتدخلنيها وهذه الجملة
كالموكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله قد يراد من
هذا القدرة اي لا قدرة على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه
وقد يراد ان الحول هنا بمعنى التحول والانتقال والمعنى
لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات
الا بتوفيق الله سبحانه روى ذلك رئيس المحدثين قدس سره
في كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام فينبغي قصد هذا
المعنى المروي لا غير واكشف همي وفرج غمي قد يقرن بينهما
بان الهم ما يقدر الانسان على ازالته كالفقر ونحوه
والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد قد يفرق بينهما
بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده من شر كل غاشم

وقد يفرق بينهما بان الهم ما يتعلق بالمستقبل والغم بالماضي
او الهم ما يتعلق بالقلب والغم بالقلب والبدن

ابن ظالم
اى متعلق طارق اى وارد فى الليل يقال اتانا الصاحت والناطق
كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان
وان كان من الحيوانات البهيم يقال فلان لا يملك صامتا
ولا ناطقا اى لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء الزكوة
فى الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق
معناه المعروف ببديع السموت والارض من متعلق
حسن الغلام اى ان السموت والارض بديعة اى عديمة
النظير وقد يقال المراد بالبديع المبدع اى الموجد من غير
مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة على غير ما هى له
وقد قيل بان مجئ فعيل بمعنى مفعل لم يثبت فى اللغة وان
ورد فشاذ لا يقاس عليه هما الليل والنهار وما اظرف الخاتمان
هما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما واحدى الحادثان
هما الليل والنهار كانهما يحدثان بالناس ليسيروا الى
قبورهم كالذى يحدى بالابل ما عسعس ليلا قبل
ادبر وهو من الاضداد وما ادهم ظلام اى اشتدت

وفيه كلام سيد كرنى الباب
الثالث صلاح الجلبان
حدى هو السوت
المعروف

ادهم على وزن
اقشعر

اقشعر البيع على وزن سكر





ظلمته وما تنفس صبح اى ظهر وعبر عنه بالتنفس لطيف
التسيم عنك فكانه تنفس به خطيب وفد المؤمنين خطيب
القوم فى اللغة كبيرهم الذى يخاطب السلطان ويكلمه
فى حوايجهم والوفد بفتح الواو يراد به هنا الجماعة الوافدون
المكسو حلل الايمان المراد امان امته من النار فما
تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو
لا يرضى بدخول احد من امته فى النار كما ورد فى
وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وغرائبهم
مغفرتك اى محتمتها والمراد ما يجعلها حتما فيما فات
الليل منه فرعت بالزاى والعين المهملة بمعنى التجأت
قد غبرت وجهى بالغين المعجمة والباء الموحدة المشددة
من الغبار والكلام استعارة ولولا تعلقى جواب لولا الذى يأتى
من قوله لقد كان ذل الايماس على مستهل لا تقنطوا اى
لا يتأسوا نبتنا اى دعوتنا اخرين ذليلين صاغرين
قد اسبلا دمعى حسن الظن بك اسبال الدمع اجراءه

جواب لولا هو الذى يأتى
فيما بعد فى قوله الخ

ان حسن ظني بقبولك عن المذنبين وصفحك عن المعاصين
وان عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني فانك
قلت حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكاء قلت
المراد البكاء من شدة الفرح وتغمده الى اي جعله شاملا
بالعفو والغفران واقاله عثرتي الاقالة المسامحة والتجاوز
والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل ومحاها
التاكيد المراد بهم عسكر الجمل وروساءه الذين نكثوا
بيعته والقاسطين معاوية واعوانه الذين عدلوا عنه
سلام الله عليه والقسوط هو العدول عن الحق والمارقين
المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم
من القوس كما في الحديث اما من خربان والاوصاف الستة
السابقة تعوت ويراد بها معنى الثبوت لا الحدوث وفتح
الدين وقوعها نعتا للمعرض كما قالوه في قولهم مالت قوم
والقبول من جملتها والتسليم لروحها العطف للبيان
والتوضيح والحملة بالفتح جمع حامل والمراد ناقلو





واعلاما ومنارا اي هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل
الذي يعلم به الطريق في الصحاري والمنار بفتح الميم المرتفع
المرتفع الذي توقد في اعلاه النار لهداية الضال
نحوه لا مفزع ولا ملجاء العطف تفسيري ومعقلي من
المخاوف المعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى
الحصن ويطلق على الملجا امام طلبتي اي قدام حاجتي
ومطلبي والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ومعقولي على
صيغة اسم المفعول اي تثقي ومعتمدي وطعمة النظا
المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة اي سيري ومشيي
ومنقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي وحركتي وسكوني
من نائلك اي من عطيتك واحسانك ومن النوال
من مرحلت بفتح الراء اي من فرحلت ولطفك تتابع
مذاهبها الارتتاج بتاءين مثناتين فوقانيتين واخره
جيم بمعنى الانغلاق يقال ارتجت الباب اي اغلقته
من كل ضنك مخرجا الضنك بالضاد المعجمة المضيق

والنون الساكنة الضيق ومجدلت اى كبر آولت وعظمت
والدراية التى حض عليها بالضاد المعجمة المشددة اى بالغ
فى شانها وحث على الاتصاف بها ام بتشديد الميم
قصده وتزلف على وزن تكرم اى تقرب وقد اكدى الطلب
بالدال المهملة اى تعسر وتعذر وانقطع واعيت الحبل بالعين
المهملة والياء المثناة التحتانية اى اتعبت منيخ بالنون
واخره خاء معجمة اى مقيم بفنا ات الفناء بكسر الفاء
وبعدها نون الفضاء حول الدار والكلام استعارة
تلاحكت على التشديد بالحاء المهملة اى تداخلت
التصفت بى وفالق الفراى اصابنى والضرهنا بضم
الضاد وسوء الحال واما بفتحها ضد النفع وشملتنى
الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين
الف بمعنى الاحتياج وعرتنى الحاجة اى شملتنى وقو
بالذال اى صرت موسوما بها وحقت على الكلمة اى
صرت حقيقا بالكلمة العذاب فاسمح ما اى اوجب





اوّل ويجوز قراءته بالصاد المهملة ايضا والمعنى واحد
والايزاع لشكرك الايزاع بالياء المثناة التحتانية
وبعدها زاى واخرها عين مهملة الالهام ولا تخلني بين
يديك بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية ليست
من ولا يئات بدع باسكان الدال والمراد ان العطية
التى لا يحتاج معها الى غيرك ليست امرا بديعا غريبا
لم يعهد مثله من ولا يئات بفتح الواو اى من اسداد
اعانات ادفع الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان الراء
الوقوع فى بليّة وانعش السقطة انعش بالنون والعين
المهملة واخره شين معجمة وهو كارفع وزنا ومعنى ويراد
بالسقطة ما يراد من الصرعة والكلام استعارة
اى منكر ومستبعد وارحم الهفوة بفتح الهاء وسكون
الفاء التى الزلة خذيدى من دخل المرأة دخل الجاء
والضاد المعجمة اى انقذنى من مزلقة الخطيئة فقد كبوت
بالباء الموحدة اى وقعت على وجهى مع كلّ واحد منها

ولا منكر اى منكر ومستبعد

وجوز ان يراد بالمنكر ما يستنكر من الذنوب
بقرينة ذكر الهفوة والزلة والخطيئة

صاحبه ويولج صاحبه فيه اى يدخل كلا من الليل والنهار
فى الآخر بان ينقص من احدهما شيئا ويزيد فى الآخر
نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان
ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله يولج كل
واحد منهما فى صاحبه فاى فايدة فى قوله ويولج صاحبه
فيه قلت ارادة التنبيه بالواو الحالية على امر مستغرب
وهو حصول الزيادة والنقصان معا فى كل من الليل
والنهار فى وقت واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع
كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سنوا كانت
بسكونه اطافان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس
فزيادة النهار ونقصانه واقعان فى وقت واحد لكن
فى بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم يصح
عليه اللم بقوله ويولج صاحبه فيه ليحصل التنبيه على
ذلك بل كان الظاهر من كلامه وقوع زيادة النهار
فى وقت ونقصانه فى آخر وكذا الليل كما هو محسوس

معروف



معروف الخاص والعام ومنهضات النصب بالنون
والضاد المعجمة من النهوض والمراد المفردات البدئية
الموجبة للنصب اى التعب ويروى بهظات بالباء
الموحدة والظاء المعجمة من بهظه الحمل اى اثقله لكون
لهم جاما بفتح الجيم اى واحد وسيلوا جاوهو اى بختها
وضده قولهم يوم تبلى السرائر ظلمت لنا من الاصباح قد
علم مما سبق ومابثثت بثانين مثلثتين من البث
وهو التفريق عميم وشاخصة المراد بالشاخص هنا
ضد المقيم وماكن بتحت الثرى اى ما خفى تحت التراب
ليس لنا من الامر الا ما صنيت المراد بالامر النفع فاطفو
عليها كالمفترة لها شاهد عتيد بالتاء المثناة الفوقانية
اى مهيأ بارتكاب جريرة الجيم والراء الجناية
ومنه ضمان الجريرة والمراد بها هنا الخطيئة واضراف
صغيرة اى اكتسابها واجزل لنا اى اكثر واخلنا فيه
من السيئات اى اجعلنا خالين منها وحياطة الاسلام

فى الاختبار

قال الواقف رحمه الله تعالى صاحب هذا الدعاء هو الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه اجمعين

بتشديد الكاف من ضنا هذا اذا تعظم على الناس وتكبر والاستعلاء عليه فيه منع وسوء ولا اخرى اذا حصل بها التخفيف
على الكاتب لان الكتابة بمثلث ما يكتب به من اقلام وغيرها وانما استعمل
لحبتك من اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول جميعا

كتابخانه صحاف اسماعيل خان ۱۴۰۲

بالخاء المهملة والياء المثناة التحتانية والطاء المهملة
اى حفظه وحراسته واوقفهم عما حذرت من وقوعه عن
الشق اى لم يخالفه وسايرخلقات بالجر عطفا على
ملائكتك او بالنصب عطفا على سمائك وخيرتك من
خلقك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والراء
المفتوحتين اى المختار والمنتخب وحاء بتسكين الباء
ايضا فصل واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى ثنتى
عشرة ساعة ونسبة كل واحدة الى واحد من الائمة
اثنى عشر سلام الله عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى
فيها وانا اذكر كلا منها مع دعائها فى محلها انشاء الله
تعالى فالساعة الاولى هى هذه الساعة التى نحن
فى هذا الباب فيها اعنى ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس وهى منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام وهذا
دعاؤها اللهم رب الظلام والفالق والفجر والشفق
والليل وما وسق والقمر اذا اتسق خالق الانسان

اى اجمع ضوءه فى الليالى البيض





من علق اظهرت قدرتك ببديع صنعتك وخلقت
عبادك لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم بكرمك
الى سبل طاعتك وتقربت فى ملكوتك بعظيم
السلطان وتودد ت الى الخلقات بتقديم الاحسان
وتعرفت الى بريتك بجسيم الامتنان ما ين تسئل فى
السموات والارض كل يوم هو فى شان اللهم فصل على
النبيين الذى نزل الروح الامين على قلبه ليكون
من المنذرين بلسان عربى مبين وبامير المؤمنين على
ابن ابى طالب ابن عم الرسول وبعل البتول الذى
ولايته على الخلق وكان يده وحيث دار الحق ان
على محمد وآل محمد فقد جعلتهم وسيلتى وقدمتهم
وبين يدى حوائجى وان تغفر لى ذنبى وتطهر قلبى وتستر
عيبى وتفرج كربى وتبلغنى من طاعتك وعبادتك املى
وتقضى لى حوائجى للدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين ولك
ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب ولكن

استلت ح

آخر ما تأتي به بعد الصلوة سجدة الشكر روي عن يونس
المحدثين في الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال سجدة
الشكر واجبة على كل مسلم تتمها صلوتك ورضي
بها وتبلت وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا
صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد
وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي
ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما انعمت
به عليه ملائكتي ما ذا تقول الملائكة يا ربنا رحمتك
ثم يقول الرب تعالى ثم ما ذا تقول الملائكة يا ربنا
جنتك فيقول الرب تعالى ثم ما ذا تقول الملائكة
يا ربنا كفايته مهمه فيقول الرب ثم ما ذا ما ذا يبقى شيء من
الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى يا ملائكتي
ثم ما ذا فتقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى
لاشكرنه كما شكرني واقبل اليه بفضلي واريد رحمتي
يستحب الاطالة فيها فقد روي في الفقيه ايضا ان

الكاظم



الكاظم عليه السلم كان يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا يرفع
راسه حتى تعالى النهار واذا سجد بعد العشاء تفرش وراءه
والصق صدرك وبطنك بالارض وتاني بها ورد
ثقة الاسلام في الكافي بسنده حسن عن ابي الحسين الكاظم
فتقول في الاولى اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك
وانبياءك ورسلك وجميع خلقك انك انت الله ربي
والاسلام ديني ومحمد نبيي وعليا والحسن والحسين
وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا
والحسن ومحمدا سلام الله عليهم انتم ائمتي بهم اتولى
عدوهم اتبرأ ثم تقول اللهم اني اشهدك ثم المطلق
ثلث مرات ثم تقول اللهم اني اشهدك يا ولي نعمتي
على نفسي لا وليائك لنظفهم بعدوك وعدوهم
ان تصلي على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل
محمد ثم تقول اللهم اني سئلتك اليسر بعد العسر ثلث مرات
ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول يا كهفي

تغيبني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت يا ربّ
خلقي وخمري وكان عن خلقي غنيا صل على محمد وآل محمد
وعلى المستحفظين من آل محمد ثم تضع خدك الايمن
وتقول ثلث مرات يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل
قد صرت بلغ في مجهودي ثم تقول ثلث مرات حنانا
يا منانا يا كاشف الكرب العظام ثم تاتي بالسجدة
الثانية وتقول فيها مائة مرة شكرا شكرا ثم تسال
حاجتك وعنه ع انه كان يقول في سجدة الشكر وصوت
حزين ودموع تجري عصيتك ربّ بلساني ولو شئت
وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت
وعزتك لاعميتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك
لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكففتني
وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك
بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع
جوارحي التي انعمت بها عليّ وليس هذا جزاوك مني ثم تقول

العفو



العفو العفو الف مرة ثم تلصق خدك الايمن بالارض وتقول
ثلث مرات بصوت حزين بؤسا لك يا نفسي بما عملت
سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب غيرك
مولاي ثم تلصق خدك الايسر بالارض وتقول ثلث مرات
ارحم منّ اساء واقترف واستكان واعترف وتقول
اذا رفعت راسك من سجدة الشكر اللهم لك الحمد كما
خلقتني ولك الشكر شتى منكورا تعب اعني على اهوال
الدنيا وبوائق الدهر ونكبات الزمان ومصيبات
الليالي والايام واكفني شر ما عمل الظالمون في الارض في
سفري فاصحبني وفي اهلي فاخلفني وفيما رزقتني فبارك
لي وفي نفسي لك فذلني وفي اعين الناس فعظمني و
الليل فجنبني وبذنوبي فلا تفضحني وبعملي فلا تبتلني
وبسيري فلا تحرقني ومن شر الجن والانس فسلمني و
لمحاسن الاخلاق فوفقني ومن مساوي الاخلاق فجنبني
من تكلني يا رب المستضعفين وانت ربي الى عدو يتجهمني

هذا كان نسخة مقابلة على نسخة مصححة من المؤلف رحمه الله
وكتب نسخة مقابلة على نسخة مصححة من المؤلف رحمه الله
فخر الدين الحر الاستاذ عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن الحر العاملي
نسخة مقابلة على نسخة مصححة من المؤلف رحمه الله

امري امام الى بعيد فيتجهمني فان لم تكن غضبت علي يا رب
فلا ابالي غير انّ عافيتك اوسع لي واحب الي اعوذ
بنور وجهك الذي اشرقت به السموات والارض
وكشفت به الظلمة وصلح عليه امر الاولين والآخرين
ان يحل علي غضبك ويتزل بي سخطك لك العتبى
حتى ترضى وبعد الرضا ولا حول ولا قوة الا بك توضيح
رب الظلام والفلق المراد بالفلق النور والليل وما
وسق اي ما جمع وستر والقمر اذا اتسق اي اجتمع وتم
وصار بدرا وكان يدور حيث دار الحق المضارع عامل
في الضمير وضمير الماضي عايد اليه عليه السلام لينطبق على
قول النبي صلعم اللهم ادر الحق معه كيف ما دار ولعلنا اخبر
الفاعل لرعاية الفواصل كما قال سبحانه فاوجس
نفسه خيفة موسى انشدك دم المظلوم انشد على
وزن اقعد تقال نشدت فلانا وانشدته اي قلت له
نشدتك الله اي سالتك بالله والمراد هنا السالت





بحقك ان تاخذ بدم المظلوم اعني الحسين عليه السلام
وتقدمه من قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا اساس
الظلم والجور عليه وعلى ابيه واخيه سلام الله عليهم اجمعين
بايوائك على نفسك الايوا بالياء المثناة التحتانية
واخره الف ممدودة العهد وعلى المستحفظين
بالبناء للفاعل والمفعول معا اي استحفظوك الامانة
اي حفظوها او استحفظهم الله تعالى اياها كما في
حين تعيني للمذاهب اي ما يلجاى حين تتعبني نسيا
الى الخلق وتردد اتى اليهم وتعيني بيائين مثناتين
من تحت او بنونين اوليهما مشددة وبينهما ياء مثناة
تحتانية وتضيق على الارض بما رحبت اي بسعتها
صدرية والرحب السعة ولو شئت وعزتك لاه
اي لاعمينني والاكمه الذي ولد اعمى لكفتني البتون
العين المهملة اي ابتضت اصابعي لجذ متني بالجيم
والذال المعجمة اي لقطعت وجلى فان قيل كيف يصح

عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا ان الانبياء والائمة
عليهم السلام لما كانت اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله و
قلوبهم مشغولة به جل شانه فكانوا اذا اشتغلوا
بلوازم البشرية من الاكل والشرب والنكاح وسايير
المباحات عدّ ذلك ذنبا وتقصيرا كما ان الذين
يجالسون الملوك لو اشتغلوا وقت مجالسته و
بالالتفات الى غيره لعدّ ذلك تقصيرا واعتذروا
منه وعلى هذا يحمل ما ورد انه انشق الاسلام في الكافي
عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب
الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وكذا ما ورد انه كان
في صحائفهم انه قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر
بالنهار وسبعين مرة بوت اليك بذنوب موبقات بالليل.
الموحدة المضمومة والهمزة واخره تاء مثناة اي
اقرروت وبوائق الدهر صنايبه وبعلى ظاهر بتسلق
الموحدة والسين المهملة اي لا تؤدني الى المهالك ومنه

قوله



قوله تعالى ان تبسل نفس بما كسبت ام المنجيه فتحقق
اي يعبس وجهها اذا طحن الباب الثاني فيما يعمل
ما بين طلوع الشمس الى الزوال قد مر في اخر الباب
الاول انه قد ورد قسمة النهار الى اثنى عشر ساعة لكل
واحد من الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ساعة ولكل
ساعة دعاء يختص بها فالساعة الاولى وهي ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين عليه السلام
وقد ذكرنا دعاها في اعمال ذلك الوقت فلنذكر ههنا
ما يختص بهذا الوقت فنقول الساعة الثانية من طلوع
الشمس الى ذهاب حمرتها وهي للحسن عليه السلام وتدعو
فيها بهذا الدعاء اللهم يا خالق السموات والارض
ويا مالك البسط والقبض ومدبر الانام والنقض
ومن لا يخيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يا مالك
يا جبار يا واحد يا قهار يا عزيز يا غفار يا من لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار يا من لا يمسك خشية

في عمل الثانية

الانفاق ولا يقتر خوف الملاق يا كريم يا رزاق يا
مبتدئا بالنعم قبل الاستحقاق يا من يخرج الروح من
على ما يشاء من عباده ليندم يوم التلاق كم من نعمة
علي وصنعة في جنبها شكري ودام عنا اسبغ في عظم
اليك فقري اسالك يا عالم سري وجهري يا من بعلم
على سؤله كشف ضري ان تصلي على محمد نبي الرحمة
المختار وحجتك على الابرار والفجار وعلى اهل بيته
الطاهرين الاخيار وتوسل اليك بالائمة الطاهرين
علما وبالامام الزكي الحسن المقتول ظلما فقد شفعت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان ترزقني
من لدنك علما وتهب لي حكما وتجعل لي لسان صدق في
بالتقوى صدري وترحمني اذا انقطع من الدنيا اثري
وتذكرني اذا انسي ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين و

الساعة الثالثة من ذهاب حمرة الشمس الى
ارتفاع النهار للحسين عليه السلم وتدعو فيها بهذا الدعاء

اللهم



دعاء الساعة الثالثة

اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب وما لك الرقاب
ومسخر السحاب ومسهل الصعاب يا حليم يا توّاب
يا كريم يا وهاب يا مفتح الابواب يا من حيث ما دعي
اجاب يا من ليس له حاجب ولا بواب يا من ليس له
تحجب ولا اباب يا من لا يرخى عليه ستر ولا يضرب دونه
يا من يرزق من يشاء بغير حساب يا غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب اللهم انقطع الرجاء الا من
فضلك وخاب الامل الا من كرمك فاسالك يا محمد
رسولك وبعلي بن ابي طالب صفيك وبالحسين الامام
النفي الذي اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد
الناكثين عن اطاعتك فقتلوه ساغبا ظامئا
وهتكوا حرمته بغيا وعدوانا وحملوا راسه في
الآفاق واحلوه محل اهل الشقاق اللهم فصل
على محمد وآله وجد على الباغي عليه مخزيات لعنتك و
اثقالك وسرديات سخطك ونكالك اللهم اني

اسالك بمحمد وآله واستشفع بهم اليك واقدمهم
امامي وبين يدي حوائجي ان لا تقطع رجائي من امتنانك
ولا تحجب تاميلي في احسانك وفوالك ولا تهتك
الستر المسدول على من جهلك ولا تغير عني ما
طولت وانعمت ووفقني لما يقرب اليك واصغني
عما يباعد مني واعطني من الخير افضل ما ارجو
واكفني من الشر ما اخاف واحفظ برحمتك يا ارحم
الراحمين والساعة الرابعة من ارتفاع النهار الى
الزوال وهي لسيد العابدين عليه السلام وتدعو فيها
بهذا الدعاء اللهم انت الملك المليك المالك
وكل شيء سوى وجهك الكريم هالك سخرت بقدرتك
النجوم السوالك واطردت بقدرتك الغيوم السوافل
وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة في الظلمات
المحو الذلك يا سميع يا بصير يا برا يا شكور يا غفور يا رؤف يا رحيم
يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا من ليله





الحمد في الاولى والآخرة وهو الحكيم الخبير اسالك سؤال
البائس الحسير وابتهل اليك تضرع الصانع الكسير
واتوكل عليك توكل الخاشع المستجير واقف ببابك
وقوف المؤمل الفقير واتوسل اليك بالبشير النذير
والسراج المنير محمد خاتم النبيين وابن عمة امير المؤمنين
وبالامام علي بن الحسين زين العابدين وامام المتقين
المخفي للصدقات والخاشع في الصلوات والدائب
المجتهد في الجاهدات الساجد ذي الثفنات ان
تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني من مواقعة معاصيك
وترشدني الى موافقة ما يرضيك وتجعلني ممن توجب
بك وتيقنك ويخافك ويرجيك ويراقبك ويستحييك
وتقرب اليك بموالاة من يواليك وتحبب اليك
بمعاداة من يعاديك ويعترف لديك بعظيم نعمك في
اياديك برحمتك يا ارحم الراحمين واعلم ان نسخ هذه

الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة والنقصان و
الذي اوردته في هذا الكتاب هو الذي اثق به واعتمد
عليه والله ولي التوفيق توضيح مالك البسط والقبض
اي بيده توسعة الرزق وتضييقه او سرور القلب و
انقباضه و
وبيده الابرام والنقض الابرام في الاصل فتل الحبل
النقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة
المراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمة البالغة
من الابقاء والاضاء والاعزاز والاذلال والتقدير و
وغير ذلك يأس لا يقنط خوف الاملاق يقرب بالقاف و
التاء الفوقانية المثناة المشددة من التفقير والمعنى
لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل المصلحة هو العلم بها كما
في الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر
ولو اغنيته لافسد ذلك يلقى الروح اي الوحي وفي
التلاقي مزاوجة يوم القيمة لان فيه تلاقي اهل السماء
واهل الارض او الاولون والآخرون او الظالم المظلوم



او الخالق والمخلوق او المرء وعمله او الارواح والاجساد
او كل احد من هذه الستة مع قرينه ومخرجات العين
بالخاء المعجمة والزاي ما يوجب الخزي من لعنات ومرديات
سخطات ونكالات اي ما يوجب الهلاكات من سخطات
والنكال بفتح النون العقاب والغيوم السوافل
من سفك الدم بمعنى اهراقه والظلمات الحوالك
بالحاء المهملة جمع حالكة اي الشديدة السواد وما تعلم
خائنة الاعين اي النظرة الخائنة الصادرة عن
او خاينة مصدر كالعافية اي خيانة الاعين الضائع
الكسير بالضاد المعجمة المايل الحاير المخفي الصدقات
ذكر المورخون ان زين العابدين عليه السلام كان يعول
اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل نفقتهم اليهم بالليل
وهم لا يعرفون من اين يأتيهم فلما مات عليه السلام انقطع
ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان منه سلام الله
عليه الذيب المجتهد في المجاهدات الذايب بالليل

فكاهة استعارة

المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اسم
فاعل من ذأب اى جد وتعب والمراد المجاهدات
العبادات الشاقة فقد روى عنه عليه السلام انه كان يصلى كل
ليلة الف ركعة الساجد ذى الثنيات بالثاء المثلثة
والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة ما فى ركبة البعير
وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان حصل
فيهما مثل ذلك من طول السجود وكثرته وتجلى
ممن موقنين بالله يراد بالايمان هنا المعرفة والتصديق
الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة وقال رئيس المحققين
نصير الملة والدين الطوسى قدس الله روحه فى بعض
رسايله ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار
مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان فى الوجود شيئا
يظهر اثره فى كل شئ يحاذيه وان اخذ منه شئ لم ينقص
ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة فى معرفة
الله تعم معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير





وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار
واعلم انه لابد له من مؤثر محكم بذات لها اثر هو الدليل
ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر
والاستدلال الذين حكموا البراهين القاطعة على وجود
الصانع تعالى وعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار
بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها واشفع
بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعم معرفة
الموقنين الخلص الذين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا
ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه وعلى
منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته
ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة اهل
الشهود والفناء فى الله وهى الدرجة العليا والمرتبة القصوى
رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه
انتهى كلامه على الله تعالى مقامه **فصل** وممايبغى
ان يعلم فى صدد اظهار التصدق بما يتيسر واذا كان حصول

روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكروا بالصدقة فان
البلاء لا يتخطاها وروى ايضا فيه عنه عليه السلام انه قال
بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة
يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل من
السماء الى الارض في ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل
في ذلك اليوم ومما يعمل في صدر النهار التمسح بما ورد
ففي الحديث عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم من
مسح بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ويمسح
وجهه وليمسح الوجه واليدين ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله ومما يعمل
في صدر النهار غالبا التنعم ولبس الثياب والخف والنعل
فلنذكر بعض آدابها واوعيتها فنقول اما التنعم فقد روى
انه ينبغي ان يقال عند اللهم سوسني بسياء الايمان و
توجني بتاج الكرامة وقلدني حبل الاسلام وادخلني
ربقة الايمان من عنقي والنعم وانت جالس واذا تعممت

فتحنك

التنعم



فتحنك بعمامتك فان التحنك من وكد السنة وفي
شيخ الطائفة في التهذيب بسنده حسن عن الصادق عليه السلام
انه قال من اعتم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه
داء الاداوه لقد ايلوس من الا فسه وروى رئيس المحدثين
في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال اني لاعجب ممن
ياخذ في حاجته وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته
واني لاعجب ممن ياخذ في حاجته وهو معتم تحت حنكه
كيف لا تقضى حاجته والاحاديث في الترغيب في التحنك
كثيرة وقد انعقد الاجماع سنا عليه والعجب من عامتنا
كيف ينكرونه مع انهم رووا في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى عن
الاقعاط واسر البلحى قال في الصحاح الاقعاط شد
العمامة على الراس من غير ادارة تحت الحنك وفي الحديث
انه صلى الله عليه وآله نهى عن الاقعاط واسر البلحى انتهى كلامه والبلحى
ادارة العمامة تحت اليمين واعلم ان استحباب التحنك
عام في جميع الاوقات والحالات وليس مختصا بحال

التحنك

وجهه

التنعم

الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل بل هو مستحب
براسه سواء صلى فيه اولم يصل وليس استحبابه
للصلوة كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر في
شئ من الصلوات التي تضمنتها اصولنا بما يدل على
استحبابه للصلوة بل هو عامة وقد صرح بهذا العلامة
قدس الله سره في منتهى الطلب حيث اورد الاحاديث
الدالة على ان التختم سنة في نفسه ثم قال فظهر
الاحاديث استحباب التختم مطلقا سواء كان في
الصلوة او في غيرها انتهى فينبغي اذا تختمت عند ارادة
الصلوة ان تقصد استحبابه لنفسه كاكثر المستحبات
لا انه مستحب لغيره اعني الصلوة كالرداء مثلا وكونه
شرطا في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه لها وبهذا ظهر
واما الاداب في لبس الثياب فينبغي تقصير الثوب فقد
في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي قصر وينبغي ان
تجاوز بها كعبيك اطراف الاصابع ولا تبتذل ثوب الصوف



ولا تلبس ثوب شهرة والبس في الصلوة الابيض وقد
روى عن الصادق عليه السلام انه قال يكره الصلوة الا في ثلثة
الخف والعمامة والكساء واما الدعاء عند لبس الثوب
فقد روى عن الصادق عليه السلام انه يقال عند لبس الثوب
اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك
وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي
رزقني ما اتسترية عورتي واتجمل به في الناس وعن
انه قال عند لبس الثوب الجديد اللهم اجعله ثوب
يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك و
العمل بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي
كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس وروى
انه يقال عند لبس السراويل اللهم استر عورتي وامن
روعتي واعف فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا
ولا الى ذلك وصولا ميضع في المكائد يحيى
محاولات وينبغي ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل

دعاء لبس الخف والنعل

القبلة واما لبس الخف والنعل فليكن وهو جالس ويلبس
نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو قائم
ويقول عند لبس كل من الخف والنعل بسم الله وبالله
اللهم صل على محمد وآل محمد وطأ قدمي في الدنيا
والآخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ويقول
عند خلعهما بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما اواري به
قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن
صراطك السوي وروي عن الصادق ع كراهة لبس الخف
الاحمر في الحضر دون السفر وعنه ع انه قال لبس
الخف الاسود والنعل الاصفر وكره لبس النعل الاسود
وعنه ع من لبس نعلا اصفر لم يزل في سرور حتى يبليها
وعنه ع من لبس نعلا اصفر لم يبلها حتى يستفيد مالا
ولنوضح بعض ما تضمنه هذا الفصل سوى ما سبق
الايمان اي علمي بعلامته اي اظهر علامة الايمان في
اقوالي وافعالي وسائر احوالي وقد بين امير المؤمنين ع

دعاء خلع الخف والنعل

علايم



علايم المؤمنين في خطبته المشهورة التي وصفهم فيها عند
سؤال همام نعتهم فذلت منه عليه السلام والترجيل
عري والفقر الثلث استعارات وآنس وعتى اي يدل
خوفي الامن والروعة بفتح الراء الخوف فصل ومما جرت
العادة بفعله في اثناء هذا الوقت اعني ما بين طلوع
الشمس والزوال الاكل والشرب فلنذكر نبذة من اوامرها
واوعيتها المروية عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك وابتجلس
مربعا فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها
كما روي عن امير المؤمنين ع واذا مددت يدك الى الاكل
فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين فقد روي عن
الصادق ع ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده
فقال بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل
ان تصير اللقمة الى فيه وروي استحباب التسمية على كل
وروي ايضا استحبابها على كل اناء على المايدة وان

اتحدت الوان الطعام ومن نسى التسمية على اول طعامه فليقل
بسم الله على اوله واخره رواه رئيس المحدثين في الفقيه
ينبغي ان يقال عند الشروع في الاكل الحمد لله الذي يطعم
ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغني وفقتنا اليه اللهم
لك الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام في ميرضاتك
من غير كد منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله رب
الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم اسعدني فيما طعمتني
هذا بخير واعذني من شره وامتعني بنفعه وسلمني
ضره وينبغي ان يكون اول ما ياكله كل يوم احدى وعشرين
زبيبة حمراء فعن النبي ص من اكل كل يوم على الريق احدى
وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل الا علة الموت ويذهب
معا قبل الطعام وبعده وان كان اكله بيده واحدة
وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من
غسل يديه قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من

بلوى



بلوى في جسده وقد روي عن امير المؤمنين ع انه يزيد في
العمر ويجلو البصر ابدا ان كنت صاحب الطعام بالغسل
الاول ثم تغسل بعد ذلك من على يمينك وفي الغسل
الثاني تغسل انت اخيرا ومن على يسارك اولا وروي
الابتداء في الغسل الثاني بمن على يمين الباب حتى ان كان
اوحد اولا امسح يديك بالمنديل بعد الغسل الاول
واسحبها بعد الغسل الثاني بعد ان تمسح بللها عنك
ولا تمسحها بالمنديل وفيها اثر الطعام حتى تمصها
وكرر حمد الله سبحانه في اثناء الاكل وابدا بالاكل قبل
الحاضرين ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه بعدهم
ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل باصبعين
واذا حضر الخبز فلا تشترط حضور غيره من الاطعمة ولا
تضعه تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين وابدا
بالملح واختم به وروي الختم بالخل ايضا ويستحب حضاره
البقل الاخضر على المائدة ولا تاكل اللحم في يوم واحد

الاخضر المراد منهن
ترو تازه ٥

بلوى

مرتين وكله في كل ثلاثة ايام ويكره تركه اربعين يوما ولا
تهمل العظم بل ابق فيه بقية فقد روي ان للجن في ذلك
نصيبا وان من فعل ذلك ذهب من بيته ما هو خير من
ذلك وينبغي اطالة الرجل من الجلوس على المائدة ان
كنت صاحب الطعام فقد روى ثقة الاسلام في الكافي
بطريق حسن عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ثلث اذا بعلم من الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء للنعمة
عليه فقلت وما هن قال تطويله في ركوعه وسجوده في
صلوته وتطويله بجلوسه على طعامه اذا طعم على مائدته
واصطناعه المعروف الى اهله وقال بعد الفراغ من الاكل
ما روي عن الصادق ع الحمد لله الذي اطعمنا في خاصين
وسقانا في ظمآنين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين
وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين واخدمنا في عانين
وفضلنا على كثير من العالمين واما ما اشتهر وهذا
من قراءة الفاتحة بعد الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث





وينبغي ان يغسل الخادم ايديهم في طشت واحد
لا يرفع الطشت ويراق حتى يمتلي ويستحب التخلل
انحاء الخلال من الخوص والقصب والريحان والاسنان
الرمان وينبغي قذف ما خرج من بين الاسنان بالخلال
وابتلاع ما خرج باللسان وينبغي ان يكون ما يأكله
موافقا لما يشتهيه عيال لا ما تشتهيه انت فقط
فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق ع انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن ياكل بشهوة
اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته واما آداب الماء
فان تقول عند شربه الحمد لله منزل الماء من السماء
ومصرفه الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء وتقول
بعد شربه الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا ولم يجعله
ملحا اجاجا بذنوبي الحمد لله الذي سقاني فاروى
واعطاني فارضاني وعافاني فكفاني اللهم اجعلني
تسقيه في المعاد من حوض محمد ص وتسعد بمرافقته

برحمتك يا ارحم الراحمين ويستحب شربه مصا لا عبا فقد
روى عن النبي ﷺ ان شرب الماء عبا يورث الكباد
وينبغي ان يكون شربك بثلاث وبثلاث انفاس و
احمد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل الصادق ع عن
الشرب بنفس واحد فقال ان كان الذي يناولك
الماء مملوكك فاشرب بثلاث انفاس وان كان
حرا فاشرب بنفس واحد وقد روى انه من شرب الماء
فتحاه وهو يشتهيه وحمد الله يغفر ذلك ثلثا وجبت
له الجنة وينبغي اجتناب الشرب من جانب العروة و
موضع الكسر ولا تكثر شرب الماء فقد روى عن الصادق
عليه السلام ايالك والاكثار من شرب الماء فانه مادة
كل داء وروى ان من شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام
ولعن قاتله كتب له مائة الف حسنة وحط عنه
الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة
الف نسمة ولتوضيح بعض الفاظ هذا الفصل يا

الكباد بضم الكاف مرض في الكبد
العب اخذ الماء بالفم من الاناء بلا مص
الرو





يجيء ولا يجاد عليه اي يعقد من هرب اليه ولا يعقد له
من هرب منه فكلاهما من الاجارة وليس الثاني من
الجوار واستغنى على وزن اكرمني اي اجعلني متعا
واوانا في ضاحين بالضاد المعجمة والحاء المهملة اي
اسكننا في المساكن بين جاعة ضاحين اي ليس بينهم
وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرها واخذ منا
في عاين اي جعل لنا من يخدمنا ونحن بين جاعة عاين
من العناء وهو التعب والمشقة الباب الثالث فيما
يعد ما بين زوال الشمس الى الغروب وفيه مقدمة
وفصول مقدمة روى رئيس المحدثين في الفقيه عن
النبي ﷺ انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء
وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له
عمل صالح وروى طاب ثراه ايضا عن النبي ﷺ انه قال
ان الشمس عند الزوال الهاجرة تدخل فيها فاذا دخلت
فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش

ارتحت العرش
بخطه الشريف

بحمد يتعرّ وجل وهي الساعة التي يصلّي عليّ فيها ربّي جلّ
جلاله وفرض عليّ وعلى امّتي فيها الصلوة وقال اقم
الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة
التي يوتى فيها بجهنّم يوم القيمة فمن مؤمن يرى فيها
تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قايما
الّا حرّم الله جسده على النار ولا باس بتوضيح بعض ما
تضمنه هذا الحديث الحلفة بسكون اللام وليس في
كلام العرب حلَفة بفتح اللام الّا حلَفة الشعر فقط
جمع حالق كفجرة جمع فاجر والحلفة اراد بها الحالقة وهي
نصف النهار فصرّح عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظة
دون في قوله دون العرش بمعنى تحت ولفظ هي في
قوله وهي الساعة التي يصلّي عليّ فيها ربّي جلّ جلاله
تعود الى ما دلّ عليه سوق الكلام اعني الوقت الذي
اوله الزوال وزوال الشمس زوالها وكانهم انما سمّوه
بذلك لانّهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف

النهار



النهار وليكون عيونهم بايديهم فلا اضافة لان في الآنية
وغسق الليل منتصفه لانّ ظلمته اوله كما قاله بعض اللغويين
روى ثقة الاسلام في الكافي بسنده صحيح عن الباقر
عليه السلام انّه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع
صلوات الى ان قال وغسق الليل انتصافه والمهملة
المسبوك من لفظة ان ومعها في قوله ان تكون ساجدا
او راكعا او قايما فاعل الفعل اعني يوافق واسم الاشارة
مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن
تبصرة ينبغي القيام الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت
او نافلة الّا ما استثني فان فضل اول الوقت على اخره
كفضل الآخرة على الدنيا كما روي عن الصادق عليه السلام
وعنه عليه السلام اول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله
ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال في اول الوقت
بمقدمات الصلوة كالطهارة مثلا من غير توان كما
قاله شيخنا الشهيد ولا يتوقف ادراكها على الدخول في

الصلوة في اول الوقت واما ما تضمنه بعض الروايات مما
ظاهره خلاف ذلك كما روى عنهم ع ما وقر الصلوة
من اخر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعول
عليه وعلى تقدير اندراج العمل بها في العمل بما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق ع من سمع
شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن
كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على بيان توسط
الاشتغال بالطهارة بين اول الوقت والصلوة من
توقيتها الاعلى ما نعينه من ادراك فضيلة الوقت فانه
امر آخر فتدبر وينبغي انتظار الصلوة والتطلع الى
وقتها كما روى ان النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر
دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اي ادخل
علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت كما قال قرة
عيني في الصلوة واول الزوال شروع الظل في الازدياد
بعد الانتقاص او الحدوث بعد العدم فان الشمس

كلما



كلما ازداد ارتفاعها ازداد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية
ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيأخذ في
الازدياد وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار اعني
منتصف ما بين المشرق والمغرب ومعلوم انها في
هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة
الاوضاع فقد تكون حد جنوبية عن سمت راس سكان
بعض الاقاليم وقد تكون شمالية عنه وقد تكون مسامتة
لرؤسهم ففي الاولين لا يعدم الظل في منتصف النهار
بل يكون ذلك الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال
او الى الجنوب وفي هذين الحالين يكون شروعه في
اول وقت الزوال وفي الثالث يعدم بالكلية ويكون
اول ظهوره اول وقت الزوال وظل الشاخص قبل
الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من فاء يفيء اذا رجع
لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئا فشيئا وممتد
وقت فضيلة الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء اعني

بعد الزوال سواء الشاخص ووقت فضيلة العصر الى
ان يصير مثليه ويجب لك تاخير كل من الفريضتين عن
اول وقتها بمقدار ما تصلي فيه نافلتها ومن لا يصلي
النافلة فلا ينبغي له التاخير عن اول وقت الفضيلة في
المشهور وان وقت نافلة الظهر وتسمى صلوة الاوابين
من الزوال الى ان يصير الفيء قدمين اي بمقدار سبعي الشاخص
اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه
وقت نافلة العصر وتسمى السبحة من الفراغ من الظهر الى
ان يصير الفيء اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتداد هما
باستداد وقت فضيلة الفريضتين فنافلة الظهر الى
ان يصير الفيء مثل الشاخص ونافلة العصر الى ان يصير مثليه
وهو غير بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل فيها
ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة كما روى
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما اتى بها قبلت

فقدم



فقدم منها ما شئت واخر ما شئت لكن لا اعلم ان احدا
من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بما تضمنه اطلاق
هذه الرواية من التوسعة في التقديم والتاخير ولعل
المراد بالتقديم الاداء وبالتاخير القضاء والله اعلم
والمشهور بين علمائنا انه لا يجوز التعويل على الظن
الوقت الا مع عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز
التعويل على اخبار العدل الواحد بالوقت وعلى
اذان البلد وان كان المؤذن عدلا الا مع العجز عن العلم
وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على الاذان
العدل الواحد اما اخبار العدلين او اذانهما فالظاهر
جواز التعويل عليه وان قدر على العلم فان العلم الشرعي
حاصل به وينبغي لمن لم اعتنى باسر النوافل ان يهتم
بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون قد اعد في داره
اعلى سطحه عودا استقبليا منصوبا في مكان مستوى
ليكون منتصبا غير مايل الى جهة فسوما باسباع

انتهى ظله الى غاية النقصان وابتدأ فيه فى الحدوث
فليشرع فى نافلة الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة
القيام بالنوافل وفى ادائه الظهر فى اول وقتها ان كان
محرما من تلك السعادة وليتيقظ الفى فاذا صار ظله بقدر
سبعى الشاخص وشك على الخلاف تحقق المستفد خروج
وقت نافلة الظهر فان لم يكن حج قد اكملها اكمله
تركها واشتغل بالفرض وان كان قد اكملها وذلك بان
يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثانى وان لم يرفع رأسه
منه زاحم بالسبع الباقية الفرض والاظهر ان الست
حج اداء فان الثمان فى حكم صلوة واحدة ثم يصلى الظهر
ويتيقظ الفى فان لم تبلغ اربعة اسباع الشاخص او
مثليه على ما مر فليشرع فى نافلة العصر وان بلغ ظله خروج
وقتها ويكون حالة فى تركها وزاحم الفرض كحاله فيما
سبق هذا فى غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانية ان ادركها
ويلقى من العشرين ثمانية عشر قبل الزوال الا ثانى



الانبساط والارتفاع وبالاخيرتين بعده **فصل** اول
ما فعله عند تحقق الزوال ان يقول ما رواه رئيس المحدثين
فى الفقيه ان الباقر عليه السلام علم محمد بن مسلم وقال
له حافظ عليه كما تحافظ على عينيك وهو سبحانك
ولا اله الا الله والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا
ثم عاد الى الوضوء ثم شرع فى نافلة الزوال فصلى ثمان
الاولين وثانى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها على
النحو الذى تقدم ذكره فى الباب الاول ثم تعوذ من الشيطان
الرجيم وتقرأ بعد الفاتحة فى الركعة الاولى التوحيد وفى
الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام فى الكافى فى بسند
حسن ثم تسلم وتاتى بالتكبيرات الثلث وتسبح الزهراء
عليها السلام ثم تقول اللهم انى ضعيف فقوينى فى رضاك
ضعنى وخذ الى الخير بناصيتى واجعل الاسلام منتهى
رضاى وبارك لى فيما قسمت لى وبلغنى برحمتك كل

الذي اوجبت لك واجعل لي ودا واسرة المؤمنين وعجل
عند ذلك ثم تصلي ركعتين كذلك سوى التكبيرات الست
الافتتاحية وادعيتها ثم اخريين مثلها وتاتي بعد كل
بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد اكمال الست
ركعات مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين
الاذان والاقامة بركعتين على ذلك المنوال وهما ان
الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم
تقيم بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلوة القايمة بلغ محمدا الدرجة والوسيلة
الفضل والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد
صلى الله عليه وآله اتوجه اللهم صل على محمد وآل
محمد واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا والآخرة
ومن المقربين ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته
في صلوة الصبح من الاعمال وخافت في القراءة بما
عدا البسملة وتقرا في الركعة الاولى سورة الاعلى

وتقول





الشمس وما شابهها في الطول كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح
انهض من التشهد الاول اتيا بما تركته عند نهوضك
الثانية الصبح واقرا الحمد وسبح التسبيحات الاربع
ثلثا مضيفا اليها الاستغفار ثم كبر للركوع رافعا
كفيك كما تقدم واركع واسجد على قياس ما تقدم ثم انهض
آت بركعة اخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم كبر
التكبيرات الثلث ثم تقول لا اله الا الله الحليم الكريم
ونحن مسلمون الى آخره ثم تسبح تسبيح الزهراء وتاتي بما
شئت مما قدمناه في تعقيب صلوة الصبح سوى
الاذكار المختصة بتعقيب الصبح والادعية المتضمنة
لذكر الدخول في الصباح كالادعية الثلاثة الاخيرة
ثم تقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر يا كريم الصفح يا عظيم المن
يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين

بالرحمة يا سامع كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا مبتدئا
بالنعم قبل استحقاقها يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه يا سيّدا
يا سيّداه يا سيّداه يا غايتي ورغبتاه يا ذا الجلال
والاكرام اسالك بحق محمّد وعلىّ وفاطمة والحسن
والحسين وعلىّ ومحمّد وجعفر وموسى وعلىّ ومحمّد وعلىّ
والحسن ومحمّد صاحب الزمان سلام الله عليهم اجمعين م
ان تصلّى على محمّد وآل محمّد وان تكشف كربي وتغفر
ذنبي وتنفّس همّي وتفرج غمّي وتصلح شأني في ديني
ودنياي وان تدخلني الجنّة ولا تشوّه خلقي بالنار
وكافعل بي ما انا اهله برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تقول يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت يا
باعث النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث يا آله
الآلهة يا جبّار الجبابرة يا ملك الدنيا والآخرة يا رب
الارباب يا مالك الملوك يا بطّاش ذا البطشة الشديدة
يا مبدئ يا معيد يا فعّالا لما يريد يا محصي عدد الانفاس





ونقل الاقدام يامن السرّ عنده علانية اسالك بحق
خيرات من خلقك وبجهتهم الذي اوجبت لهم على نفسك
ان تصلّى على محمّد واهل بيته وان تمنّ علىّ الساعة
بفكاك رقبتي من النار وان تتوجّ لوليك وابن نبيك
الذاعي اليك باذنك واميناتك في ارضك وعينك في
عبادك وحجّتك على خلقك عليه صلواتك وكانت
اللهمّ ايّده بنصرك وقوّ اصحابه وصبّرهم واجعل لهم
من لدنك سلطانا نصيرا وعجّل فرجه ومكّنه من اعدائك
واعدآء رسولك يا ارحم الراحمين ثم تقول اللهمّ ربّ
السموات السبع وربّ الارضين السبع وما فيهنّ
وما بينهنّ وما تحتهنّ وربّ العرش العظيم وربّ جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وربّ السبع المثاني والقرآن
العظيم وربّ محمّد خاتم النبيين صلّ على محمّد وآله
اسالك باسمك الاعظم الذي به تقوم السموات والارض
وبه تحيي الموتى وترزق الاحياء وتفرق بين المجتمع

بين المفرق وبه احصيت عدد الاجال ووزن الجبال
وكيل البحار اسالك يا من هو كذلك ان تصلي على
محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسأل حاجاتك
ثم تسجد سجدة الشكر وتقول فيها وبعدها ما مرّ
في الباب الاول فصل وبعد فراغك مما يتعلق بعمل اليوم
الظهر تقوم الى نافلة العصر وتصلّيها بالكيفية التي مرّت
من دون الاتيان بباقي التكبيرات الست الاضافية
فانه لا يؤتى بها في شيء من النوافل على المشهور الا في
خمس اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب والوتيرة
ومفردة الوتر واول صلوة الليل واول ركعتي كل
والاظهر استحبابها في جميع الصلوات فرضها ونفلها
وفاقا للشهيدين رحمهما الله تعالى وتقرأ في نافلة العصر
ما شئت من السور والاولى ان تقرأ فيها وفي غيرها من السور
المرغب فيها عن ائمة الهدى عليهم السلام وتختار منها ما
لا يضيق به الوقت وروي عن الباقر عليه السلام قراءة سورة

في فرائضه



في فرائضه ونوافله صفّ الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين
وعنه عليه السلام من اراد ان يقرأ سورة ق في فرائضه ونوافله
وسّع الله عليه رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه
حسابا يسيرا وعنه عليه السلام اكثروا من تلاوة سورة الحاقة
في الفرائض والنوافل فانّ ذلك من الايمان بالله
ورسوله ولن يسلب قارئها دينه حتى يموت وبعد
فراغك من الركعتين الاولتين تقول اللهم انك انت الله
لا اله الا انت الحي القيوم العلي العظيم الحليم الكريم الخالق
الرازق المحيي المميت البدئ البديع لك الحمد ولك المن
ولك الكرم ولك المجد ولك الامر وحدك لا شريك
لك يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم
يكن لك كفوا احد ولم تتخذ صاحبة ولا ولدا صلّ على محمد
وآله وافعل بي كذا وكذا ثم تصلّي ركعتين وتقول بعدهما
اللهم رب السموات السبع الى آخرهم تصلّي ركعتين
تقول بعدهما اللهم انّي ادعوك بما دعاك به عبدك

يونس اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في
الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاستجبت له ونجيته من الغم وكذلك
تنجي المؤمنين فانه دعاك وهو عبدك وانا عبدك
وانا ادعوك وسألك وهو عبدك وانا اسألك
وانا عبدك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تستجيب
لي كما استجبت له وادعوك بما دعاك به عبدك
اذ مسته الضر فدعاك اني مسني الضر وانت ارحم
فاستجبت له وكشفت ما به من ضر وآتيته اهله ومثلهم
معهم فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا
عبدك وسألك وهو عبدك وانا اسألك وانا
عبدك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفرج عني كما
فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت له وادعوك
بما دعاك به يوسف اذ فرقت بينه وبين اهله واذ هو
في السجن فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك





عبدك وسألك وهو عبدك وانا اسألك وانا
عبدك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفرج عني
فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت له فصل
محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم
تصلي الركعتين الاخيرتين وتقول بعدهما ما ينبغي
الى وبعد فراغك من ذلك توذن للعصر وتفصل بين
الاذان والاقامة بسجدة وتدعو بما ذكر في الصبح
ثم اشتغل بصلوة العصر مراعيا جميع الآداب
السابقة وتقرأ في الركعة الاولى اذا جاء نصر الله والفتح
التكاثر ونحوهما في القصر كما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح وبعد فراغك
من الصلوة تعقب بما عقبت به في الظهر سوى ما يختص
بها وتقول بعد ذلك ما يختص بالعصر استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذو الجلال
والاكرام واسأله ان يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع

فقير بائس مستكين مستجير لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم انى اعوذ بك من نفس
لا تشبع ومن طلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن صلوة
لا ترفع ومن دعاء لا يسمع اللهم انى اسالك اليسر بعد
العسر والفرج بعد الكرب والرخاء بعد الشدة اللهم
ما بنا من نعمة فمنك وحدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك ويستحب الاستغفار بعد صلوة العصر
سبعين مرة وقراءة سورة القدر عشر مرات فقد روى
عن الصادق عليه السلام انه قال من استغفر بعد صلوة العصر
سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب وعن ابى جعفر
الثانى عليه السلام انه قرأ انا انزلناه فى ليلة القدر عشر مرات
بعد العصر روت له على مثل اعمال الخلايق فى ذلك
اليوم ثم اسجد سجدة الشكر وادع فيها وبعدها
بما شئت وليكن آخر ما تدعو به ان تقول اللهم انى وجهت
وجهى اليك واسلمت نفسى اليك راجيا اجابتك

طامعا



طامعا فى مغفرتك طالبا ما اوجبت به على نفسك
مستنجزا موعدك اذ تقول ادعونى استجب لكم فصل
على محمد وآل محمد واجبنى بوجهك واحمنى واستجب
دعائى يا آله العالمين توضيح لا باس ببيان ما لعله يحتاج
الى البيان فى هذين الفصلين خذ الى الخير بناصيتى
اى اصرف قلبى الى عمل الخير واجعله وجهتى الى القيام
بوظايف الطاعات كالذى يجذب بشعر مقدم
رأسه الى عمل فالكلام استعارة يا من اظهر الجميل
وستر القبيح روى فى تاويله عن الصادق عليه السلام انه قال
يا من هو من الاولة مثال فى العرش فاذا اشتغل
بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك
تراه الملايكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل
العبد بمعصية اراخى الله تعالى على مثاله ستارا
تطلع الملايكة عليها فهذا تاويل يا من اظهر الجميل
ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة قد سبق تفسيرها

في آخر تعقيب الصبح والمراد ما من لم يعجل عقوبته المعصية
الدنيا حلما وكرما لعل العاصي يتوب منها فيسلم من
عقابها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى الكلام
الخفي وتنفس صبحي اي ترضى منه وتزيله والانشوة خلق
بالنار بالشين المعجمة والواو المشددة اي الانضج خلقي
بها يا جامع كل فوت او كل فائت وما بعد اعني
يا بارئ النفوس اي خالقها وسيدها كالتفسير لما قبله
ذا البطش الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال
للسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش على المعنى الاول
خير تلك من خلقك قدر تفسير الخيرة في آخر تعقيب
الصبح ورتب السبع المثاني هي سورة الفاتحة
لتسميتها بذلك وجوه ذكرتها في تفسير الموسوعة
الوثقى منها انها تثنى في كل صلوة مفروضة وتامة
الجنازة فهي صلوة مجازية عندنا او الصلوة بمعنى
ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب وسميت الكل من

آياتها



آياتها السبع على الثناء على الله سبحانه ومنها انها قد
تثنى نزولها مرة بمكة حين فرضت الصلوة واخرى بالمدينة
حين حولت القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثاني
كان بمكة قبل ثنيه نزولها بالمدينة فان قوله تعالى
ولقد آتيناك سبعا من المثاني من سورة الحجر وهي مكية
لجواز ان يكون جل شانه سماها بذلك من قبل العلم بانها
ستثنى نزولها فيما بعد البدئ البديع اي المبدئ الذي
لما سواه من كم العدم المبدع الخالق الخلايق لا على
مثال سابق كما يقال لمن صنع امرا لم يسبق الى مثله
انه ابتدعه وقد تقدم في تعقيب الصبح جوهر الاولى
على بديع السموات والارض وذكرنا هناك ان بعضهم
توقف في مجئ فعيل بمعنى مفعل وجعل ذلك لعلة
من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان علم
فعيل يقتضي حمله على معنى مفعل فينبغي عدم الوقف
بعد ورود ذلك في الادعية المأثورة والاسماء التسعة

المتسعين اذ ذهب مغاضبا المراد والله اعلم انه ذهب
مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا
فظن ان لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر
عليه اى لن نضيق عليه رزقه والقدر التضييق وقد ذكروا
وجه تسميته ليلة القدر ان الملائكة تنزل من السماء
الى الارض فى تلك الليلة فتضيق الارض بهم ومنه قوله
تعالى واما اذا ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه
والله اعلم ان يونس على نبينا وآله وعليه السلام علم انا لا نضيق عليه
رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه واليأس الشديد الحاصل
وكذا المسكين **فصل** قد ان النهار ينقسم الى
اثنتى عشر ساعة كل واحدة منها منسوبة الى واحد من
الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم ولكل منها دعاء مخصوص
بها وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع المنسوب الى
الائمة الاربعة عليهم السلام ونقول هنا واما الساعة
الخامسة فهى من زوال الشمس الى حضى مقدار اربع

ركعات



ركعات وهى الباقية عليه السلام وهذا دعاؤها والاحسن
ان تدعو به بعد الركعة الرابعة من نوافل الزوال اللهم انت
الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا
نوم هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شئ عليم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم
يا غالبا غير مغلوب ويا شاهدا لا يغيب يا قريبا
ذلكم الله ربى لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب انك
اليك تذلل الطالبين واخضع بين يديك خضوع
الراغبين واسألك سؤال الفقير المسكين وادعوك
تضرعا وخيفة انك لا تحب المعتدين وادعوك
خوفا وطمعا ان رحمتك قريب من المحسنين واتوسل
اليك بخير نبى وصفوة من العالمين الذى جاء
بالصدق وصدق المرسلين محمد عبدك ورسولك

زيارة الانبياء عليهم

النذير المبين ومولاك وعبدك علي ابن ابي طالب امير المؤمنين
والامام محمد بن علي باقر علوم الاولين والآخرين
والعالم بتاويل الكتاب المستبين واسالك بمكانهم
عندك واقدمهم امامي وبين يدي حوايجي ان تودعني
شكرها وليتفوه من نعمك وتجعل لي فرجا ومخرجا
من كل كرب وغم وترزقني من حيث احتسب ومن حيث
لا احتسب ويسر لي من فضلك ما تغنيني به عن كل
مطلب واقتضي في قابل مجاريك واقطع رجائي ممن
سوالك حتى لا ارجو الا اياك انك تجيب الداعي اذا
دعاك وتغيث الملهوف اذا ناداك وانت ارحم
الراحمين وامّا الساعة السادسة فهي من مضى منها مقدار
اربع ركعات من الزوال الى صلوة الظهر وهي للصادق
وهذا دعاؤها ويحسن ان تدعو به بعد السادسة من
نافلة الزوال اللهم انت انزلت الغيث برحمتك
الغيب بمشيتك ودبرت الامور بحكمتك وذللت

الصفا



الصعاب بعزتك واجريت العقول عن علم كيفيتك
حجبت الابصار عن ادراك صفاتك والاوهام عن
معرفتك واضطرت الاضام الى الاقرار بوحدانيتك
يا من يرحم العبرة ويقيل العثرة لك الغرة والقدرة
لا يغيب عنك شي في الارض ولا في السماء مثقال ذرة
اتوسل اليك بالنبي الامي محمد رسولك العربي المكي
المدني الهاشمي الذي اخرجته به من الظلمات الى
النور وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي شرحت
الصدور بولايته
المؤتمن على مكنون الاسرار صلى الله عليه وعلى اهل بيته
بالشفع والابكار اللهم اني اسالك بهم واستشفع
بمكانهم لديك واقدمهم امامي وبين يدي حوايجي
البخ المنى والمنجح الوحي والصنع القريب والامان
من الفزع في اليوم العصيب وان تغفر لي موبقات
الذنوب وتستر علي فاضحات العيوب فانت اكرم

وانا المريب وانا الطالب وانت المطلوب وانت الذي
بذكرك تطمئن القلوب وانت الذي تقذف بالحق و
علام الغيوب يا اكرم الاكرمين ويا خير الفاصلين و
يا احكم الحاكمين وارحم الراحمين واما الساعة لسابغة
فمن صلوة الظهر الى مضي عقدار اربع ركعات قبل
وهي للكاظم عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم انت الرجاء
اذا اشتد الامر وانت المدعو اذا مس الضر وحبيب الملهوف
المضطر والمنجي من ظلمات البر والبحر ومن له الخلق و
والعالم بوساوس الصدور المطلع على خفي السرائر
كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد في الاخرة و
الاولى يا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن
على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر
واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى اسالك
بمحمد خاتم النبيين خير ما سالك منه خلقك والمؤمن علي





اداء رسالتك وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي
جعلت ولايته مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة
برضاك ومحبتك وبالامام الكاظم موسى بن جعفر
عليهما السلم الذي سالتك ان تفرغ لعبادتك وتخليه
لطاعتك فاجبت دعوته ان تصلي على محمد واله صلوة
تفضي بها غاية حبهم وتمم وترضى بها في اداء فروضهم
واتوسل اليك بهم واستشفع بمنزلتهم وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي ان تحرسني في جميع ولايتي
وتحفني بجزيل فوايدك وتاخذ بسمعي وبصري وتوزعني
وناصيتي وقلبي وفرجي وتبلغني ما تعينني به على
ويقربني من اسباب رضاك وتوجب لي نوافل فضلك
ويسديم لي صنايع طولك يا ارحم الراحمين توضيح
فالق الاصباح اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل
وجاعل الليل سكنا بفتح اوله وثانيه اي موجبا للسكون
والراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا اي تجري

بدوامها الازمنة واليه انيب بالنون ثم الياء المثناة
التحتانية اى ارجع بالتوبة واقذف فى قلبى رجاك
بالقاف والذال المعجمة من القذف وهو الرمى بما
يرحم العبرة بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة
الدمعة او ردها البكاء فى الصدر لا يغرب بالغين المعجمة
والزاى على وزن يقعد اى لا يغيب فاعطنى الفرج المنى
اى الذى ليس فيه تعب والمخرج الوحى بالجاء المهملة
تشديد الياء اى السريع والصنع القريب بالصاد المهملة
المضمومة والنون الاحسان فى اليوم العصيب بالعين
والصاد المهملتين والياء المثناة التحتانية والباء
الموحدة اى الشديد الصعب وبقيات الذنوب
بالباء الموحدة والقاف اى مهلكاتها من اضافة الصفة
الى الموصوف ان تجريني على جميع عوايدك بالجيم والراء
المهملة والعوايد بالعين المهملة جمع عايدة وهى الاحسان
اى تجعلنى جاريا على ما عودتنى عليه من احسانك ومنحنى

عادت فرمود سه بار اين دعا را

اى



اى تعطينى من المنحة وهى العطية وتوجب لى الفواضل
فضلك جمع فاضلة وهى العطية وسنايح طولك منايح
بالنون والياء المثناة التحتانية جمع منحة والطول
بفتح الطاء يراد به الاحسان فصل واما الشايع
الثامنة فمن مضى اربع ركعات قبل العصر فى صلوة
العصر وهى للرضا عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم انت
الكاشف للملمات والكافى للمهمات والمفرج
للكربات والسامع للاصوات والمخرج من الظلمات
والمجيب للدعوات الراحم للعبرات جبار الارض
والسموات يا ولى يا مولى يا على يا اعلى يا كريم يا اكرم
يا من له الاسم الاعظم يا من يعلم الانسان ما لم يعلم قاطر
السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم اسالك بمحمد
المصطفى من الخلق المبعوث بالحق وباميرالمؤمنين الذى
اوليته فاقيته شاكرا وابتليته فوجدته صابرا وبحبه
بالامام الرضا على بن موسى الذى وفى بعهدك وقفى

علم

بو عدلت واعرض عن الدنيا وقد اقبلت اليه ورغب عن
زينتها وقد رغبت فيك ان تصلي على محمد وآل محمد وقد
توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي
ان تهديني الى سبل مرضاتك وتيسر لي اسباب طاعتك
وتوفقني لابتغاء الزلفة بموالاة اوليائك وادراك الحظوة
من عبادتك اعدائك وتعينني على اداء فرضك واستعمال
سننك وتوفقني على المحجة الموفية الى العتق من عذابك
والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين واما الساعة التاسعة
فمن صلوة العصر الى ان تمضي ساعتان وهي للواحد
وهذا دعاءها اللهم يا خالق الانوار ومقدر الليل
النهار وعالم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما
تزداد وكل شيء عنده بمقدار اذا فاقه امر طرح عليك
اذا اغلقت الابواب فتح باب فضلك واذا اضاقت
الحاجات فرج الى سعة طولك واذا انقطع
من الخلق اتصل بك واذا وقع اليأس من الناس وقف

الرجاء



الرجاء عليك اسألك بحق النبي الاواب الذي نزلت
عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب وهديته باب الرجاء
الماب وباميرالمؤمنين علي بن ابي طالب الكريم الوهاب
المتصدق بخاتمه في المحراب وبالامام الفاضل المختار
بن علي عليه السلام الذي سئل فوفقته لرد الجواب
فعضلته بالتوفيق والصواب صلى الله عليه وعلى
بقيته الاطهار ان تجعل موالاتي لهم عصمة من النار
ومحجة الى دار القرار فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني من التعرض لما
سخطت وتوفقني لسلوك سبيل محبتك ورضائك
يا ارحم الراحمين واما الساعة العاشرة فمن ساعتين
بعد صلوة العصر الى قبيل اصفرار الشمس للواحد
وهذا دعاءها اللهم انت الولي الحميد الغفور الودود
المبدئ المعيد ذو العرش المجيد والبطش الشديد
فعال لما يريد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من

دعاء الساعة العاشرة

هو على كل شئ شهيد يا من لا يعاظمه غفران الذنوب
ولا يكبره الصفح عن العيوب اسألك بجلالك
بنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك وبقدرتك
التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت
كل شئ وبقوتك التي خضع لها كل قوي وبعزتك التي
ذل لها كل عزيز وبمشيتك التي تصرفت بها كل كبير
برسولك الذي رحمت به العباد وهديت به الى
سبل الرشاد وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب اول
من امن برسولك وصدقه والذي وفى بما عاهد
عليه وتصدق وبالامام البر علي بن محمد الذي كفيته
حيلة الاعداء وايتهم مجيب الاية اذ توسلوا بها اليك في الدعاء
ان تصلي على محمد وآل محمد فقد استشفعت بهم اليك
وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تجعلني من
كفايتك في حرز حريز ومن كلاءتك تحت عز عزيز
وتوزعني شكر آلائك ومننك وتوقظني لاعتراض





يا ماديك ونعمك يا ارحم الراحمين توضيح الكاشف
للملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية كالآلام
بينها الشدايد والمصايب الراجع للعبارتين بتحقيق جمع
عبة بالسكون وجبار الارض والسموات الجبابرة هنا
بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف بذلك غيره تعالى
الا على سبيل الذم يطعم ولا يطعم اي يرزق ولا يرزق
الذي اوليته اي انعمت عليه الى سبل بضمتين جمع سبيل
وهو الطريق لابتغاء الرضا اي لطلب القرب ودوارات
الحظوة بالحاء المهملة المفتوحة والزاء المعجمة الساكنة
اي بلوغ المرام وتوقفني على المحجة اي تجعلني واقفا عليها
وهي جادة الطريق وما تخيض الاحلام اي ما تنقص
مدة حملها من غاض الماء اذا نقص بحتى البئر الاواب
هو بالتشديد بمعنى كثير الرجوع ووصفه بذلك
اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس او الى الله
الذي لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبي مرسل الكريم

النصاب بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل سئل
فوضته لرد الجواب فيه اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة
من ان المامون ركب يوما للصيد فمر ببعض ازقة بغداد
على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي
منهم واحد فمكانه فتقدم اليه المامون وقال له لم
لم تهرب كما هرب اصحابك فقال الان الطريق ليس
ضيقا فيتسع بذهابي والى عندك ذنب فاخافك
لاجله فلاقى شيئا اهرب فاعجب كلامه المامون فلما خرج
الى خارج بغداد ارسل صقرا فارتفع في الهواء ولم
يسقط على الارض حتى خرج وفي منقاره سمكة صغيرة
فتعجب المامون من ذلك فلما رجع تفرقوا الاطفال
وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقي في مكانه كما في المرة
الاولى فتقدم اليه المامون وهو ضائم كفه على السمكة وقال
قد اي شيء في يدك فقال عليه السلام ان الغيم حين ياخذ
من ماء البحر يدخل سمك صغار فتسقط منه فيصطادها

صقور



صقور الملك فيتغذون بها سلالة النبوة فاوحش
ذلك المامون وقال له من انت فقال انا محمد بن علي
الرضا وكان ذلك بعد واقعة الرضا عليه السلام وكان
عمره في ذلك الوقت احد عشر سنة وقيل عشر
المامون عن فرسه وقبل رأسه وتذلل له ثم زوجه
ابنته واحسن فعصمه بالتوفيق والصواب عند
بالعين المهملة والضاد المعجمة اي قويته وفي هذه القصة
اشارة الى ما اشتهر من ان المامون لما اراد ان يزوج
ابنته ام الفضل قال له علماء عصره انه صغير السن
لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم
ثم افعل ما بدا لك فقال المامون ان علم هو لا علم
لدني لا كسبي فان اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسئلوه
عما شئتم ثم عقد المامون مجلسا عظيما لائقا
العقد واجلس العلماء واكابر بني العباس كلا في
مرتبته واجلس الجواد في صدر المجلس وجلس فوق

يديه ثم قال اسلوه ما شئتم فتقدم يحيى بن اكثم القاضي
وقال له ما تقول يا ابن رسول الله في محرم قتل صيدا
فقال عليه السلام قتله في حل او حرم محلا او محرما عالما
جاهلا خطاء او عمدا حرا او عبدا مبتدئا او معيدا
والصيد بريا او بحريا من الطيور او من غيرها من صغار
الصيد او من كباره فتحير يحيى بن اكثم وتلجلج ولم يدر
ما يقول ثم انه بين الجواب في جميع هذه الشقوق
فقال المأمون الآن علمتم صدقه فيما ادعى ثم قام وخطب
ثم قال اشهدوا اني قد زوجت ابنتي ام الفضل المحمدة
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب والله لو تليت هذه الاسماء الشريفة على صخرة
لتشققت او تلفظت بهذا ولا يخفى عليك انه يجوز ان
يحمل كل من تينك الفقرتين على كل من هاتين الآيتين
لا يكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة اي لا يصعب الذي
كفيته حيلة الاعداء فيه اشارة الى ما رواه اصحابنا

من الخاصة



من الخاصة والعامة من ان المتوكل امر بعض التجار
ان يعمل ما يوجب خجل الهادي ع فلما اراد التاجر
فعل ذلك اشار عليه اللعين الى صورة اسد منقوشة على
بعض وسايد المتوكل وامرها باقتراس الساحر فصارت
باذن الله اسدا وافترست الساحر ثم عادت الى
كان واريتهم عجيبة آية اذ توسلوا به في الدعاء الى
بالآية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذا
اشارة الى ما روي من ان المتوكل اراد الانتقاص من شأن
عليه اللعين فركب الى مكان عينه وامر جميع الامراء و
من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه وضرب به
ولا يركب احد منهم قطعا وكان قصده بذلك
شانه ع وانما امر الجميع بالمشي لئلا يظن ان المقصود
انما هو الامام عليه اللعين وكان يوما شديد الحر فكان
يتوكأ على عبيده على هذا نارة وعلى ذاك اخرى لما
اصابه من التعب والعرق فرآه بعض اصحاب الخليفة

على تلك الحال فقال له ان هذا ليس مختصا بك و
الخليفة لم يتصدك بذلك دوني غيرك فقال له الامام
والله ما انا قد صالحه باعز مني عند الله تعالى فتمتعوا
في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض
الا ثلثة ايام حتى قتل المتوكل في الليلة الرابعة وتشيع
ذلك الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنته
تلك الفقرة من توسل الامام به في الدعاء لا يناسبه
هذه القصة والذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا
به في الدعا بعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع ما
دعي به في الحال كما جرى للاصباغ مع المامون على
احد وجه ويسئل المحدثين في عيون الاخبار والله اعلم
بحقايق الامور من كل بيت اي من حفظت وحايلت

عشر دعاء الساعة الحادية

فصل واما الساعة الحادية عشر فمن قبيل احضار
الشمس الى اصفرارها وهي للعسكري ع وهذا دعاءه
اللهم انك انت منزل القران وخالق الانس والجان

وجاعل



وجاعل الشمس والقمر حسبان المبتدي بالطول والاحسان في
والمبتدي بالفضل والاحسان وضامن الرزق لجميع
الحيوان لك الحامد والممادح ومنك العوايد والمنائح
واليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح انت
العالم بما تخفي الصدور والجوانح اسالك بمحمد
ورسولك الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة
الراضية وباميرالمومنين علي بن ابي طالب المفترض طاعته
على القريب والبعيد المؤيد بنصرتك في كل موقف
مشهود وبالامام الحسن بن علي الذي طرح للسباع
فخاصتته من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب
فذللت لمراكبها ان تصلي على محمد وآل محمد فقد
توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوايجي
وان ترحمني بالتوفيق لترك معاصيك ما ابقيتني
وتعينني على التمسك بطاعتك ما احييتني وان
تحكم لي بالخيرات اذا توفيتني وتفضل علي بالمبادرة

اذا حاسبتني وتهب لي العفو اذا كاشفتني ولا تكلفني
نفسي فاضلة ولا تحوجني الى غيرك فاذل ولا تحملني
طاقة لي به فاضعف ولا تبتليني بما لا صبر لي عليه فاجزع
واجر لي على جميل عوايدك عندي ولا تؤاخذني بسيئ
فعلي ولا تسلط على من لا يرحمني برحمتك يا ارحم
الراحمين

واما الساعة الثانية عشر فمن اصفرار الشمس الى
غروبها

للمخلف المجد عليه اللهم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق
الشفق المرضع والمهاد الموضوع ورازق العباد
المطيع الذي ليس له من دونه ولي ولا شفيع سألك
باسمائك التي اذا سميت على طوارق العسر عادت
يسرا واذا وضعت على الجبال كانت هباء منثورا
واذا رفعت الى السماء تفتحت لها المغاليق في
هبطت الى ظلمات الارض اتسعت لها المضايق
واذا دعيت بها الموتى انشرت من اللحود واذا
نوديت بها المعدومات خرجت الى الوجود واذا

ذكرت



ذكرت على القلوب وجلت خشوعا واذا قرعت بسماع
فاضت العيون دموعا اسألك بمحمد رسولك المؤيد
بالمعجزات المبعوث بمحكم الآيات وبامير المؤمنين علي
ابن ابي طالب الذي اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته
لمصافاته ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدي الذي
تجمع به الآراء المتفرقة وتؤلف به الاهواء المختلفة
وتستخلص به حقوق اوليائك وتنقذهم من شر اعدائك
وتملأ به الارض عدلا واحسانا وتوسع على العباد فيظهر
فضلا واستانا وتعيد الحق الى مكانه غيرا حميدا
الذين على يديه غضا جديدا ان تصلي على محمد وآل محمد
وقد ستشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي
حوائجي وان توزعني شكر نعمتك في التوفيق لمعرفة
الهداية الى طاعته وتزيدني قوة في التمسك بعصمته و
الاقتداء بسنته والكون في زمرته انك سميع الدعاء
برحمتك يا ارحم الراحمين توضيح جاعل الشمس والقمر

بحسبانى اى مقدّسيه كلّ منهما فى البروج والمنازل بحساب
معين لا يتجاوزانه لك المحامد والممادح اى كلها
اليك فانّ المحمود والممدوح فى الحقيقة انت وانت
كلّ فائدة واختيار لكل محمود وممدوح ولك العوائد
والمنائح العوائد والمنائح تقدّم تفسيرهما فى آخر
السابعة اليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
قد فسّر الصعود اليه جلّ ثناؤه بالقبول والآية هكذا
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وضمير
اما ان يعود الى العمل الصالح اى يقبله كما هو المراد فى
هذا الدعاء واما ان يعود الى الكلم الطيب اى العمل الصالح
يرفع الكلم الطيب وقيل هو من باب القلب اى الكلم
الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب كلمتا
الشهادة بما تنطق الصدور والجوارح بالجهر والسّرّ وما
يلى الصدور من الاضلاع الذى طرح للسباع فخلصت
من بعضها طرح بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض لبناء

للرحبة



الموحدة والضاد المعجمة مواضع استقرار السباع وقد
ذكر اصحاب السير من الخاصة والعامة انه كان للخليفة
فى سامرا بركة عظيمة مملوة بالسباع الضوارى تسمّى
السباع وكان يلقى من اراد قتله اليها فتفترسه فى الحال
واحد فامر اتباعه بالقاء الحسن العسكرى عليها
ليلا فلما اصبحوا وجدوه عليه السلام قائما يصلّى سالما
من السباع وهى خاضعة حوله متواضعة له يشمّ
بالارطاب الضعاب استحن بالبناء للمجهول وفى هذه
الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع من انه كان للخليفة
بغل صعب شموس لا يقدر احد على الجامه ولا على
اسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكرى عليه السلام يوما الى
الخليفة فقال له التمس منك يا ابا محمد الجام هذا
البغل واسراجه فقام عليه السلام ووضع يده على اكفل
البغل فتصبب عرقا وصار فى غاية الذلة فاستحيا
عليه السلام والجمه ثم ركبه واركضه فى الدار فتعجب الخليفة

متاركي ورهبة الامام عليه السلم وتفضل على بالميأة
او احاسبتني تفضل فعل مضارع محذوف الثاء
الاولى والميأسة بالياء المثناة التحتانية والسين
المهملة معاملة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب
والتحلي بها الاطاقة لي بدواعي موجبات النار التي
هي فوق طاقة البشر وان اريد طلب عدم التكليف بما
لا يطاق فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة زائدة وهو
هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب فلا ضير
كون مضمونه واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا والمهاد الموضوع للمهاد
بكسر الميم الفراش ويراد به الارض المبعوث محكم
الآيات تقدير او بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله
المتشابه غضا جديدا غضا بالغين المعجمة والضاد المعجمة
المشددة اي طريا وجديدا كالتفسير له الباب
الرابع فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم





اول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية
وبمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقت اجزائها
الى ان يبقى لانتصاف الليل قدر ما مع العشاء فاذا
تحققت دخول الوقت تقول عشر ات ما رواه
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق
عن ابيه عن آبائه عن الاسلام
من دعاء نوح على نبينا وعليه السلم وما رواه الثقة
في الكافي بسنده صحيح ايضا عن الباقر عليه السلم وقد مر ذكرهما
في الادعية عند طلوع الفجر وتضع يديك على راسك
ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول احطت
على نفسي واهلي ومالي وولدي من غايب وشاهد
بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الرحيم الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في
وما في الارض الا قوله تعم وهو العلي العظيم لك
الاقتصار على احد هذين الادعية الثلثة وسيما ان
خفت ضيق الوقت ثم ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب

فان المستفاد من الروايات المعتبرة عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم ان وقتها مضيق والروايات في ذلك
متظافرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
عن الصادق ع انه قال ان جبرئيل ع اتى النبي ص لكل
صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها واحد
ووقتها وجوبها وكما رواه رئيس المحدثين في المجلس
الثاني والستين من الامالي عن ابي اسامة قال سمعت
اباعبد الله ع يقول من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم
فانا منه برئ وكما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن زرع قال قلت لابي عبد الله ع ان
اناسا من اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى
يشتبك النجوم فقال ابرأ الى الله ممن فعل ذلك متعمدا
وكما رواه في التهذيب ايضا بسند صحيح عنه ع انه قال
ان جبرئيل ع امر رسول الله ص بالصلوة كلها يجعل
لكل صلوة وقتين الا المغرب فانه جعل لها وقتا

واحدا



واحدا وقد ورد ايضا في الروايات المعتبرة خروج وقتها
بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا وقالوا
جعلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتا للمختار
وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب اليه المتأخرون
من ان المضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقت اداءها
فتحمل براءة الصادق عليه السلام ممن اخرها الى اشتباك
النجوم على من اعتقد وجوب تاخيرها الى ذلك الوقت
وينبغي عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد قال
جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رض وابن ابي عقيل
وابن الجنيد بوجوبهما فيها بل قال بعضهم ببطلانها
بتعمد تركهما واذا اتت فافصل بينه وبين الاقامة
بسكتة او جلسة فقد روى عن الصادق ع انه قال
من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط
بدمه في سبيل الله وما يقال بين اذان المغرب واقامته
اللهم اني اسالك باقبال ليلك وادبار نهارك وحضور

صلوات واصوات دعاءات وتسبيح بكل ما يمكنك ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تتوب علي انك انت التواب
الرحيم واما الفصل بينها بالخطوة فمذكور في كتب الفرضية
وقال شيخنا في الذكرى انه لم يجد بحديثا ويقول بعد
الاقامة ما سر ثم افتتح الصلوة مراعيا للآداب السابقة
ويختار من السور في الركعة الاولى سورة النصر والتكاثر
او ما شابههما في القصر كما رواه شيخ الطايفة في
بسنده صحيح وفي الثانية التوحيد ويعقب بعد الفراغ
بالتكبيرات الثلث وتسبيح الزهراء ثم يقول ثلاثا
سرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما شاء غيره
ثم يقوم الى النافلة وان احببت التطويل في التعقيب
فالافضل ان تاتي بما زاد على ذلك بعدها الى ان تتسع
الوقت لذلك وقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم الحث على نافلة المغرب فقد روى عن الصادق





انه قال للحارث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب
في سفر ولا حضر وان طلبتك الخيل وكره الكلام
بينها وبين المغرب وفي رواية الحفاف عن الصادق
دلالة على ذلك وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلام انه قال من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى
يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فان صلى اربعا كتبت
له حجة مبرورة ولم يشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع
ويدل على كراهته رواية ابي الفوارس قال نهاني ابو عبد الله
عن ان اتكلم بين الاربع التي بعد المغرب وقد استدل
العلامة في المنتهى بهذه الرواية على كراهة الكلام بين المغرب
وبينها واخذه شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال
كما ترى واول وقت هذه الاربع الفراغ من الفرضة
على المشهور وذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء
تلبس بها اول ما تيقن ابتداءه وقتها الى ان يبقى بعد
المغرب وقبل الانتصاف مقدارها وقد قال السيد

شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه في
المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على ان آخر وقتها غيبوبة
الشفق فلا عذر واضح عن المشهور واذا فات وقتها
فينبغي قضاؤها كسائر الرواتب فعن الصادق عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يباهي بالعبد
يقضي صلوة الليل بالنهار ويقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي
يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم اني قد غفرت له وقد
روي عنهم عليهم السلام في تفسير قوله تعالى والذين هم على صلوتهم
دائمون اي يديمون على صلوة السنة ان فاتتهم بالليل
قضوها بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها بالليل
وينبغي عند الشروع فيها ان يفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات
السبعة مع ادعيتها الثلثة ويقرأ فيها بعد الحمد التوحيد
ثلثا وفي الثانية القدر ان شئت قرأت في الاولى
الجحد وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت على الحمد
اجزأك كما في سائر الرواتب وينبغي الجهر بالقراءة فيها

وفي



وفي جميع النوافل الليلية وتقول بعد فراغك من الاولين
اللهم انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان ليلة
الرجعى والمنتهى وان لك الممات والمحيى وان لك الآخرة
والاولى اللهم اني اعوذ بك ان تذل وتخزى وان اعتدي
تنهى اللهم اني اسالك ان تصلي على محمد وآل محمد
واسئلك الجنة برحمتك واستعيذ بك من النار
بعفوك واسئلك من الحور العين بعزتك وان
تجعل اوسع رزقي عندك سني واحسن علي عندك
اجلي واطل في طاعتك وما يقرب منك ويحظى
عندك وتزلف لديك عمري واحسن في جميع احوالي
وامري معافى ولا تكلني الى احد من خلقك وتطول
علي بقضاء جميع حوائجي للدنيا والآخرة وابد ابوي
ولدي وجميع اخواني المؤمنين في جميع ما سالتك
لنفسي برحمتك يا ارحم الراحمين تمة وبعد فراغك
مما يتعلق بالركعتين الاوليين من نافلة المغرب شرع

هذا الحظ

اسقط جميع ما ذكرته لنفسه وجميع ما ذكره قبل ان يعطيه منه

في الركعتين الاخيرتين وتقرأ في اولهما بعد الحمد اول سورة
الحديد بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموت
والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموت والارض
يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير هو الاول والاخر
الظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم هو الذي خلق السموت
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم
يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير
له ملك السموت والارض والى الله ترجع الامور يولج
الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم
الصدور وتقرأ في الثانية آخر سورة الحشر لو انزلنا
هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من
خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب و
الشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك

القدوس



القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور
له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموت والارض
وهو العزيز الحكيم وتقول في السجدة الاخيرة من
هاتين الركعتين سبع مرات اللهم اني اسالك بوجهك
الكريم واسمك العظيم وملكك القديم ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم انه لا يغفر
العظيم الا العظيم فاذا فرغت من الركعات الاربع
فلا مانع من اكمال التعقيب ببعض ما سيرد في تعقيب
الصبح مما يدعى به في الصباح والمساء كما بينا طريقه
هناك **فصل** واذا تسحرت وقلت فادع بعقيب
نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد البشير النذير السراج المنير
الطاهر خاتم انبيائك وسيد اصفيائك وخاتم
اخلائك ذي المقام المحمود والمنهل المشهود والحوض

عطف تفسيري للمنهل المشهور

المورود اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك وجاهد
في سبيلك ونصح لامته حتى اتاه اليقين وصل على
آله الطاهرين الاخيار الانقياء الابرار الذين اجتبيتهم
لنفسك واصطفيتهم من خلقك وآمنتهم على وحيك
وجعلتهم خزان علمك وتراجمة وحيك واعلام دينك
وحفظة سرك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا في زمرتهم وتحت
لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني بهم عندك وجيها
في الدنيا والآخرة ومن المقربين الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الحمد لله الذي اذهب النهار بقدرته وجاء
بالليل برحمته خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا
وجعل الليل والنهار آيتين ليعلم بهما عدد السنين
والحساب الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار
اللهم صل على محمد وآله واصلح لي ديني الذي هو عصمة
امري واصلح لي آخرتي التي اليها معادي واجعل





الحيوة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة
لي من كل شر واكفني امر دنياي واخرتي عما كفيت
به اولياءك وحزبك من عبادك الصالحين
اصرف عني شرهما ووفقني لما يرضيك عني يا كريم
امسينا والملك لله الواحد القهار وصار في الليل
والنهار اللهم وهذا الليل والنهار خلقان من خلقك
فاعصمني فيهما بقوتك ولا تتوهما اجراءة مني على معاصيك
ولا ركوبا لمحارمك واجعل عملي فيهما مقبولا وسعيي
مشكورا وسهل لي ما اخاف عسره واقض لي ما
بالحسنى وآتوه مكرك ولا تهتك عني سترك ولا
تنسني ذكرك ولا تحل بيني وبين حولك وقوتك
ولا تلجئني الى نفسي طرفة عين ابدا ولا الى احد من خلقك
يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك
حتى اعي وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك
اللهم صل على محمد وآله ولا تصرف عني وجهك ولا تعرض

فضلت ولا تحرمني عفوك واجعلني اوالي اوليائك
واعادي اعدائك وارزقني الرغبة منك والرغبة
اليك والتسليم لامرك والتصديق بكتابك و
اتباع سنة نبيك صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ
بك من نفس لا تشبع وبطن لا يشبع وعين لا تدمع
وقلب لا يخشع وصلوة لا ترفع وعمل لا ينفع ودعاء
لا يسمع واعوذ بك من سوء القضاء ودرك
الشقاء وشماتة الاعداء وجهد البلاء وعضل
واعوذ بك من الفقر والكفر والغدر وضيق الصدر
وسوء الاسر ومن بلاء ليس لي به صبر ومن الدين الا قضاء
وغلبة الرجال وخيبة المنقلب وسوء المنظر في النفس
والاهل والمال والدين والولد وعند معاينة
الموت اعوذ بالله من انسان سوء وجار سوء وقرين
سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج
منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر

طوارق



طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير ومن شر كل
دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الحمد لله الذي قضى
عني صلوته كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول
اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في
ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة
في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني
ثم تسجد سجدة الشكر وتقول فيها وبعدها ما تيسر
واقل ما يجزي ان تقول في كل منها شكرا شكرا شكرا
وقد روي فعلها بعد نافلة المغرب وفي بعض الروايات
فعلها قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم الى الكرسي
ساعة الغفلة فتقرأ الاولى بعد الحمد وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في
الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من

الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين وفي الثانية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين ثم صمت فتقول اللهم اني اسألك
بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تفعل في كذا وكذا ثم تقول اللهم انت
ولي نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي فاسألك
بحق محمد وآله عليه وعليهم السلام لما قضيتها لي
حاجات فقد روى هشام بن سالم عن ابي عبد الله
ان من صلى هاتين الركعتين بين العشائين ودعا
بهذا الدعاء وسئل الله حاجته اعطاه الله ما سأل
واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعتي
الغفيلة وركعتي الغفلة ووجه ذلك ان
الساعة التي تصلى فيها هاتان الركعتان وهي ما بين

تشديد الميم وتخفيفها
واللام مفتوح في كلا التقديرين
وليس بكسر كما زعمه

للمغرب



المغرب والعشاء يسمى ساعة الغفلة روى رئيس
المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال ان
ابليس اثابت جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس
الى مغيب الشفق ويثبت جنود النهار من حين يطلع
الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقول
اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا
بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا صبيانكم
في هاتين الساعتين فانها ساعة غفلة وروى الشيخ
الطائفي في كتاب عن الصادق عليه السلام انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين
خفيفتين فانهما تورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله
وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء
لا يخفى ان الظاهر ان المراد بما بين المغرب والعشاء
ما بين وقت المغرب ووقت العشا اعني ما بين غروب
الشمس وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث

بق

لغفيلة

ان ما صدرت من عبد بعد جنود ابليس ان تقوله اللهم ان اسألك
بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تفعل في كذا وكذا ثم تقول اللهم انت ولي نعمتي والقادر
على طلبتي تعلم حاجتي فاسألك بحق محمد وآله عليه وعليهم
السلام لما قضيتها لي حاجات فقد روى هشام بن سالم عن ابي عبد الله
ان من صلى هاتين الركعتين بين العشائين ودعا بهذا الدعاء
وسئل الله حاجته اعطاه الله ما سأل واعلم انه قد اشتهر
تسمية هاتين الركعتين بركعتي الغفيلة وركعتي الغفلة
ووجه ذلك ان الساعة التي تصلى فيها هاتان الركعتان
وهي ما بين المغرب والعشاء يسمى ساعة الغفلة
روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال ان ابليس
اثابت جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق
ويثبت جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس
وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل
في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده
وعوذوا صبيانكم في هاتين الساعتين فانها ساعة غفلة
وروى الشيخ الطائفي في كتاب عن الصادق عليه السلام انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة
ولو بركعتين خفيفتين فانهما تورثان دار الكرامة
قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء
لا يخفى ان الظاهر ان المراد بما بين المغرب والعشاء
ما بين وقت المغرب ووقت العشا اعني ما بين غروب
الشمس وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث

لا بين الصلوتين وقد ورد في الاحاديث الصحيحة ان
اول وقت العشاء غيبوبة الشفق كما سبق ومن هنا
يستفاد ان وقت اداء ركعتي الغفلة ما بين الغروب وذهاب
الشفق فاذا خرج ذلك صارت قضاء وما يستحب
فعله في ساعة الغفلة ركعتان يقرأ في الاولى بعد الحمد
الزلزال ثلث عشرة مرة وفي الثانية بعد الحمد التوحيد
خمس عشرة مرة فقد روى شيخ الطائفة عن اصبغ
ان النبي ص قال من فعل ذلك في كل ليلة زاحمني
الجنة ولم يخص ثوابه الا الله تعالى توضيح وطعوا
ربانك بالثاء الفوقانية جمع داع يحفظ عندك
بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطي اي يوجب
الحظ يزلف على وزن يكرم اي يقرب والمنهل المشتهر
المنهل موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد
بالمنهل هنا حوض الكوثر عطف عليه تفسيري حتى
اليقين المراد باليقين الموت وبه فسر في قوله تعالى واعبد

ربانك



لباسا

ربانك حتى يأتيك اليقين وتراجم وحيك تراجم الثاء
المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الف ثم جيم مكسورة
ثم ميم ثم ها جمع ترجمان وهو المترجم اي المفسر للسان
وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء لانه
يغطي ويستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل
لباسا وقد مر تفسير السكن في دعاء الساعة الخامسة
وجعل الليل والنهار آيتين اي علامتين دالتين على
كمال القدرة عصمة امري بكسر العين واسكان الصاد
المهملتين اي وقايتي حالي وحافظي من الشقاء الجملة
واجعل الحيوة زيادة لي من كل خير اي اجعلها حية
لان زيادي من كل نوع من انواع الخيرات اللهم اني
وهذا الليل والنهار خلقان اي مخلوقان وطائعان
الليل والنهار عبارة عن مداري دورة الشمس حسنت تثنية
خبرانه ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها محذوفا
من عطف الجملة على الجملة والتقدير اني خلقتهما

لباسا

الليل والنهار خلفان ولا زهما جزءٌ منى اى لا تجعلهما
بحيث يريان منى جزءًا على الذنوب والغرض التوفيق
لترك الذنوب حتى اعمى وحيلت اعى بالعين المهملة
اى حتى افهم ودرات الشفاء مر تفسيره فى تعقيب
الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح اوله وقد يضم المشقة
وجهد البلاء هى الحالة التى يتمنى الانسان معها الموت
وقيل هى كثرة العيال مع الفقر وسوء الدار والعضال
بالعين المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب
الذى يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالجاء
المعجمة والباء الموحدة من خاب يخيب اذا صار محرومًا خاسرًا والمنقلب
بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب اى الرجوع والمراد
الرجوع الى الله سبحانه يوم القيمة من انسان سوء
وجار سوء السوء بالفتح مصدر ساء اى فعل ما
يكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر وتقال





انسان سوء بالاضافة بفتح السين وكذلك جار سوء
وقرين سوء واشال ذلك كانت على المؤمنين كتابًا
موقوتًا الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب
اى المفروض والموقوف المحدود باوقات معينة وذا
النون اى صاحب الحوت وهو يونس على نبينا وعليه
وكذلك ننجى المؤمنين تنجى بنونين مضارع انجينا
فالنون الثانية ساكنة وقرا ابن عامر وابو بكر ننجى
بالتشديد ونون واحد على وزن الماضى المبنى للمفعول
لكنه مضارع اصله ننجى بنونين فسقطت التاء الثانية
كما سقطت التاء الثانية فى قوله تعالى تظاهرون
وقد تقدم تفسير بقية الآية فى ادعية نافلة العصر عند
مفاتح الغيب اى خزائنه وخواتيمه الآتى فى كتاب سجن
اى فى اللوح المحفوظ وقيل فى علم الله سبحانه والقادر
على طلبتى بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اى مطلبى
مر فى تعقيب الصبح لما قضيته لها الحنا بالتشديد

بمعنى الا يقال اسألت لما فعلت كذا اى ما سألت
الا فعل كذا وقد يقرأ بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى
تاويل الفعل المثبت بالمنفى ويكون لفظة ما زائدة
وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى وان كل نفس لما عليها
حافظ **فصل** واول وقت العشاء الغروب الشفق
على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت
اداءها الى اربع ركعات قبل انتصافه وينبغى بعده
فرائض من ركعتى الغفلة ان تفقد الشفق فان
كان باقيا فلا ينبغى الشروع فى العشاء حتى يذهب
وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة
الشفق وروى عن الصادق ع ان اول وقت العشاء
الآخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين فى الفقيه
بسند صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها الى
الشفق فاذا تحققت ذهابه فينبغى ان يتادر الى
الاذان والاقامة آتيا بالادعية قبل الاقامة وبعدها





ثم شرع فى العشاء مستحضرا واعيا كما مر وقف فى الركعة
الاولى سورة الاعلى او الشمس وما شابههما فى الطول
كما رواه شيخ الطائفة فى ثيب بسند صحيح وفى الثانية
سورة التوحيد كما فى الصلوات وكبر وقنت بما
مر فى الباب الاول وبما ياتى فى الباب السادس وتطيل
القنوت والتعقيب فانك فى سعة من الوقت فاتت
بالتعقيبات المشتركة بين الخمس وبالمشتركة بين
الصباح والمساء ثم بما يختص بالعشاء فقول اللهم
بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد ولا تؤمنا
مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا
تحبهنا فضلك ولا تجعلنا غضبك ولا تمنعنا
من خيراتك ولا تقصنا من رحمتك ولا تئسنا عنا
ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما اعطيتنا ولا تغير
من فضلك المبارك الطيب الحسن الجميل ما بنا من نعمتك ولا تنسنا من رحمتك ولا تبعدنا

تعقيب العشاء

كانت

كرامتك ولا تضلنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب ثم تقرأ كل من الفاتحة والتو
حيد والمعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات اللهم صل على محمد
وآل محمد عشر مرات ثم تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واسبغ علي نعمك لاول رفقة وتسعني بالعافية يا
ابقيتني في سمعي وبصري وجميع جوارحي اللهم سلمنا
من غمة قبلك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
يا ارحم الراحمين ثم تقول وهو من ادعية طلب الرزق
اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي وانما اطلبه بخطراتي
تخطر على قلبي فاجول في طلبه البلدان وانا فيما اطلب
كالحيران لا ادري ما في سهل هو ام في وعر ام
في سماء ام في ارام في بحر وعلى يدي من وعلى يدي من
وقد علمت ان علم ذلك واسبابه بيديك وانت
الذي تقسم بلطفك وتسبب برحمتك اللهم صل





على محمد وآل محمد واجعل يا رب رزقك لي واسعا
مطلبه سهلا ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم
لي فيه رزقا فانك غني عن عذابي وانا فقير الى رحمتك
صل على محمد وآل محمد وجد علي عبدك بفضلك انك
ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
على محمد وآل محمد صلوة تبلغنا بها رضوانك والجنة
وتجيرنا بها من سخطك والنار اللهم صل على محمد وآله
وارزقني الحق حقا حتى اتبعه وارزقني الباطل باطلا حتى اجتنبه
ولا تجعله علي متشابها فاتبع هواي بغير هدى منك
واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك وجد بنفسك
رفيعة من نفسي واهد بما اختلف فيه من الحق بإذنك
انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم صل
على محمد وآله واهدني فيمن هديت وعافني فيمن
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر
ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وتجير

عليك ثم نزلت اللهم هديت فقلت الحمد عطست فحمدت
فغفرت فقلت الحمد وبسطت يدك فاعطيت فقلت
الحمد طلع ربنا فشكر وتعصى ربنا فغفر وتسير
كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود لبيك وسعديك
تباركت وتعاليت لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك
الا انت سبحانك اللهم وبحمدك علمت سوءا
نفسي فاغفر لي وارحمني انت ارحم الراحمين لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك علمت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
يا خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
علمت سوءا وظلمت نفسي متب علي انك انت التواب
الرحيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وال محمد
وبيتني منك في عافية وصبحني منك في عافية

استرني



استرني منك في عافية وارزقني تمام العافية ودوام
العافية والشكر على العافية اللهم اني استودعك
نفسي وديني واهلي ومالي وولدي واهل خاصتي
وكل نعمة انعمت بها علي ومنعم فصل على محمد وال محمد
واجعلني في كنفك وامنك وكلائتك وحفظك
وحياطتك وكفايتك وسترك وذمتك وجوارك
وودايعك يا من لا يضيع ودايعه ولا يخيب سائله
ولا يفقد ما عنده اني ادرأت في نحور اعدائي فلان بن
كاد لي وبغى علي اللهم من اراد نا فاردده ومن كادنا فكده
ومن نصب لنا عداوة فخذه يا رب اخذ عزيز مقتدر
اللهم صل على محمد وال محمد واصرف عني البليات
والآفات والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال
النعم وعواقب التلف وما طغى به الماء لغصبت
ما عتت الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم واخاف
وما لا اخاف وما احذر وما لا احذر وما انت اعلم

اللهم صل على محمد وآل محمد وفرج همي ونفس غمي وسل
حزني واكفني ما ضاق به صدري وعيل به صبري قلت
فيخيلني وضعفت فيه قوتي وعجزت عنه طاقتي
ردتني فيه الضرورة عند انقطاع الآمال وخيبة الرجاء
من المخلوقين اليك فصل على محمد وآل محمد واكفنيه
يا كافيا من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى
لا يبقى شيء يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد واردني
حج بيتك الحرام وزيارة نبيك صلواتك عليه وآله
مع التوبة والندم اللهم اني استودعك نفسي واهلي
وولدي واخواني واستكفيك ما اهمني ومالم يهمني
واسالك بحق آلك الذي لا يمن بسوالك
يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوته كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول في الاولى
اللهم انت انقطع الرجاء الا منك يا احد
لا احد له يا احد من لا احد له يا احد من لا احد

غيرك



غيرك يا من لا يزيد كثرة العطاء الا كرما وجودا
يا من لا يزيد كثرة العطاء الا كرما وجودا يا من لا
كثرة العطاء الا كرما وجودا صل على محمد وآل
بيته صل على محمد واهل بيته صل على محمد وآل
بيته وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن على
الارض وتقول مثل ذلك ثم تضع خدك الايسر
وتقول مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك على
وتقول مثل ذلك ثم تقول وهو من الادعية الق
تدفع بها الشدايد يا سابغ النعم يا دافع النقم يا
النسم يا مجلي الهم يا منتهى الظلم يا كاشف الضر
الالم يا ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت يا مدرك
كل فوت يا محيي العظام وهي رميم وينشيها بعد
الموت صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري
فرجا ومخرجا يا ذا الجلال والاكرام ثم تصلي الركعة
الوتيرة جالسا ويجوز فعلها قائما والمشهور فيها الجلوس

وذكر بعض علمائنا انه يفضلها افضل من القيام و روى
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع
انه قال ركعتان بعد العشاء كان ابي يصليهما و
هو قاعد وانا اصليهما وانا قائم وعلمنا على
وميتدء فيهما باستداد وقت العشاء فيهما بعد
قضاء وتفتحهما بالتكبيرات السبع والاوعية الثلثة
وتقرأ في الاولى سورة الملك او الواقعة وفي الثانية
التوحيد وقد عوبعد فراغك بما شئت توضيح ولا
توسنا مكررات كالاستدراج ونحوه ولا تؤنسنا
روحك بفتح الراء اي من رحمتك والروح في الاصل
بمعنى الراحة واسبغ علي من حلال رزقك اي اجعل
لي رزقك الحلال سابغا اي واسعا وتعديته بعلى
لتضمينه معنى الافاضة ولا تعنني بالعين المهملة
والنونين واولهما مشددة اي لا تشغلني بطلب
المفقود لي والمراد النهي عن الاعراض عن طلبه وخذ





رضني من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها
منك واهل خزائني بالجاء المهملة المضمومة والزاي
العيال لانك تحرز لاجلهم واجعلني فخر كفيك بفتح
النون اي في حرزك وحياطتك بالجاء المهملة
اي تعهداتك وصيانتك وفي ستك اي عهدك
كالثلثة ادرأبك في نحورا عدائي ادرأ بالمهملتين
كادفع وزنا ومعنى ونحورا بضم النون جمع نحر وهو
موضع القلادة وقد ضمن ادرأ معنى اضرب او الطعن
فقال في نحورا عدائي احذف عنه المراد بالعزيز هنا الغالب
والنقم لزوم السقم الاولى قراءة السقم هنا بفتحتين
لتناسب النقم وان جاء بضم اوله واسكان ثانيه
ايضا وما طغى بالماء لغضبك طغى بالطاء المهملة
والغين المعجمة اي جاوز الحد والمراد ما يوجب الهلاك
بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عتت به الريح
عن امرك عتت بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين

من العقوق وهو مجاوزة الحد اي ما عنت بسببه الريح عتوا
صادرا عما مرلت لها بذالك وعيل به صبري بالعين
المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول
من عال اذا غلب الذي لا يمن به سوالك اي اسالك
الامر الذي لا يقدر على اعطائه غيرك والمن به على الا
كفران الذنوب والخلود في الجنة يا سابغ النعم
قبيل الوصف بحال المتعلق وقد عرضت معنى السبوغ
يا بارئ النسم البارئ الخالق والنسم بالنون والسين
المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان ويطلق
على المملوك ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد بها هنا
جميع الخلايق **باب الخامس** فيما يعمل ما بين
وقت النوم الى انتصاف الليل اول ما تعمله عند
ارادة النوم الطهارة روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الصادق ع انه قال من تطهر ثم بات وفراشه
كمسجده وذكر علما فقد سلم الله اروحهم ان القادر

آوى الى فراشه

على الماء



على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم لصلوة الجنازة
ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورة التوحيد
والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا في الفقيه بسند
صحيح ورواه ايضا عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن ابي اسامة قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول من قرا قل هو الله احد
مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك
خمسين عاما وروي فيه ايضا عنه ع انه قال قال رسول الله ص
من قرا الهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر
وينبغي ان تدعو اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال
ابو جعفر ع اذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله
اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة

ثمين

دعاي بذل الجواب

على الماء

عليك رهبة منك ورغبة اليك لا منجا ولا ملجا منك
الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت وبرسول
الذي ارسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء هذا آخر الحديث
واعلم ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء في دبر
احدهما بعد الصلوة والآخر عند النوم وظاهر
الروايات الواردة به عند النوم يقتضي تقديم التسبيح على
التحميد وظاهر الروايات الصحيحة الواردة في تسبيح الزهراء
صلوات الله عليها على الاطلاق يقتضي تاخره عنه
ولا باس ببسط الكلام في هذا المقام وان كان خارجا
عن موضوع الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا قدس
الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير
لصحيحة ابن سنان عن الصادق عليه السلام في الابتداء
والمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات تقديم التحميد
على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد بتخيير
عنده الروايات عن ائمة الهدى سلام الله عليهم

انما طولنا الكلام في هذا المبحث
لان فقهائنا قدس الله ارواحهم
لم يوفوه حقه من النظر منه

بحسب



بحسب الظاهر من اختلاف الروايات المعتبرة التي ظاهرها
تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد التعقيب
وما يفعل عند النوم وهي ما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت
مع ابي على ابي عبد الله عليه السلام فسأله ابي عن تسبيح الزهراء
فقال الله اكبر حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال
الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين مرة ثم قال سبحان الله
حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده جملة واحدة والروايات
التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة بما يفعل
عند النوم وهي ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن امير
المؤمنين عليه السلام انه قال الرجل من بني سعد الا احدثكم عني
وعن فاطمة انها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى
اثرت في صدرها وطحنت بالرحا حتى مجلت يداها وكنست
البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى
دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت

لو اتيت ابالك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من
العمل فاتت النبي ص فوجدت عنده احداثا فاستحيت
فانصرفت فعلم ع انها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن
في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكانها ثم
ثم قال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكانها ثم
قال السلام عليكم فحشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف
فقد كان يفعل ذلك فسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف
فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل
وجلس عند رؤسنا وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك
امس عند محمد فحشيتا ان لم نجبه ان يقوم فاخرجت
راسي فقلت والله انا اخبرك يا رسول الله انها
بالقرب حتى اثر في صدرها وجرت بالرحا حتى مجلت يداها
وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر
حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت ابالك فسألته
يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال ما

اعلمكما



اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا
اربعا وثلثين تكبيرة وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا
وثلثين فاخرجت فاطمة ع راسها وقالت رضيت
عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله ولا يخفى ان هذه
الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فان
الواو لا يفيد الترتيب وانما هي لمطلق الجمع على الاصح
كما بين في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي
ذلك وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم التحميد
على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي فلم
يبق الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا فالثناء في بين
انما هو بحسب الظاهر فينبغي حمل الثانية على الاولى
لصحة سندها واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة
كما رواه ابو بصير عن الصادق ع انه قال في تسبيح الزهراء
تبدأ بالتكبير اربعا وثلثين ثم التحميد ثلثا وثلثين
ثم التسبيح ثلثا وثلاثين وهذه الرواية صريحة في تقديم

التحميد هي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فيحمل الرواية
الاخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي بينهما
كما قلنا فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين معا
بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة والثانية
على الذي يفعل عند النوم وحينئذ لا يحتاج الى
صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف
لم تقل به قلت لاني لم اجد قايلا بالفرق بين تسبيح الزهراء
في الحالين بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلا من الفريقين
القايلين بتقديم التحميد وتاخيره قايل به مطلقا
وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل
احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب واما
ما يقال من ان احداث القول الثالث انما يمتنع اذا
لزم منه رفع ما اجتمعت عليه الامة كما يقال في
البكر الموطوة بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدم
ما يسقط ذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب

المخمسة



الخمسة دون بعض لوافقه كل من الشطرين في شطر
وكما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع
الغايب وعدم تمام المسلم بالذمي بعد قول احد الشطرين
بالثاني وقيض الاول والشطر الثاني بعكسه فخرج
ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة
كما ذكرته في زبدة الاصول اما على ما قرره الخاصة من
ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم
فلا اذ مخالفة حاصلة وان وافق القايل كلا من الشطرين
في شطر وقس عليه مسائل البيع والقتل فصل وينبغي
ان يكون اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم
المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري
عليه السلام جعلت فداك اني ربما اغتم لشيء يصيبني في نفسي
وقد اردت ان اسالك منذ عدة فلم يتهيا لي فقال وما هو يا احمد فقلت روي لنا عن ابائك

ليس ما عدة القضاء والقدر
ان يسئل عنه صعب هذا

ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم و
نوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم
فقال ع كذلك هو فقلت ياسيدي فاني اجهد ان انام
على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة
ثم قال يا احمد دنى فدنوت فقال ادخل يدك
تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يدك من تحت ثيابك
فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على
الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر انام على يساري
منذ فعل ذلك بي عليه السلام ولا ياخذني عليها نوم صلاة
ومما يدل على ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بطريق صحيح عن الصادق ع انه قال ان
حين ياخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر
والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر
والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على
كل شيء قدير خرج من الذنوب كهيئة ولدته امه





وروى في الكتاب المذكور عن النبي انه قال من قرأ هذه
الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما
الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا اسطع لنور الى المسجد الحرام
حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له وروى في
الكتاب المذكور ايضا عن الصادق ع انه قال ما من
عبد يقرأ آخر الكهف حين ينام الا استيقظ في
الساعة التي يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة
التي لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الآيات
منها الى الآية المنقدمة واذا اخذت مضجعها
فقد اورد في الكتاب المذكور عن الباقر ع انه قال
من قرأ هذه الكلمات فانا ضامن ان لا يصيبه
ولا هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات الله التامات
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ وبرأ
ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط

مستقيم وروى في الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع
الاحلام عن الصادق ع انه قال اذا خفت الجنابة
فقل في فراشك اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن
شر الاحلام ومن ان يلعب بي الشيطان في اليقظة
والمنام وروى ايضا للامن من ان يسقط عليه البيت
عن الرضا ع انه قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما
غفورا فسقط عليه البيت وروى ايضا ان النبي
كان اذا آوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيى
باسمك اموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وروى ايضا
عن الصادق ع انه قال اذا سمعت صوت الديك
فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت
رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك

عملت



عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال فقد
روى ان النبي ص كان يكتحل بالاثمد اذا اراد ان
يأوي الى فراشه وقد روى عن الرضا ع انه قال من اصابه
ضعف في بصره فليكتحل بسبع مرار وعند منامه
بمرور اغريل
الاثمد اربعة في اليمنى وثلثة في اليسرى وعنه ع انه
قال الكحل عند النوم امان من الماء الذي ينزل في
العين وروى انه يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال
اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ان تصلي على
محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة
في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي
والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما
ابقيتني وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن الصادق ع انه قال اذا رأى الرجل ما يكره في منامه
فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما

النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم
شيئا الا باذن الله ثم ليقل عززت بما عززت به
ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعبادة
الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم

**الباب السادس** فيما يعمل ما بين انتصاف الليل
الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول **مقدمة** تتضمن
الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في
الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الصادق ع انه قال شرف المؤمن
قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وروى
فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ثلث من فخر المؤمن وزينه في
الدنيا والآخرة الصلوة في آخر الليل وياسه مما في ايدي
الناس وولايته الامام من آل محمد ص وروى فيه
بسند حسن ايضا عنه ع في قول الله تعالى كانوا قليلا





من الليل ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي ينامون
لا يقومون فيها وروى فيه ايضا انه جاء رجل الى
الموسى ع فقال اني قد حرمت صلوة الليل فقال
اميد المؤمنين عليه السلام انت رجل قد قيدتك ذنوبك
وروى شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن
الصادق ع في قول الله تعالى ان ناشئة الليل هي
اشد وطأ واقوم قيلا قال قيامه عز وجل اشد على العبد
الا الله وروى ابن طاب ثراه فيه بسند صحيح ايضا عنه ع
انه قال ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين
فان قام كان ذلك والا انجى الشيطان في اذنه او في
اذنه او لا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك
قام وهو متثاقل كسلان وروى فيه بسند صحيح
ايضا عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله ع يقول ان
في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله
فيها الا استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك الله فاي

ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث
الباقي وروى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
عن عبد الله بن سنان انه سال الصادق ع عن قول
الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال
هو السهر في الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم في قيام الليل كثيرة والبين منها محتاج
الى البيان في هذه المقدمة ان ناشئة الليل قد تفسر
بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعبادة وهو
قريب مما ذكره ع واشد وطأ اي كلفة واثبات قدم
وقرا بعض السبعة وطأ بالمد اي مواطاة القلب
اللسان لما فيها من الاخلاص واقوم قيلا اي اشد
قولا لحضور القلب في ذلك الوقت لان الشيطان
بالحاء المهملة والجيم فرج من المشي ودبي وهو ان يباعد
صدور القدمين ويتباعد العقبان وهو كناية عن
سوء الجبية ورداءتها كما ان البول في الاذن كناية عن

تدبر



تلاعب الشيطان به بتحقير بالتاء الفوقانية والخاء
المعجمة والتاء المثلثة وقولهم ثقيل كسلان كما في
فصل اذا انتبهت من نومك فاول ما ينبغي ان تفعله
ان تسجد لله تعالى فقد روى ان النبي ص كان اذا انتبه
من نومه سجد ثم قد في سجوداته او بعد فراغه
منه الحمد لله الذي احياني بعدما اماتني واليه
الحمد لله الذي رد علي روحي لاحمده واعبده وروى
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر ع اذا
قمت بالليل فانظر في آفاق السماء وقل اللهم انه
لا يواري منك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا
ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا
بحر لجي تدلج بين يدي الملح من خلقك تعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور وغارت النجوم ونامت العيون
وانت الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا نوم سبحان
العالمين وآل المسلمين والحمد لله رب العالمين

الآيات الخمس من آخر آل عمران ان في خلق السموت
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموت والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل
النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا
سمعنا منادیا ینادی للایمان ان آمنوا بربکم فآمنا
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وکفر عنا سیاتنا وتوفنا
مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا
تخزنا یوم القیمة انك لا تخلف المیعاد الحدیث

توضیح لا یواری عنك لیل ساج ای لا یستر عنك من
المواراة وهی الستر وساج بالسین المهملة وآخره
جیم اسم فاعل من سجی بمعنی رکد واستقر والمراد لیل
راکد ظلامه مستقر قد بلغ غایته ولا ارض ذات مهاد
بکسر المیم جمع مهد ای ذات امکنة مستویة ممهدة





ولا بر الجر بضم اللام وقد یکسر وتشدید الجیم المکسورة
المشددة ای عظیم تدلج بین یدی المدلج الادلاج السیر
باللیل وربما یخص بالسیر فی اوله وربما یطلق
علی العبادة فی اللیل مجازا الآن العبادة سیر الی الله
وقد فسر بذلك قول النبی ص من خاف ادلج ومن
ادلج بلغ المنزل ومعنی تدلج بین یدی المدلج ان رحمتك
وتوفیقك واعانتك لمن توجه الیك وعبادتك صبادة
عنك قبل توجه وعبادته لك اذ لولا رحمتك و
توفیقك وایقاعك ذلك فی قلبه لم یخطر ذلك
ببالك فکانك سرت الیه قبل ان یسری هو الیك
تعلم خائنة الاعین تقدم تفسیره فی الباب الثانی
وغارت النجوم ای تسفلت واخذت فی الهبوط والانخفاض
بعد ما کانت آخذة فی الصعود والارتفاع والدلوك
للعهد ویجوز ان یکون بمعنی غابت والسنة بالکسر
النوم وقد تقدم وجه تقدیمها علی النوم مع ان القیاس

ارجع النجوم ٥

ارجع ایضا تقدم الرسنة ووجه
تقدیمها الاخره ٥

في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى الآيات اى علامات
عظيمة او كثيرة دالة على كمال القدرة لاولى الالباب
اى لذوى العقول الكاملة وسمى العقل لبا لانه خالص ما
في الانسان فما عداه كانه قشر وهم يتفكرون في خلق السموت
والارض قال المفسرون في هذا دلالة على شرف علم الهيئة
ربنا ما خلقت هذا باطلا اى قائلين حال من ضمير يتفكرون
في تلك المخلوقات العجيبة الشان ربنا ما خلقت
هذا عبثا سبحانك اى تنزهت عن فعل العبث
تنزيها فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه الاشياء
لحكم ومصالح منها ان تكون سببا لمعاش الانسان
ودليلا يدله على معرفة الصانع ويحثه على طاعته والقيام
بوظايف عباداته لينال الفوز الابدى والانسان
مختل في الاغلب بذلك حسن التفريع على الكلام السابق
من تدخل النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين
اشعار بان العذاب الروحاني اشد من العذاب

الجسماني



الجسماني اذ الخزي فضيحة وحقارة نفسانية ربنا انا
سمعنا منادیا ینادی للایمان المراد به الرسول
وقیل القرآن ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد بها الکبایر
وکفر عنا سیاتنا المراد بها الصغایر اى اجعلها
مکفرة عنا بتوفیقنا لاجتناب الکبایر وتوفقنا مع
الابرار اى في زمرتهم ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك
اى على تصدیقهم او على السنتهم فصل اذا اتصف
الليل فقد دخل وقت صلوة الليل وقد يعبر
انتصاف الليل بالزوال ايضا روى رئيس المحدثين
في الفقيه ان عمر بن حنظله سال الصادق ع فقال
زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال ع
لليل زوال كزوال الشمس قال فقلت شئ نعرفه قال
بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه عاد ما لنجوم
النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما قاله شيخنا
الشهيد ره والمراد بانحدارها شروعها في الغيبوبة

ض

لانه قد وان اجتناب الكبایر یوجب تکفیر
الصغایر کما قال سبحانه ان تجتنبوا
کبایر ما تنهون عنه نکفر عنکم
سیاتکم

وصلوة الليل يطلق في الاحاديث تارة على الثمان واخرى
على الاحدى عشرة باضافة الشفع وسدة الوتر واخرى
على الثلث عشرة باضافة ركعتي الفجر وهي من النوافل
المؤكدة روى شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح
عن الصادق ع قال كان في وصية رسول الله ص لعلي ع
يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم
قال اللهم اعنه وذكر جملة من الخصال الى ان قال
عليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك
بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك
بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال والظاهر
انه اراد بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة وبصلوة
الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال قال بعض
علمائنا فاذا اردت التوجه الى العبادة وكان لك
حاجة الى التخلي فابدأ بها اولا فاذا اردت الدخول في
الخلا فان كان في نقش خاتمك او معك اسم محترم

اداب الخلوة





فلا تدخله معك وكذا الدراهم البيض الغير المصرة
ثم قدم رجلك اليسرى عند اول دخول المكان ان كان
بيتا وان تخليت في فضاء كالصحراء ونحوها فقدمها
في موضع جلوسك وقل بسم الله وبالله اعوذ بالله
من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واختر
ان تخليت في فضاء موضعا لا يرى فيه شخصك و
ليكن اعتمادك في حال التخلي على رجلك اليسرى وينبغي
تقريح اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف
فوتها او قراءة اية الكرسي او الحمد لله رب العالمين او
حكاية الاذان او ذكر الله سبحانه واسبح بطنك بعد
الفراغ بيدك اليمنى قايما قايلا الحمد لله الذي
عافاني من البلوى واسترني بان تضع الوسطى عند المقعدة وتمسح بها
الى اصل القضيب ثم تضع السبابة تحته والابهام
فوقه وتنثره ثلثا وتعصر الحشفة ثلثا وتنخ في حال

حره ابهام ويكره ان
واشال آن ٥٥

الاستبراء فاذا اردت الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله
الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا واستنجي
بيسارك في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فضة
من حجر فتزعم فانزعه وليكن غسل المتعدي بنضحها
ولا تمس ذكرك بيمينك واشرع في غير المتعدي من الغائط
الماء على الاستجمار والجمع بينهما مع التعدي وغيره
افضل واغسل مخرج الغائط الى ان تحس بالصفا
وقل حال الاستنجاء اللهم حصن فرجي واعفه واستر
عورتي وحرم شعري على النار وقدم غسل الدبر على القبل
واوتر عدد الاحجار ان لم تنق بالثلث واستوعب
المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه فاذا خرجت من
الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج الحمد لله
الذي عافاني منه وابقى في جسدي قوته واخرج عني اذاه
يا هانئ يا هانئ يا هانئ لا يقدر القادرون قدرها
فصل فاذا خرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم

الوضوء



الوضوء الكامل كما مر في الباب الاول ثم تطيب فقد
روي عن الصادق عليه السلام انه قال كانت للنبي صلى الله عليه وآله مسكة
اذا هو توضأ اخذها بيده وهي رطبة وروي ايضا عنه عليه السلام
انه قال ركعتان يصليها متعطرا افضل من سبعين
ركعة يصليها غير متعطر واعلم ان التعطر مستحب لكل
صلوة وكل دعاء وليس مختصا بصلوة الليل ثم
فاذا توضأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة
ادع بدعاء زين العابدين عليه السلام الذي كان يدعو
به في جوف الليل اللهي غارت نجوم سماواتك ونامت
عيون انامك وهدأت اصوات عبادك وانغلقت
وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف عليها حراسها
واعتجبوا عن يسألهم حاجة وينجح منهم فائدة
وانت اللهي حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا
شئ عن شئ ابواب سماواتك لمن دعاك مفتحات و
خزائنك غير مغلقات وابواب رحمتك غير محجوبات

تعطرا

الدعاء في جوف الليل

وفوايدك لمن سالك غير محظورات بذلي سنبغي
الهي انت الكريم الذي لا ترد سايلا من المؤمنين سالك
ولا تحجب عن احدهم ارادك لاعزتك وجلالك
ولا تختزل حوايجهم دونك ولا يقضيها احد غيرك
اللهم وقد تراني ووقوفي وذل مقامي بين يديك تعلم
سريرتي وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به امر آخرتي
ودنياي اللهم اني اذكر الموت واهوال المطلع و
بين يديك تغصني مطعمي ومشربي وتغصني رقدتي
افلقني عن سادي وسنعوذ قادي كيف ينام من خاف
ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار بل
كيف ينام العاقل وسلك الموت لا ينام لا بالليل
ولا بالنهار ويطلب روحه بالبيات وفجاءة
الساعات وكان عليه بعد هذا الدعاء يلصق
خده بالتراب ويقول اسئلك الروح والراحة عند
الموت والعفو عني حين القاك وكان عليه يصلي

صلوة



صلوة الليل ركعتين يقرأ في الاولى بعد الحمد التوحيد
بعد يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو
اذا صليت هاتين الركعتين فحسن ان تدعو بهذا
الدعاء
الذي رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي عن ابي
الدرداء انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يدعو به في جوف الليل
الهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم من
جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في
عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا بمؤمل غفرانك
ولا انا برج غير رضوانك الهي افكر في غفولي فاهوى
على خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي
آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت
محصيها فتقول خذوه فيا الذل ما حوذ لا بحجة عشير
ولا شفاعة قبيلة آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه
من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من لهبات لظى ثم
انك بعد هذا الدعاء وادع بما شئت ثم قم الى صلوة

الليل وقد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل
وانتهاؤها كلما قربت من الفجر الثاني كانت افضل فان طلع
وقد تلبس باربع انتهما مخففة بالحمد وآية والمشهور جواز
تقديمها على الانتصاف لذي العذر وقضاؤها افضل
من تقديمها فاذا اردت الشروع في صلوة الليل
فينبغي ان تقول اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة
وآله وقدمهم بين يدي حوايجي فاجعلني بهم وجيها في
الدنيا والآخرة ومن المقربين اللهم ارغبهم بهم وتعذني
بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني
بهم واقض لي حوايج الدنيا والآخرة انك على كل شيء
قدير وبكل شيء عليم ثم تفتتح الركعة الاولى بالنية
السبع مع ادعيتها الثلثة والافضل ان تقرأ فيها بعد
الحمد سورة التوحيد ثلثين مرة وفي الثانية سورة
الجحد وفي الركعات الست الباقية السور الطوال
مثل سورة الانعام والكهف والانبياء وسيء الحواميم





وما اشبهها في الطول ويجوز الاتي في كل النوافل قراءة
السورة من المصحف وان كنت تحفظ غيرها اما في حافظا لها ام
الفرايض فلاجماع عدم الحفظ وقيل بالجواز فيها مطلقا
وهو ضعيف ولو ضاق وقتك في السور الطوال عن ل
كفاك الحمد والتوحيد في كل ركعة ولك الاقتصار
على الحمد وحدها كساير النوافل واعلم انه قد اتفق
علماؤنا على ان القنوت كما يستحب في الفرايض يستحب
في كل ثانية من النوافل ايضا وروي في ذلك نصوص سليمة
في الكافي بسند صحيح عن الصادق ع ويجزيك ان
تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في
الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير كما روى في الكافي
ايضا عنه ع بسند حسن وروي الاجتزاء بثلاث
تسبيحات ويستحب الجهر بها في نوافل النهار وينبغي
تطويله وسيما في صلوة الليل فان وقتك فيها وسيع
وقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي ص انه قال

قوله ولو ضاق وقتك الخ هذا اذا لم يكن الوقت ضيقا بحيث لو اشتغل بالقنوت فيها لفاتت الركعة عند الاكثر او الركعتان عند الشيخ رحمه الله وكان ضيقا بحيث لو اشتغل بالقنوت فيها لفاتت الركعة عند الاكثر او الركعتان عند الشيخ رحمه الله

الطولكم قنوتا في دار الدنيا الطولكم راحة يوم القيمة وقد
اورد السيد الجليل رضي الدين على نحو ما وجدته بقلم
روحه في كتاب مهج الدعوات بندة من القنوتات
الطويلة التي كان يقنت بها امتنا سلام الله عليهم
ويدعو فيها على اعداء الدين ولا باس بان نقنت في
النوافل بما نقل من كتاب ونحوه وانما قنتنا من ذلك
في الفرايض ومن الادعية المختصرة التي ليق ان نقنت
بها في النوافل والفرايض ما روي عن الصادق عليه السلام
كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد
عرفت حبك في قلبي وان كنت عاصيا مددت اليك
يدا بالذنوب مملوة وعينا بالرجاء ممدودة سولي
انت عظيم العظماء وانا اسير الاسراء انا الاسير
بذنبي المرتهن بجرمي الهي لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك
بكرمك ولئن طالبتني بجريرتي لاطالبنك بعفوك
ولئن امرت بي الى النار لاحبنها اهلها اني كنت اقول

بخطيتي

لا اله



لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان الطاعة تسرك
والمعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي ما
لا يضرك يا ارحم الراحمين ومن الادعية المتوسطة
ليق ان يدعى بها في القنوت ايضا وهو من ادعية
الوسايل الى المسايل المروية عن الرضا عليه السلام اللهم ان
الرجاء لسعة رحمتك انطقني باستقالتك والامل
لاناتك ورفدك شجعني على طلب انامتك وعفوك
وحطايا
ولي يا رب ذنوب قد اجمتها اوجب الاشفاق
قد لاحظتها اعين الاصطلام واستوجبت بها على
عدالك اليم العذاب واستحققت باجترامها منك
العقاب وخفت تعويقها لاجابتي وردها اياي عن
قضاء حاجتي ابطالها لطلبتي وقطعها الاسباب
دعبتي من اجل ما انقض ظهري من ثقلها وابطئني
الاستقلال بحملها ثم ترايحت رب الى حلمك عن
الخاطيين وعفوك عن المذنبين ورحمتك للعاصين

فاقبلت بشفقتي توكلا عليك طارحا نفسي بين يديك
شاكيا اليك سالما ما استوجبه من تفريط الجسيم
وما استحقه من تفسيل القيم مستفيدا آيات وشفا
مولاي بك اللهم فامنن علي بالفرج وتطول علي
بسهولة المخرج وادللني برافتك على سمت المنهج و
ازلفني بقدرتك عن الطريق الاعوج وخلصني بد
سجن الكروب باقالتك واطلق اسري برحمتك و
طل علي برضوانك وجد علي باحسانك واطلعني
وفرج كربتي وارحم عبرتي ولا تجبه دعوتي واشد
بالاقالة ازري وقوم بها ظهري واصلح بها امري واطل
بها عمري وارحمني يوم حشري ووقت نشري انك
جواد كريم رؤف رحيم وتدعو بين كل ركعتين من
الركعات الثمان بهذا الدعاء اللهم اني اسالك
لم يسال مثلك انت موضع مسئلة السائلين و
منتهى رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك و

ارغب



ارغب اليك ولم يرغب الى مثلك وانت مجيب دعوة
المضطرين وارحم الراحمين اسالك باضعف المسائل
وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك
الحسنى وامثالك العليا وفعالك التي لا تحصى ويا اكرم
اسمائك واجمها اليك واقربها منك وسيلة
واشرفها عندك منزلة واجزلها لديك ثوابا واوسعها
في الامور اجابة وباسمك المكنون الاكبر الاعز الاجل
الاعظم الاكرم الذي تحبه وتهواه وترضى به عن عدوك
وبكل اسم هو لك في التوراة والانجيل والزبور والفرقان
العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك
وانبيائك ورسلك واهل طاعتك من خلقك ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تعجل فرج وليك ابني
وليك وتعجل خزي عدوك وان تفعل بي كذا وكذا
ثم تسبح تسبيح الزهراء عم وتدعو بعد بما شئت ثم
تسجد سجدة الشكر ويحسن ان تدعو في احديهما بهذا

قان

الدعاء المنسوب الى سيد العابدين عليه السلام الهي وعزتك
وجلالك وعظمتك لو اتى منذ ابتدعت فطرتي من اول
الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعر مني
كل طرفة عين سرمدا لا بد بحمدك الخلايق وشكرهم اجمعين
لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر اخفى نعمة من نعمك علي
ولو اني كررت معاودي حديد الدنيا بايامي وحرثت ارضها
باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات
والارضين دما صديدا لكان ذلك قليلا في كثير ما
يجب من حقك علي ولو انك الهي عذبتني بعذاب
بعذاب الخلايق اجمعين وعظمت للنار خلقي وشبهي
وملأت طبقات جهنم مني حتى لا يكون في النار
معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك
بعدلك علي قليلا في كثير ما استوجب من عقوبتك
فاذا فرغت من الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء
يا الله يا الله عشرا صل على محمد وآله وارحمني وتتبع على

الزاد مجرب لسموات الآلاء الذي
يحمد الفهم للامطار
منه





دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
تقول ايضا اللهم انت الحي القيوم العلي العظيم الخالق
الرازق المبدئ المعيد المحيي المميت البديء البديع
لك الكرم ولك الجود ولك المن ولك الامر
لا شريك لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت يا
يا رفيع اسالك ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترحم
ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس
وانسي بك ثم تقول ما كان امير المؤمنين عليه السلام يدعو
به بعد الثامنة اللهم اني اسئلك برحمتك من عاذ
بك ولجأ الى عزك واستظل بفيئك واعتصم
وطرح ثقته الا بك يا جزيل العطايا يا مطلق الاسارى
يا من سمى نفسه من جوده وهابا اوعلت رغباتي
رهبا وخوفا وطمعا والحاحا والحافا وتضرعا
تملقا وقياما وقاعدا وراكعا وساجدا وراكبا

وذاهبا وجائيا وفي كل حالاتي اسالك ان تصلي
محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا وتذكر حاجاتك
ثم تسجد سجدة الشكر وتدعو فيها وبعدها بما سبق
توضيح غارت نجوم سمائك من معنى غور النجوم قتيل
هذا وهدأت بدال المهملة قبل الهمزة اي سكنت
او نضجع منهم فائدة الانتجاع بالنون والتاء المثناة
الفوقانية ثم الجيم وآخره عين مهملة طلب الاحسان
ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب ولا يشغلك شغيل
على وزن يعلم وفوايدك لمن سالك غير محظورات
بالحاء المهملة والظاء المعجمة اي غير ممنوعات ولا
تختزل حوايجهم دونك تختزل بالبناء للمجهول
الاختزال بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية
والزاي التعويق واهوال المطلع بتشديد الطاء
المهملة والبناء للمفعول اسم الآخرة الذي يحصل
طيه بعد الموت واغضى يرقى بالغين المعجمة والضاد





المهلة من الغضة وهي الشجى في الحلق والريق ماء الفم
واغضى يرقى كناية عن كمال الخوف والاضطراب اي
صيرني بحيث لا افيد على ان ابلع ريقي وقد وقف في
حلقي كمن موقعه بالباء الموحدة المكسورة والقاف
اي خطته يهلكه للذين حادثة له وعظم في الصدف
بضمتين مصايف الاعمال تنضج الاكباد والكلى تنضج
على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلى بالضم جمع
كليه وكلوة الا من نادر نزاعة للشوى النزاعة القلع و
الشوى الاطراف جمع شواة بالضم وهي جلدة
الراس او من غمرة من لهبات لظى الغمرة بالغين المعجمة
والراء ما يغم الشيء اي يشتمل عليه ويستره ولهبات
جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال ولظى اسم من
اسماء النار نعوذ بالله منها ثم واجهتها اي تقام
الكلام استعارة اي صارت موجبة لسرعة انتقام
ومقربة منه قد لاحظتها اعين الاصطلام هذا

استعارة والمعنى كالاول والاصطلام بالصاد والطاء
المهملتين الاستيصال واستحقفت باجتراحها سيئ
العقاب الاجتراح بالجيم والتاء المثناة الفوقانية
واخره حاء مهملة الاكتساب والمبير بالباء الموحدة
والياء المثناة التحتانية المهلك من اجل ما انقض
ظهري من ثقلها انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة
اي حمل ظهري على النقض وهو صوت عظامه عند
حمل ثقيل وبهظني من الاستقلال بحملها بهظني بالباء
والظاء المعجمة اي اثقلني بثني الميت البت بالباء الموحدة
والتاء المثلثة الهم التي لا مصبر على كتمانه فتبثه اي
تظهره من تقيس القوم اي ازالته والذي برافنك على
سمت المنهج الذي على وزن اشكرني والسمت الجهت
والمنهج الطريق وازلقني بقدرتك عن الطريق الاعوج
ازلقني بالزاي واللام والقاف اي ابعدني وطل علي بزوالك
اي تفضل علي به واشدد بالاقالة أزري الازر بفتح

الهمزة



الهمزة واسكان الزاي القوة ويطلب روحه البيات
بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية اي وقت
البيتوتة كربت معادن حديد الدنيا كربت بالراء المهملة
والباء الموحدة كحفرت معنى ووزنا باشفار عيني
اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة واسكان الفاء طرف
الجفن الذي ينبت عليه الشعر واستطل بفتيك اي
اللجاج الميك وهو كناية مشهورة والحاحا بالحاء المهملة
المهملتين المبالغة في الطلب والحافا بالحاء المهملة
والفاء بمعنى الالحاح وتضرعا وتملقا التضرع التذلل
والتملق يطلق تارة على التودد والتلطف والخضوع
التي يطابق فيها اللسان الجنان وهذا هو المراد
هنا واخرى على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة
الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه

**فصل** وبعد فراغك من الركعات الثمان تقوم الى
ركعتي الشفع ومفردة الوتر وافضل اوقاتها ما بين

الفجرين كما مرّ ذكره في الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق
والكاذب من ورود الرواية بذلك عن امير المؤمنين ع
واعلم ان الشايع على السنة المتاخرين اطلاق الوتر
على الركعة الثالثة وحدها والشفع على مجموع الثلث والشايع
في الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم عكس ذلك كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام ان اباه الباقر ع
كان يقرأ في الوتر قل هو الله احد في ثلثهن وكما رواه
فيه بسند موثق عنه ع انه قال كان رسول الله ص
يصلّي ثمان ركعات الزوال واربعا الاوابين وثمانا
بعدها واربعا العصر وثلثا المغرب واربعا بعدها
والعشاء الآخرة اربعا وثمانا صلوة الليل وثلثا
الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة ركعتين الحديث
وكما رواه رئيس المحدثين بسند صحيح عن حفص بن سالم
الحناط قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا باس ان





يصلّي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته
ثم يرجع فيصلّي ركعة الخبر فذلك من الاحاديث الكثيرة
واما اطلاق الوتر على الثالثة وحدها فهو في الاحاديث
قليل جدّا لكنه كثير في عبارات متاخري علمائنا
قدس الله ارواحهم واما القضا فاكثر ما يعبّر عنها
بمفردة الوتر كما عبّر عنها شيخ الطايفة في المصباح
وغيره ومن هذا يظهر ان من نذر صلوة الوتر ولم يفهم
ان لم يخرج من العهدة بيقين الا باتيان الثلث
ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي عطر الله
في كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة بالسبع
المثاني بانها تثنّى قرائتها في كل صلوة فرضا ونفلا
كلام مستقيم خال عن القصور وان ما اورد عليه
من اشتقاص هذه الكلية بصلوة الوتر واردّ والله
اعلم ويقرأ في كلّ من ركعتي الشفع بعد الحمد التوحيد
وان شئت اولى المعوذتين في احديهما والاخرى في

الاخرى فاذا سلمت فادع بهذا الدعاء الهي تعرضت لك
في هذا الليل المتعرضون وقصدك القاصدون
وامّل فضلك ومعروفك الطالبون والتمس في
هذا الليل نفحات وجوائز وعطاياك ومواهب تمن بها على
من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية منك
وها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك و
معروفك فان كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على
احد من خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك فصل
على محمد وآله الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين
وجد علي بطولك ومعروفك يا رب العالمين وصلى
الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين الذين اذهبت
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ان الله حميد مجيد اللهم
انى دعوتك كما امرت فاستجب لي كما وعدت انك
لا تخلف الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات
السبع والادعية الثلاثة وتفاضها بعد الحمد للتوحيد





ثلثا والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت وانت تبكي
او تباكى بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
عن معروف بن خربوذ عن احدهما يعني الباقر او الصادق
عليهما السلم قال قل في قنوت الوتر لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب
السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما
بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات
والارض وانت الله زين السموات والارض وانت الله
جمال السموات والارض وانت الله عماد السموات
والارض وانت الله قوام السموات والارض وانت الله
صريخ المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين
وانت الله المفرج عن المكروبين وانت الله المروح عن
المغمومين وانت الله مجيب دعوة المضطرين وانت الله
اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم وانت الله
كاشف السوء وانت الله منزل بك كل حاجة يا الله

دق

ت

ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا عفوك
ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب لي من لدنك يا
الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة
التي بها احييت جميع ما في البلاد وبها نشرت العباد
لا تهلكني غما حتى تغفر لي وحتى ترحمني وتوفني على الاستقامة
في دعائي وارزقني العافية الى منتهى اجلي واقلني عثرتي
ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني
فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني
وان اهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض
لك في شيء من امري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم
ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف الفوت وانما
يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا
الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ولا تلني
ونفسي واقلني عثرتي ولا تبتغني بلاءك على اثر بلاء فقد
ترى ضعفي وقلة حيلتي استعديك لليلة فاعذني





واستجير بك من النار فاجرني واسئلك الجنة فلا
تحرمني ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين
مرة هذا آخر الحديث ويستحب ان تدعو لاربعين من
اخوانك فصاعدا فتقول اللهم اغفر لفلان وفلان
الى آخرهم ثم تقول استغفر الله ربي واتوب اليه سبعين
مرة وينبغي ان تعد الاستغفار بيدك اليمنى وتنصب
يدك اليسرى رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح
ولو بلغت بالاستغفار المائة كان افضل ثم تقول
سبع مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
لجميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي واتوب اليه ثم تقول
رب اسأت وظلمت نفسي وبئس ما صنعت هذه
يداي يا رب جزاء بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة
لما اتيت وها انا ذا بين يديك فخذ لنفسك من
نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى حقا لا اعود ثم
العفو العفو ثلاث مرات ثم تقول رب اغفر لي وارحم

وتب علي انك انت التواب الرحيم ويستجاب التطويل
في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم ذكره في الركعات
الثمان وان اتسع الوقت فاضف الى ذلك ما كان
يدعو به سيد العابدين عليه السلام في قنوته كما رواه رئيس
المحدثين في كتاب الامالي سيدي سيدي يدري
قد مددتها اليك بالتضرع ملوة وعيناي بالرجاء
ممدودة وحتى لمن دعاك بالندم قبلا ان تجيبه بالكرم
تفضل سيدي على من اهل الشقاء خلقتني فاطيل
بكائي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي
سيدي الضرب المقامع خلقت اعضائي ام الشرب
الحميم خلقت امعائي سيدي لو ان عبدا استطاع
الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين سئلت لكني
اعلم
اني لا افوتك سيدي وان عذابي مما يزيد في ملكك
لسالتك الصبر عليه غير اني علم انه لا يزيد في ملكك
طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي





ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللني مستر
واعف عن قبيح بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني
على الفراش تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا على
يغسلني صالح حميتي وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء
اطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي
وغربتي ووحدتي وان ضاق الوقت عن تطويل القنوت
قلت الاقتصار على ما شئت مما يسع الوقت من
الادعية المختصرة التي يحسن القنوت بها في السعة
والضيق اللهم ان كثرة الذنوب تكف ايدينا عن
انبساطها اليك بالسؤال والمداومة على المعاصي
تمنعنا من التضرع والابتهال والرجاء يحثنا على
سؤالك يا ذا الجلال فان لم يعطف السيد على
عبده فممن يبتغي النوال فلا ترد اكفنا المنقطعة اليك
الا بلوغ الآمال وصلى الله على اشرف الانبياء و
محمد وآله الطاهرين فاذا فرغت من القنوت فاركع

بفتح العين وكسرها

ايدينا

تقول بعد رفع راسك من الركوع هذا مقام من حسناته
نعمة منك وسيآته بعدله وذنبه عظيم وشكره قليل
الهي طمع الآمال قد خابت الا لديك ومعاكف الهمم
قد تقطعت الا عليك ومذاهب العقول قد سمت
اليك فاليك الرجا واليك الملتجا يا اكرم مقصود
ويا اجود مسئول هربت اليك بنفسي والجأت الهاي
باثقال الذنوب احملها على ظهري وما اجد اليك شافعا
سوى معرفتي بانك اقرب من رجاه الطالبون
واليك المضطرون وامل سالديه الراغبون يا من فتق
العقول بمعرفته واطلق الالسن بحمده وجعل امانيها
به على عباده كفاة لنا وبه حقه صل على محمد وآله
لا تجعل همومي علي قلبي سبيلا ولا للباطل على عملي
دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تسجد السجدتين
وتشهد فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء ثم تدعو
بالدعاء الملحوظ بدعاء الحزين انا جيت يا وجود

يا موجود





فكل مكان لعلات تسمع ندائي صند عظم جرمي وقل
حيائي سولاي يا سولاي اي الاهوال اذكر وايها انسى
ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف وما بعد الموت اعظم
وادهى سولاي يا سولاي حتى متى والى متى اقول لك العتبى
مرة بعد اخرى ثم لا اجد عندي صدقا ولا وفاء غير
ثم واعترافا بل يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو
قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة
بالسوء الا ارحم رقي سولاي يا سولاي ان كنت رحمت مثلي
فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل التوبة
اقبلني يا من لم ازل اتعرض منه الحسنى يا من يغذوني
صبا حا ومساء ارحمني يوم اتيك فردا شاحبا اللون
بصري ذليلا على قدر جميع الخلق متى نعم وانى
ومن كان لكدى وسعيي فان لم ترحمني فمن يرحم في القبر
وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وما انتفي
عما انت اعلم به مني فان قلت نعم فاين المهرب من علمك

لنعم

وان قلت لم افعل قلت الم اكن الشاهد عليك فعفوك
عفوك يا مولاى قبل سرابيل القطران عفوك عفوك
يا مولاى قبل ان تغل الايدى الى الاعناق يا ارحم الرا-
حمين
ويا خير الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد وآل
محمد وارحم ذلى بين يديك وتضرعى اليك وحشتى بين
الناس وانسى بك يا كريم يا كائنا قبل كل شئ يا كائنا
كل شئ يا كائنا بعد كل شئ لا تفضحنى فاتك بعالم
لا تعذبنى فانك على قادر اللهم انى اعوذ بك من زوال النعم
ومن سوء المرجع فى القبور ومن الندامة يوم القيمة
عيشة هنية وميتة سوية ومنقلبا كريما غير مخزى ولا
فاضح اللهم غفرت اوسع من ذنوبى ورحمتك ارجى
عندى من عملى فصل على محمد وآله واغفر لى يا حى يا
توضيح تعرض لك اى تصدى لطلب عفوك واحسانك
فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة للاولى وصحت عليه
بعائدة من عطفت عدت بضم العين للهملة وبعد





والمهلة يقال عاد عليه بعائدة اى تكرم عليه بكرة حتى
على بطول الطول بفتح الطاء الفضل والغنى والقدرة
وانت الله عماد السموات والارض عماد الشئ بالكسر ما
يقوم وحبت به الشئ ولولاه لسقط وزال وانت يا الله
قوام السموات والارض قوام الشئ بالكسر عماده تحفظه
كالمفسرة لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى يمسك
السموات والارض ان تزولا وهو دليل سمعى على حتاج
الباقى فى البقاء الى علة مبقية وانت الله المرجى بالرا-
والحاء المهملتين اسم فاعل ترجيب معنى الفرح الجسيم فلا
تجعلنى للبلاء غرضا الغرض بالتحريك المجن والرماء
الهدف ولا تفعلت نصبا النصب بالتنوين والصا
المهملة المفتوحتين قريب من معنى الغرض ولا تبعنى
ببلاء على ترتيبه تتبع على وزن تكرم واثر بكسر المثلثة
فتحها واسكان الثاء المثلثة يقال خرجت على اثره
اى بعده بقليل لك العتبى بضم العين المهملة وبعد

الفوقانية بمعنى المؤخرة والمعنى انت حقيق بان تواجه
بسوء اعمالي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر بحال
ابشر بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة من البشارة
والكلام استعارة وترمي قرأ بالنون الساكنة والشين
المعجمة المضمومة اي ابسط الضرب المقامع خلقت
المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف شئ
يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب اهل النار
ولهم مقامع من حديد ام لشرب الحميم خلقت معاني
الحميم الماء الشديد الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر
والقصر وهي ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة والظاهر
ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة ايضا ما انا
ما خطر ببالي الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين
الهدة والمنزلة ارخى مصرعها بالمهملات اي ألقى
الارض الهي طموح الآمال قد خابت الآمال طموح
بالطاء المهملة المضمومة وآخره حاء مهملة جمع طامح

كتعود



كتعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الآمال
الطامحة اي المرتفعة العظيمة قد خابت الآمال العظيمة
عندك كالغموض ذنوبنا التي استوجبنا بها اليم
العقاب وادخالنا الجنة تفضلا من غير استيجاب
ومعاكف الهمم قد تقطعت الاعليك المعاكف جمع
معكف وهو مصدر بمعنى العكوف اي الاقامة والمراد
ان عكوفات الهمم واقاماتها على باب كل احد في طلب
الاحسان منه قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها على
باب جودك واحسانك وذاهب العقول قد ضلت
الا اليك المذاهب الطرق وتطلق على الآراء ايضا
وسعى الى الشئ ارتفع اليه والمراد ان طرق العقول
الآراء قد ارتفعت الى الاشياء اما اليك فقد قصرت
عن الارتقاء وضلت في بيداء العظمة والكبرياء وجعل
ما امتن به على عباده كفاء لنا دية حقد اي جعل
بعبادته كافيا لاداء حق نعمائه مع ان في تكليفنا

بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا اهلا للقيام بها
لطفا جزيلا ومنة عظيمة علينا الا ترى ان الملك
العظيم اذا شرف شخصا بخدمته وجعله اهلا
لمخاطبته فان ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم الطاف
ذلك الملك به وجزيل منته عليه فهو سبحانه لو لم
كن جعل بعض نعمائه التي من بها علينا ووفقنا لها
شكرا ومكافاة امنا لبعض نعمائه الاخرى مع ذلك
تدوعدنا عليها ثوابا جزيلا في الآخرة فسبحانه سبحانا
ما اعلى شانه واعظم امتنانه ومن عدم تقاعد استكلب على
او وثب على وضيه تشبيه له بالكلب وبما قال فيه فيضيا
اشارة الى ان عداوته على الاسود الديوية فان الذئاب
وطالبوها كالاكلب قبل سرابيل القطران تلميح الى قوله
تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم
من قطران والسرابيل جمع سربال وهو القميص والقطران
عصارة شديدة النتن والحدة يطلى بها الجمل الاجرب
فشره

فتحرق



فتحرق جربه بحدتها ومن شانها ان تشتعل النار
فيما يطلى بها بسرعة روى انه يطلى بها جلود اهل النار
الى ان تصير لهم بمنزلة القمصان فتجتمع عليهم النار وحدتها
مع احراق النار نعوذ بالله من ذلك وميتة سوية
ميتة بكسر الميم المراد بالميتة السوية الموت بعد حصول
الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحلوله من تقديم التوبة
وقضاء الفوايت والخروج من حقوق الناس المالية
والعرضية وغيرها فصل وبعد فراغك من مفردة
الوتر وما يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر وتسمى
الركعتين المذكورتين في صلوة الليل كما رواه الشيخ
الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلام
قال احشوا بهما صلوة الليل الظاهر استدادوهما
الطلوع الحمرة كما تضمنه بعض الروايات وقال
جماعة من علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان افضل
اوقاتهما ما بين الفجرين وتقرأ في الاولى بعد الحمد الجحد

وفي الثانية التوحيد فاذا اسلمت فاضطجع على يمينك
مستقبل القبلة كالملحود ووضع خدك الايمن على
يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التي
لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ
بالله من شر فسقة العرب والعجم وشر فسقة الجن و
الانس ربي الله ربي الله ربي الله امنت بالله توكلت على
الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله
ونعم الوكيل اللهم منك اصبح وله حاجة الى مخلوق فاني
حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك لك
الحمد الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق الاصباح
الحمد لله قاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا و
الشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم
صل على محمد وآل محمد واجعل في قلبي نورا وفي بصري
نورا وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا

وعن



وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي
نورا واعظم لي النور واجعل لي نورا اسكن به في الجنان
ولا تحرمني نور يوم القيمة ثم اقرأ آية الكرسي والمعقبات
والخمس من آخر آل عمران ان في خلق السموات والارض
الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح
تسبيح الزهراء اللهم ثم تقول مائة مرة سبحان ربي
العظيم وبحمده استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول
سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدة الشكر وتقول
فيها ما يسنح لك تما قدمناه وادع فيها لاخوانك
المؤمنين فتقول اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع
والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء وآله كل شيء و
خالق كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد وآله
وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل
بنا ما نحن اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة

فصل وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة الليل
اعني الثلث عشرة وكفه بما كان يدعو به سيد العابدين
عليه السلام وهو من اوعية الصحيفة اللهم يا ذا الملك المتأ
بد بالخلود والسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان
الباقي على تر الدهور وخوالي الاعوام وسوالف الازمان
والآباد عن سلطانك عز الاحد لا بأوليتك ولا منتهى
لبآخريتك واستعلى الملوك علوا سقطت الاشياء دون
بلوغ امده ولا تبلغ ادنى ما استأثرت به من ذلك اقصى
نعت الناعتين ضلت فيك الصفات وتفسخت دونك
النعوت وحارت في كبريائك لطائف الاوهام كذلك
انت الله الاول في اوليتك وعلى ذلك انت دايم لا
يزول وانا العبد الضعيف عمله الجسيم املا خرجت من يدي
اسباب الوصلات الا وصلته رحمتك وتقطعت عني
عصم الآمال الا ما انا معتصم به من عفوك قد عندي
ما اعتد به من طاعتك وكثر علي ما ابوء به من معصيتك

ولن



ولن يضيق عليك عفو عن عبدك وان اساء فاعف
عني اللهم وقد اشف على خفايا الاعمال علمك وانكشف
كل مستور دون جرائرك ولا انطوى عنك دقايق الآثام
ولا تغيب عنك غيبات السرائر وقد استحوذ على عدوك
الذي استنظرك لغوايتي فانظرته واستمهلك الى يوم
الدين لاضلالي فامهلته واوقعني وقد هربت اليك من
صغاير ذنوب موبقة وكباير اعمال مردية حتى اذا قابضت
معصيتك واستوجبت بسوء سعيي سخطك فمثل
عني هذا وغده وتلقاني بكلمة كفره وتولى البراءة مني
وادبر مولياً عني فاصرخني لغضبك فريداً واخرجني
الى فضاء نفسك طريداً لا شفيع يشفع لي اليك ولا
خفير يؤنسني عليك ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ
الجأ اليك منه فهذا مقام العائذ بك ومحل المعترف
لك فلا يضيقن عني فضلك ولا يقصرن دوني عفوك
ولا اكن اخيب عبادك التائبين ولا اقنط مرجوك

لس
اليه منك

الآملين واغفر لي انك خير الغافرين اللهم انك اتيتني
فتركت ونهيتني فركبت وسولت لي الخطاء خاطر السوء
فرطت ولا استشهد على صيامي نهارا ولا استهر
ليلا ولا اتنى على احيائها سنة حاشا فرضك الذي
ضيعتها هملت ولست اتوصل اليك بفضل نافلة
مع كثيرها اغفلت من وظايف فرضك وتعديت عن
مقامات حدودك الى محرمات انتهكتها وكبايرذنوب
احترجتها كانت عافيتك لي من فضايحها ستراً وهذا
مقام من استحيا لنفسه منك وسخط عليها ورضى عنك
فتلافاك بنفس خاشعة ورقبة خاضعة وظهر مثقل
من الخطايا واقتاب من الرغبة اليك والرهبة منك
اولى من رجاه واحق من خشيه واتقاه فاعطني
ما وجبت واعني لما حذرت وعد علي بعائدة رحمتك
انك اكرم المسئولين اللهم واسترني بعفوك وتغمدني
بفضلك في دار القناء بحضرة الاكفاء فاجرني من





دار البقاء عند مواقف الاشهاد من الملائكة المقربين
والرسل المكرمين والشهداء والصالحين من جار
سريرتي اكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم كنت احتشم منه في
المغفرة لم اثق بهم رغبت في الستر علي ووثقت بلذيذ رغبتي في
لي وانت اولى من وثق به واعطى من رغب اليه وارأف
من استرحم فارحمني اللهم وانت حدثتني ماء مهينا
من صلب متضايق العظام حرج المسالك الى ارحم
ضيق مستقرها بالحجب تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت
بي الى تمام الصورة واثبت في الجوارح كما نعت في كتابك
نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسوت العظام
لحما ثم انشأتني خلقا آخر كما شئت حتى اذا احتجت الى
رزقك ولم استغن عن غياث فضلك جعلت لي
قوتا من فضل طعامك وشرابك اجريته لامتك التي اسكنتني
جوفها واودعتني قرارجها ولو تكلني يا رب في تلك
الحالات الى حولي وقوتي لكان الحول

معتزلا والقوة مني بعيدة فعذ وتني بفضلك نحذ التعب
اللطيف تتعد ذلك بي تطولا على الى غايتي هذه
اعدم بركات ولا يبطئ بي حسن صنعك ولا يئسني كيد
ذلك شقوتي فانفرج لما هو احظى عندك قد ملك الشيطان
عنانى في سوء الظن وضعف اليقين فانا اشكو سوء
مجاورته لي وطاعة نفسي له واستعصامها من ملكته
واقتضى اليك في ان تسهل الى رزقي سبيلا افلك الحمد
على ابتدائك بالنعم الجسام والهامك الشكر على الاحسان
والانعام فصل على محمد وآله وسهل على رزقي وقنعني
بتقديرك لي ورضني بحصتي فيما قسمت لي واجعل ما بقي
من حبسي وعمري في سبيل طاعتك انك خير الرازقين
اللهم اني اعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك
وتوعدت بها من صدف عن رضاك ومن نار يتردى بها
ظلمة وهيتها اليم وبعيدها قريب ومن نار يأكل بعضها
بعضا ويصول بعضها على بعض ومن نار تذر العظام





رحيما وتسقي اهلها حميما ومن نار لا تبقي على من تضرع اليها
ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر على التخفيف عن جشع
لها واستسلم لها نلقى سكانها بالحرب اليها من اليم
النكال وشديد الوبال واعوذ بك من عقاربها الفاغرة
افواهها وحياتها الصالقة بأنيابها وشاربها الذين
يقطع امعاءه وافئدة سكانها وينزع قلوبهم وسويدائهم
لما باعدتهم منها واخرعنها اللهم صل على محمد وآله واجرني
منها بفضل رحمتك واقلني عثراتي بحسن اقالتك
ولا تخذلني يا خير المحسنين انك تقي الكريهة وتعطي الحسنة
وتفعل ما تريد وانت على كل شيء قدير اللهم صل على محمد
وآله ما اختلف الليل والنهار وصلوة لا ينقطع مددها
ولا يحصى عددها صلوة تشحن الهواء وتملأ الارض
والسماء حتى ترضى صلى الله عليه وآله بعد الرضا صلوة
لا حد لها ولا منتهى يا ارحم الراحمين توضيح السلطان
كما مر في ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران بمعنى التسلط

وخو الى الاعوام بالخاء المعجمة اى مواضيها من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف استعلى ملكات الاستفعال
هنا بمعنى الفعل اى علاوتفسخت وفات النعوت
تفسخت بالفاء والسين المهملة والخاء المعجمة اى
وبطلت فانك فوق نعت الناعتين خرجت من
يدى اسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع وصله
بضم الواو وهى ما يتوصل به الى المط والمراد انه قد فا
الاسباب التى يتوصل بها الى السعادات الاخروية
الا السبب الذى هو رحمتك فانه لا يفوت من احد
وتقطعت عنى عصم الامال العصم بكسر العين المهملة
جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها ما ابوء من معصيتك
ابوء بالباء الموحدة وآخره همزة بمعنى اقر وارجع قيل
عنى غدار غدرة مثل بالفاء والثاء المثلثة اى فجر
والمراد بالغدار بكسر العين المهملة وبعدها ذال معجمة
ما يقع على حد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعا

والمراد



والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من ايقاعه
فى المعصية بالحيلة والغدر يصرف عنى عنان عدوه
حيث حصل منى مراده وتلقانى بكلمة كفر اشارة الى
ما حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى اذ قال للانسان اكفر
فلما كفر قال انى برئ منك فاصحر فى غضبك اصحر
بالصاد والحاء المهملة اخرجنى الى الصحراء والمراد
هنا جعلنى تائها فى بيداء الضلال متصدا لحلول
غضبك على والاخير يتضمن طلبك الحضير بالحاء المعجمة
والفاء بمعنى المانع والمجير الى حرماتك انتهكتها بالخوف
والتاء الفوقانية اى بالغت فيها وكبائر ذنوب اجترحتها
اى اكتسبتها وقد قدمنا فى الباب الاول ما يحمل عليه
هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم عليه السلام بحضرة
الاكفاء اى بحضور الامثال والاشباه كنت احتشم
اى استحيى منه حدثنى ماء مهينا بفتح الميم اى محقورا
احرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة والراء الساكنة

وآخره جيم صفة مشبهة من الحرج بفتحتين وهو الضيق
نطفة ثم علقة نصب النطفة والمعطوفات عليها اتباعا على
حكاية ما وقع في القرآن المجيد او على اضمار حامل كخلقتني
ونحوه والنطفة مأخوذة من النطف وهو الصب والعلقة
قطعة جامدة من الدم وهو اول ما يستحيل اليه النطفة
ثم مضغة اى قطعة من اللحم وهي في الاصل بقدر ما يمضغ
ثم عظاما بتصليب بعض اجزاء المضغة والاتيان بصيغة
الجمع لكثرتها واختلافها في الهيئة والصلابة ثم كسونا
العظام لحما اما ما بقي من المضغة او لحما جديدا ثم انشأناه
خلقا آخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه وهذا الكلام
منه عليه السلام اشارة الى ما تضمنه قوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار
مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا
آخر فتبارك الله احسن الخالقين من فضل طعام

اجريته



اجريته لامتلات الفضل بمعنى الفضلة والمراد بها هنا دم
الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل ما دام في الرحم وبعضه
يصعد الى الثديين ويستحيل لبنا ليصير غذاء له اذا
خرج واستعصمت من ملكه ملكته بالفتحات اى
تملكه اياى واسترقاقه لى من صدف عن رضاك صدفا
بالصاد والدال المهملتين والفاء بمعنى خرج واعرض بن
اليم النكال تقدم تفسير النكال الفاغرة افواهها ففاه
بالفاء والغين المعجمة والراء اى فتحه الصالقة بانيابها
صلق بالصاد المهملة وآخره قاف كضرب وزنا ومعنى
صلوة تشحن الهواء بالشين المعجمة والحاء المهملة بمعنى
تملأ حتى ترضى بصيغة الغايب والضمير للنبوة وفيه اشارة
الى ما وعد به سبحانه بقوله جل شانه ولسوف يعطيك
ربك فترضى وفي بعض الاحاديث الواردة عن ائمتنا
العصمة سلام الله عليهم انه ما لا يرضى واحد من امته
في النار وان هذه الآية ابلغ في الرجاء من اية لا تقنطوا

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

معاني

خاتمة ينبغي للمصلي ملاحظة معنى اذكار الصلوة وتعقيباتها وما يقرأ فيها وان لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك اللسان من غير ملاحظة المعاني المقصودة منها فيكون حاله كحال العربي اذا تلفظ بكلام فارسي من غير شعور بمعاني ما يتلفظ به او كحال الساهي او المصروع اذا تكلم بشيء من دون ان يخطر معناه بباله ويكفي في تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة معاني ما يقول في الصلوة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروى رئيس المحدثين عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب الا غفره ونحن بتوفيق الله قد جئنا في ابواب السالفة ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يتفرع عليها الى الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يقرأ فيها وتلخص بعضها من التعقيبات وقد ختمنا الكتاب بهذا بتفسير الفاتحة رجاء

لحسن



لحسن الخاتمة وليكون جميع ما يقال في الصلوة قبلها وبعدها مما ذكرناه في هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهلا التناول على اخوان الدين وخلان اليقين صلى الله

اتوكل وبه استعين بسم الله الرحمن الرحيم الباء اما للاستعانة او المصاحبة وقد يرجح الاولى باشعارها بكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه الاكمل الاتم حتى كأنه لا يتأتى ولا يوجد بدون التبرك بذكره والمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار واما متعلق الباء فقد خاص او عام فعل او اسم مؤخر او متقدم واولى هذه الثمانية اوطاها اعني الخاص الفعلي المؤخر اذ العام كمطلق الابتداء يوهم بظاهره قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت شمولها الجملة والخاص الاسمي كغرضي مثلا يوجب زيادة تقدير باعتبار خبره اذ تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا عنه والمقدر كاقرأ باسم الله يفوت معه قصر الاستعانة على اسم جلالة

والله علم مختص للذات المقدسة الجامعة لصفات
الكمال الاسم لمفهوم واجب الوجود وان لم تكن كلمة
لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك
المفهوم في اعتقاد قائليها والمعارضة بانه لو كان كذلك
لم يكن قل هو الله احد مفيدا للتوحيد لجواز كونه علما
لاحد افراد الواجب مع عدم السورة من الدلايل
السمعية على التوحيد مدفوعة بان الواحدية يستفاد
من آخرها واما صدرها فيفيد الاحدية اعني عدم قبول
القسمة بانحاءها والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
من رحم بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن ابلغ
لدلالة زيادة المباني على زيادة المعاني وهو هنا اما باعتبار
الكمية وعليه حملوا ما ورد في الدعاء يا رحمن الدنيا والآخرة
لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص
رحمة الآخرة بالمؤمن واما باعتبار الكيفية وعليه حملوا ما ورد
في الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما



نعم الآخرة باسرها بخلاف نعم الدنيا فهي للرحمن البالغ
في الرحمة غايتها ولهذا اختص به سبحانه ولم يطلق على
غيره لانه هو المتفضل حقيقة واما من عداه فطالب
اما شاء دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة روعة الجنسية او
ازاحة خساسة البخل ثم هو كالواسطة فان ذات
النعمة وسوقها الى المنعم واقداره على ايصالها كلها
صادرة عنه جل شانه وعظم امتنانه وتقديمه على الرحيم
مع اقتضاء الترقي العكس لصيرورته بسبب الاختصاص
بسبحانه كالواسطة بين العلم والوصف فناسب
بينهما وفي ذكر هذه الاسماء في البسملة التي هي مفتتح
الكتاب الكريم تاسيس للمباني الجود والكرم وتشييد لمعالم
العفو والرافة وايماء الى مضمون سبقت رحمتي غضبي
وتنبيه على ان الحقيق بان يستعان بذكره في مجامع
الامور هو الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها
المولي للنعم باسرها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها

الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء على سبيل اختيار
والحمد سجاية على بعض صفاته فراجع الى الحمد على
الآثار المترتبة على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو
الحق من عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية ولامة اما
جنسية او استغراقية او عهدية اى حقيقة الحمد او جميع
افراده او الفرد الاكمل اللايق بشأنه جل وعلا شيئا
فشيئا كما يفيده لام الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب
اما مصدر بمعنى التربية وهى تبليغ الشئ كما لا يخفى او صف
به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه بعد
نقله الى اللازم كما مر فى الرحمن واضافته حقيقية
على النصب فهو مثل كريم البلد مجاز وصف المعرف
مع ان المراد الاستمرار التجددى والعالم اسم لما يعلم
به الشئ غلب فى كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال
للافلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات
الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار فى مفتتح الكتاب المجيد

التربية

نثقاء

بان



بان اعتناء جل شانه بالرحمة اشد واكثر من الاعتناء
ببقية الصفات وابسط بساط الرجاء بان مالك
يوم الجزاء رحمن رحيم فلا يتأسوا ايها المذنبون من
عفوه بل اقبلوا بكليتكم فى ذلك اليوم الهايل مالك يوم الدين
عاصم والكسائى وقرأ الباقون ملك وقد تؤيد الاولى
بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر
يومئذ لله والثانية بوجوه خمسة ١ انها ادخل فى
التعظيم ٢ انها انسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال
ملك العصر ٣ انها اوفق بقوله تعالى لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار ٤ انها اشبه بما فى خاتمة الكتاب
من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية فيناسب افتتاح
الاختتام ٥ انها غنية عن توجيه وصف المعرف بما
ظاهره التنكير واضافة اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه
مجرى المفعول به توسعا والمراد ما لك الامور كلها فى
ذلك اليوم وسوغ وصف المعرف بارادة معنى المضى

تنزيلا لمحقق الوقوع منزلة ما وقع او ارادة الاستمرار الثبوتي
واما قراءة ملك فغيبة عن التوجيه لانها من قبيل
البلد والدين الجزاء وسنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص
يوم الدين بالاضافة مع انه سبحانه ملك ومالك لكل
الاشياء وفي كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم وفيه
الملك والملك الحاصلين لبعض الناس في هذه الدنيا
بحسب الظاهر يزولان ويبطلان في ذلك اليوم بطلانا
بينا ويفرد جل شانه بهما انفرادا ظاهرا على كل احد
في ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات الدال على
صفات الكمال اشارة الى ان من يحمد الناس و ع
يعظمونه اتم ما يكون حمدهم وتعظيمهم لاحد امور اربعة
اما لكونه كاملا في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم
وسنحا عليهم واما لانهم يرجون الفوز في الاستقبال
بجزيل احسانه وجليل امتنانه واما لانهم يخافون
من قهره وكمال قدرته وسطوته فكانه جل وعلا يقول

يا ايها



يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي
والصفاتي فانى انا الله وان كان للاحسان والتربية
فانا رب العالمين وان كان للرجاء والطمع في المستقبل
فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة
والسطوة فانا ملك يوم الدين اياك نعبد وايك
نستعين العبادة على مراتب الخضوع والتذلل
لذلك لا يليق بها الا من هو مولى الاعلى النعم واعظمها
الجود والحيوة وتوابعها والاستعانة طلب المعونة على
الفعل والمراد هنا طلب المعونة في المهمات ايا ما
في ادآء العبادة والقيام بوظايفها من الاخلاص التام
وحضور القلب وفي الآية الكريمة امور خمسة لا بد من
بيان النكتة في كل منها اولها تقديم العبادة على
الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل وثالثها
تكرير لفظة اياك ورابعها ايثار صيغة المتكلم مع الغير
على المتكلم وحده وخامسها الالتفات من الغيبة الى

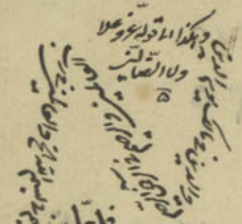

الخطاب فقولنا اما تقديم العبادة على الاستعانة فلعل
النكتة فيه امور سبعة ١ رعاية تواخي الفواصل كلها في
تتلو الحرف الاخير وهذه النكتة انما تستقيم على ما هو
الاصح من كون البسملة آية من الفاتحة ٢ ان العبادة
مطلوبة سبحانه من العباد والاعانة مطلوبة منه فناسب
تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم ٣ ان العبادة اشد
مناسبة لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا
بطلب الهداية فناسب ايلاء كل ما يناسبه ٤ ان المعونة
التامة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث القدسي ما
تقرب الي
الي عبدي بشيء احب مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث ٥
ان التخصيص بالعبادة اول ما يحصل به الاسلام واما
التخصيص بالاستعانة فانما يحصل بعد الرسوخ
في الدين فهو اخر بالتاخير ٦ ان العبادة وسيلة

الى



الحصول الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة على طلب
الحاجة ادعى الى الاجابة ٧ ان المتكلم لما نسب الى نفسه
العبادة كان في ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه
بقوله واياك نستعين يعني ان العبادة ايضا لا تتم ولا
الا بمعونتك وتوفيقك واما تقديم مفعول العبادة في
الاستعانة عليها فلعل النكتة فيه امور ثلثة ١ قصرها
عليه سبحانه قصرا حقيقيا او اضافيا او ادعائيا ٢ تقديم
ما هو مقدم في الوجود ٣ الايماء الى ان العابد والمستعين
ينبغي ان يكون مطمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه
على وتيرة ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم سنه الى ٣٦
لا من حيث ذواتها بل من حيث انها ملاحظة له عز وجل
ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها لا من حيث
صدورها عنهم بل من حيث انها نسب شريفة ووصلة
لطيفة بينهم وبينه جل شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة
فيه امور اربعة ١ التنصيص على التخصيص بالاستعانة

والآية والاجمل تقدير مفعولها موخرا ففوت التخصيص ٢ دفع
ما يتوهم من ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين لا بكل واحد
منهما ٣ الاستلذاذ بالخطاب ٤ بسط الكلام مع المحبوب.
كما في قول موسى على نبينا وعليه السلام هي عصاي اتوكؤ عليها
الآية والفرق بين الاخيرين جريان الثاني في ضمير الغيبة دون
الاول واما اتيان صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده
فلعل النكتة فيه امور اربعة ١ الارشاد الى ملاحظة القاصي
دخول الحفظة وحضار صلوة الجماعة او جميع قواه و
الظاهرة والباطنة او جميع ما حوته دايرة الامكان فان التسبيح
بسمة الوجود كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده
٢ الايذان بجمارة نفسه عن عرض العبادة منفردا والطلب
لاعانة مستقلا من دون الانضمام والدخول في جملة
جماعة يشاركونه في عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء كما هو
الداب في عرض الهدايا على الملوك ورفع الحوايج اليهم
٣ ان في خطابنا الدال على علمه بان خضوعنا التام

استعانتنا



استعانتنا في المهام مخصر ان فيه سبحانه مع خضوعنا
الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزراء وممن يخدمه
خدمه جراة عظيمة وجسارة ظاهرة فعدل في
الفعلين عن الافراد الى الجمع لانه يمكن ان يقصد تغليب
الاصفياء الخلص على غيرهم فيحترز بذلك عن الكبر
الظاهر والتهور الشنيع ٤ ان هنا مسئلة فقهية
من باع امتعة مختلفة صفقة واحدة فكان بعضها معيبا
فان المشتري لا يصح له ان يقبل الصحيح ويرد المعيب بل
ان يقبل الجميع او يرد الجميع فكان العابد اراد ان يحتال
لقبول عبادته ويتوصل الى نجاح حاجته فاورج
النقيصة المعيبة في عبادات غيره من الاولياء المقربين
وعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال
فهو غير شاك اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف
وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه
الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه المطلوب واما الالتفات من
الغيبة الى الخطاب فقد ذكرناه في تفسير قوله

بالعروة الوثقى اربع عشر نكتة واقتصرنا على ست نكات
١ التنبيه على ان القارئ ينبغي ان يكون عن قلبه حاضرا وتوجه كامل بحيث كلما اجرى القاري اسما من تلك الاسما العليا والنعوت العظمى على لسانه ونقشه على صفحة جنانه حصل له مزيد انكشاف وانجلاء واحس هو بترقيه قرب واعتلاء وهكذا شيئا فشيئا الى ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان فيستدعي المقام حينئذ العدول الى صيغة الخطاب والجري على هذا النمط المستطاب ٢ ان من يريد هدية حقيرة بعينه الى واحد ان يهديها الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة الى نجاح حاجته فان عرضها بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك اقرب الى قبول الهدية ونجاح الحاجة من العرض بدون المواجهة فان في رد الهدية في وجه المهدي لها كسرا عظيما لخاطره واباء ردها في الغيبة فليس بهذه المثابة ٣ الاشارة الى ان حق الكلام ان يجري من اول الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه حاضر





لا يغيب بل هو اقرب من حبل الوريد ولكنه انما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب والحضور رعاية لقانون الادب الذي هو داب السالكين وشعار العاشقين كما ان طرق العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقا ان يجري عليه في ابتداء الذكر في الحديث القدسي انا جليس من ذكرني ٤ التنبيه على علو مرتبة القرآن المجيد وسيما الآيات المتضمنة لذكر الله عز شانه والاشارة الى ان العبد باجراءها القدوسي على لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير اهلا لمجلس الخطاب فاز باسعادة الحضور والاقتراب فكيف لو ازم وظايف الاذكار وواظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب بين العبد والوصول من الاثر الى العين وقد روي عن الائمة جعفر الصادق ع انه قال ان الله تجلى لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروي انه ع كان يصلي في بعض الايام

فحرّ مغشيًا عليه في اثناء الصلوة فسئل بعدها عن
غشيته فقال ما زلت اردد هذه الآية حتى سمعتها من
قايلها قال بعض العارفين ان لسان جعفر الصادق ع
في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قوله اني انا الله
احسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية شعر
باشد انا الحق از درخت ۞ چرا نبود روا از نيك بختي
ان العبادة لما كانت فيها كلفة ومشقة ومن دأب المحب
ان يتحمل المشاق العظيمة في حضور المحبوب ولا يتحمل
غشية يسيرة في غيبته بل لا يحصل له بسبب غير الحضور
غاية الابتهاج ونهاية السرور وكن سبحانه العباد بما يشبه
بحضوره ونظره سبحانه الى العابد ليحصل بذلك تدر
ما فيها من الكلفة وتخيره بما يلذ فيها من المشقة وبالجملة
العابد عارية عن الكلال خالية عن الفتور والملال مقرونة
بتمام النشاط ونهاية الانبساط ع ان الحمد كما قال
المحققون من المفسرين اظهار مزايا المحمود على الغير فما دام





للاغيار وجود في نظر السالك فهو يظهر كمالات المحبوب
عليهم ويذكر مزاياه لديهم واما اذا آل الامر الى ترقي حاله
بسبب ملازمة الاذكار وملاحظة الآثار والوارد تتابع
الاستار واضمحلال جميع الاغيار ولم يبق سوى المعبود
بالحق وجمال المطلق وعرف حقيقة قولهم انما تولوا
فثم وجه الله فالضرورة لا يصير توجيه الخطاب الا التي
ولا يمكن ذكر شيء الا لديه فينصرف عنان لساني عن
جنانه ويصير كلامه مخصصا في خطابه وفوق هذا المقام
مقام لا يفي تقريره الكلام ولا تنقد على تحريره السنة
بل لا يزيد الكشف الا استرا وخفاء ولا يورثه البيان
الا غموضا واعتلاء وان قميصا خيط من نسج تسعة و
عشرين حرفا عن عالية قاصر اللهم اكشف عن بصائرنا
الغواشي الجسمانية واصرف عن ضمايرنا النواشي الهيولانية
حتى لا نطمح الى ما سوالك بنظر ولا نحس منه بعين ولا
اثر انك جواد كريم رؤوف رحيم اهدنا الصراط المستقيم

الهداية مطلق الارشاد والدلالة اللطف سواء كان معها
الى البغية ام لا وسواء تعدت الى ثان في المفعول بنفسها
او بالحرف وقيل ان تعدت بنفسها تعني صلة
وقيل بل هي الموصلة مطلقا ويدفعها قوله تعالى وهديناه
النجدين اذ الاستعمال في الايصال الى الطريق الشرعي
الاول بقوله تعالى فاستحبوا الهدى واما قوله تعالى
انك لا تهدي من احببت فالخص من مطلوبهم والعلم
ان اصناف هدايته جل شانه وان كانت مما لا يحصى
تعدادا ولا يقدر انحصارا الا انها على اربعة انحاء او لها
الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار بافاضة المشاعر
الظاهرة والمدارك الباطنة واليه يشير قوله تعالى اعطى
كل شيء خلقه ثم هدى وثانيها نصب الدلائل العقلية
الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه
يشير قوله عز وعلا وهديناه النجدين وثالثها الهداية
بارسال الرسل وانزال الكتب واليه يومي قوله تعالى

العمى على





ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها الهداية
الى طريق السير الى حضاير القدس والسلوك الى مقامات
الانس بانطماس آثار التعلقات البدنية والتدرس الكامل
الجلابيب الجسمية والاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال
ومطالعة انوار الجمال وهذا النوع من الهداية يختص به
الاولياء ومن يحذو حذوهم فانا لا نهتدي الا باهتدائهم
المرتبة الثالثة اراد بها الهداية المرتبة الرابعة واذا
اصحاب المرتبة الرابعة اراد الثبات على ما هم عليه من
الهدى كما روي عن امير المؤمنين ع من تفسير اهدنا
اوزيادة والهداية على الاول مجاز وكذا على الثاني ان
اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل فيه
تحقيقه والصراط الجادة كانها تشترط السابلة اياها
يستوطنونها وقرا ابن كثير بالسين وسن عدا حذفا لتجانس
وهو ابتلاعها صوت الزاي والمراد بالصراط المستقيم
اما مطلق طريق الحق او دين الاسلام صراط الذين انعمت

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا جميعها
آية واحدة عندهم بعد البسملة آية من الفاتحة وهم علماؤنا
ومن وافقهم من بقية الفرق وأما من لا يعدها آية منها
فهو يعد صراط الذين انعمت عليهم آية سادسة وما بعدها
آية سابعة وذلك لان الامة متوافقون على ان الفاتحة
سبع آيات فمن لم يقرأ آية من الفاتحة لا يبر عندنا
بقراءة صراط الذين انعمت عليهم كما لا يبر عندهم قراءة
البسملة وهذه الآية كالتفسير للصراط المستقيم وصراط
بدل كل منه والمراد بالذين انعمت عليهم هم المذكورون
في قوله تعالى أولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وقيل المراد بهم
المسلمون فان نعمة الاسلام رأس جميع النعم واعلم ان
سبحانه وان جلت عن ان يحيط بها نطاق الحصر كما قال
جل شانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية
انواع لانها اما دينية او اخروية وكل منها اما موهبي

اوكسبي



اوكسبي وكل منها اما روحاني او جسماني وهذا تفصيلها
دينوي موهبي اما روحاني كافاضة العقل والفهم وفتق
الحواس
كخلق الاعضاء دينوي كسبي اما روحاني كتخلية النفس
الزكية او جسماني كتزيين البدن بالهيات المطبوعة اخروي
موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة او جسماني
كالانهار من اللبن والعسل في الجنة اخروي كسبي اما روحاني
كغفران الذنوب بعد التوبة او جسماني كالملذات الجسمانية
المستجلبة بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة
وما يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة الاول والغضب قوة في
النفس لارادة الانتقام واذا اسند اليه سبحانه فهو عبارة عن
الغاية كالرحمة والضلال العدول عن الطريق السوي وليس
خطأ وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين
بالنصارى وقد فسر المغضوب عليهم بالعصاة في الفروع
والضالون بالمخالفين في الاعتقاديات فاتق المنعم عليه
من وفق الجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل الشرعية

المطهرة فالمقابل لمن اختل احدى قوتيه اى العاقلة او العاملة
ولفظة غير اما بدل من الموصول او صفة لها ما ببنية او مقيدة
وكيف كانت فنونها فى التكرار مع تعرف الموصوف تجوز
الى اخراج احدهما عن حرافته اما بجعل لفظة غير بالاضافة
الى ذى الضد الواحد قريبة من المعرف او بجعل الموصول
بمرجاعة كالباعيانهم فيجرى مجرى المعرف باللام الجنسية اذا
بمفرد غير معين ولفظة لا تفيد تاكيد النفى الواقع قبلها
التصريح بشمول كل من المتعاطفين وسوغ مجيئها هنا تضمن
غير المغايرة والنفى معا ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب
لجانب النفى فصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول
المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا الا ضارب وان تاخر
فى انا مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب لاستناع فصل
المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفى عدوله سبحانه
عن اسناد الغضب الى نفسه جل ثناؤه مع التصريح باسناد
عديله اعنى النعمة اليه عز سلطانه تشييد لمعالم العفو والرحمة

وتاسيس



وتاسيس لمبانى الجود والكرم حتى كان الصادر عنه هو انعام
لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه والا فالمناسب
بعد قوله غير المغضوب عليهم ان يقول غير
الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط من التصريح فى جانب
الرحمة والتعريض فى جانب العقاب جرى قوله عز وجل
لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد حيث
لم يقل لاعذبنكم مع انه هو مقتضى المقابلة وكذلك
الايات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك تجدها
ظاهرة فى ترجيح جانب العفو كما فى قوله تعالى يغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما فان ظاهر
المقابلة وكان الله غفورا معذبا فعدل سبحانه عن ذلك
الى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها وكما فى قوله عز سلطانه غافر
الذنب قابل التوب شديد العقاب ذى الطول حيث
وصف صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو
والاحسان مغمورة فى صفات الرحمة والغفران ليقطع

الكلام على لفظي الرحمة والغفران سائلين منه جل شأنه
ان يغمرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا بعفوه وجوده
وامتنانه وان يوفقنا وسائر الاخوان للمواظبة على العمل بما تضمنته
هذا الكتاب وان يجعله من احسن الذخاير ليوم الحساب
فنتوسل اليه سبحانه بسيد المرسلين واشرف الاولين
والآخرين وعترته الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم
اجمعين ان لا يردنا عنه بابه خائبين وان لا يؤاخذنا بتسوء
اعمالنا يوم الدين انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
فرغت بعون الله من تاليفه مع تراكم انواع العلايق
وتلاطم امواج العوايق وتوزع البال بالحال والترحال
في اوايل العشر الثاني من الشهر الثاني من السنة الخامسة
من العشر الثاني بعد الالف ببلدة الكنجه وانا اقل
الانام محمد المشتهر بهاء الدين العاملي تجاوز الله
عن سيئاته والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا
كتبه اقل الاقلين محمد بن اسد الله غفر الله له ولوالديه

في



في شهر ربيع الثاني سنه ثمانين بعد الالف من
الهجرة النبوية حرره بالخير
هذا صورة اجازة التي اعطى السيد ذو الفقار الحسيني
بسم الله الرحمن الرحيم
قرا علي هذا الكتاب من اوله الى آخره السيد الاجل
الفاضل التقي الزكي الركي ذو النسب الطاهر النبوي
والحسب الباهر العلوي السيد ذو الفقار الحسيني
وفقه الله لارتقاء ارفع درجات الكمال وبلغه اقصى
المطالب والامال وقد اجزت له سلمه الله ان يروي عني
وبفيده لمن هو اهل لروايتي كما اجزت له ان يروي
جميع مولفاته والتمست منه دا ان يصرح على
صفحة خاطره الشريف في طاس الا وكتب يوقف
الكتاب محمد المشتهر بهاء الدين العاملي عفى الله
عنه حامدا مصليا
مسلما

۲۹۱

مسطل

باب